

## ابن سهل الأندلسي

ابراهيم بن سهل الإشبيلي أبو اسحاق المولود عام 1208 م والمتوفي غرقا عام 1251 م

## ابن سهل الأندلسي

إبراهيم بن سهل الإشبيلي أبو إسحاق.

شاعر غزل، من الكتاب، كان يهودياً وأسلم فتلقى الأدب وقال الشعر فأجاده، أصله من إشبيلية، وسكن سبتة بالمغرب الأقصى. وكان مع ابن خلاص والي سبتة في زورق فانقلب بهما فغرقا.

## الديوان

## يومٌ تضاحكُ نورهُ الوضاءُ

يومٌ تضاحكُ نورهُ الوضاءُ  
للدهرِ مئةُ حُلةٍ سِيراً  
والبحرُ والميثاءُ، والحسنُ الرضا  
للناظرينَ ثلاثةً أكفاء  
فإذا اعتبرنا جودهُ وعلاهُ لم  
يغربُ علينا البحرُ والميثاء  
واليمُّ رهوٌ إذا رآك كَأْتُهُ  
قد قَيَّدَتْهُ دهشةٌ وحياء  
لقنَ الوقارِ إذا ارتقى من فوقه  
ندبٌ أشمُّ وهضبةٌ شماء  
لاقي نداءً نبتها: فترى يداً  
بيضاء حيثُ حديقةٌ خضراء  
فدُّ تغربَ في المكارمِ أوحداً  
فتأنستُ في ظله الغرباء  
يدعو الوفودَ إلى صنائعه التي  
شرفَتْ فشأنه ندى ونداء  
أيامه مصقولةٌ أظلالها  
سدَّ كتُّ بها الأضواء والأنداء  
أورقنَ أو أشرقنَ حتى إنَّه  
تجري الصلادُ وتقبسُ الظلماء  
هديً وجودٌ وهو مثلُ النجمِ عند  
هُ تحدثُ الأنواء والأضواء  
أعطى وهشَّ فما لنشوةٍ جوده  
صحوٌ ولا لسمايه إصحاء  
كفلَ الورى فلهُ إلى خلاتهم  
نظرٌ وعن زلاتهم إغضاء  
آمالهم شتى لذيهِ تحالفتُ  
و قلوبهم بالحبِّ فيه سواء  
يا من أنا ومديحهُ ونوالهُ :  
أطوقُ والتغريدُ والورقاء

بكرُ أُنْتَكَّ على احتشامٍ فليجدُ  
منك القبولَ العذْرُ والعذراء  
تُجلى بِفُخْرِكَ فالسماءُ مِئْصَةً  
والشُّهُبُ حَلِيٌّ والصَّبَّاحُ رداء  
فاسلَمْ وكلُّ الدَّهْرِ عندكَ موسمٌ  
أبدأ وكلُّ الشعرِ فيكَ هناء  
و اخذُ معافى الجسمِ ممدوحاً ، إذا  
حُرْمَ الأُطِيبَةِ يُرْزَقُ الشعراء

### أَيَا مُنْطَقاً فِي الشَّعْرِ يَبْدُو

أَيَا مُنْطَقاً فِي الشَّعْرِ يَبْدُو  
على وجناته طفلُ المساء  
إذا الضليلُ يومَ الحشرِ وافى  
فلستَ بداخلِ تحتَ اللواء

### طَرَقَتْ مُنْقَبَةً تَرُوعُ تَحْجُبًا

طَرَقَتْ مُنْقَبَةً تَرُوعُ تَحْجُبًا  
هيهات يَأبَى البدرُ أن ينتقبا  
و الصبحُ في حلكِ الدُّجى منتقِبٌ  
و حلى الدراري موشكٌ أن يُهبها  
و الفجرُ يكتبُ في صحيفةِ أفاقه  
ألفاً مَحَتَ نورَ الهلالِ المذْهَبَا  
بيضاءُ يخفى البدرُ من إشراقها :  
قصرى النجوم مع الضحى أن تغربا  
وَدَعَتْهَا فجنيتُ من مُرِّ النَّوَى  
حُلُوَ الوَدَاعِ مُنْعَمًا وَمُعَدِّبَا  
شملٌ تجمعَ حينَ حانَ شتاتهُ  
ويزيدُ إشراقُ السَّرَاجِ إذا خَبَا  
ذكرى تحركني على يأسٍ كما  
طربَ الكبيرُ لذكرِ أيامِ الصبا  
يُسْتَنْقَلُ الخبرُ المعادُ وَقَدْ أَرَى  
خبرَ الحبيبِ على الإعادةِ طيبا

يحلو على تردادهِ فكأنهُ  
سجُعُ الحَمَامِ إذا تردَّدَ أطرباً  
كالأوحدِ ابنِ الجدِّ كُرِّرَ ذكْرُهُ  
فأتى على تكرارِهِ مُستَعْدباً  
شَيْحَانُ تحجُّبُهُ المهابةُ سافراً  
أبدأً ويدنيه السنا متحجبا  
في وجهه وبنانه  
ما في الكواكبِ والسحابِ والرُّبى  
أعطى فما أكدى وهباً فما ونى  
وجرى فلم يُلحَقْ وهزاً فما نبا  
عقدتْ خناصرها الرجالُ لذكْرِهِ  
و بدا فحلُّوا من مهابتِهِ الحبا  
تلقاهُ محبوباً على سطواتِهِ  
وعلى نَداهِ ويشره مُنْهَيِّباً  
كالرُمحِ ذا نصلينِ أينَ حنيئِهِ  
ألفيئُهُ من حومتيهِ مُدْرِباً  
كالمشرفيِّ خلايةً وذلاقةً  
أو كالزمانِ تسهلاً وتَصْعَباً  
حلمٌ حكى رَضْوَى ولكنْ تحتهُ  
بأسٌ، دُرَى رَضْوَى يهدُّ وكبكباً  
يكتنُّ منه البطشُ تحتَ سَكِينَةٍ  
كالزُّندِ يوجدُ خامداً مُتَلَهِّباً  
تأتي التجاربُ تستشيرُ ذكاءَهُ  
مهما استنثار الأذكياءُ مجرباً  
كلرمتُ أرومتُهُ وأينعَ فرعُهُ  
فَحَوَى الجلالةَ مَنْسَباً أو مَنْصَباً  
كالروضِ راقكَ مَنظراً وخبرتهُ  
فَوَجَدَتْ عُنصرَهُ العَمَامَ الصَّيِّباً  
هشُّ الندى جزلُ الوقارِ كأنهُ  
بحرٌ وطوؤُ إن حبا وإن احتبى  
رمتِ المعالي لحظاً أدعجاً

وافترَّ عنه الزهرُ تُعراً أشنبا  
إيه أبا عمرو ووصفك قد غدا  
عزاً تسمى كافياً لك محسبا  
حليت حمصاً بالبيع مدائحا  
وحميت منها بالعرين مؤشبا  
حسنت فعاد الليل صباحاً نيراً  
فيها وصار الصلُّ روضاً معشبا  
أفهمت : حتى البحرُ يدعى جدولاً  
وأضأت: حتى الشمسُ تُدعى كوكبا  
و شقي قوم لا كما زعم اسمه  
بارى علاك فما جرى حتى كبا  
فرأى حُسامك فيه برقاً ساطعاً  
و رأى مناهُ فيك برقاً خلبا  
ألبسته طوقَ المنيةِ أحمرأ  
فكسوتنا التأمينَ أخضر مخصبا  
ما كان إلا أن جعلت عتابه  
بكلام السنةِ العمودِ مُعْتَبَا  
إنَّ الغليظَ من الرقابِ إذا عتا  
لم ينهه إلا الرقاقُ من الطيِّبِ  
دَمَّتْ طاغينا، جبرت مهيضنا  
أرشدت جاهلنا الطريقَ الأصوبأ  
كالنجم أحرقَ مارداً، وسقى الثرى  
من نوره ريباً، ونورَ عيها  
وكانَ بابك كعبةً يمحو بها  
زلاته منْ قد أتاها مذنبأ  
تلقى الجماهرَ حوله فكأهم  
من كثرةٍ وتضاؤلِ رجلُ الدِّبأ  
كالصائمين عشيةَ الإفطارِ قد  
مدُّوا العيونَ إلى الهلالِ ترفبأ  
أوليت ما لو كان نطقي مُعجبأ  
عن شكره لرأيتَ حالي مُعربأ

و كفى بمدحك نيلَ سؤلِ إنني  
نزهدتُ فيكَ الشعرَ عن أن يكذبا  
فإليكَ من مدحي أغرَّ مذهباً  
أتحفتُ منك به أغرَّ مهذباً  
لولا بديعُ من فعالكَ مغربُ  
ما حاكَ مادحكَ البديعَ المُغربا  
ما عذرُ أرضِ تربها من عنبرِ  
أن لا يطيبَ بها الشمالُ ولا الصبا  
غَنَيْتُ عن التَّشريفِ ذائِكَ مثلما  
تَعْنَى عن الأسلاكِ أجيادُ الطبا  
فاطلعُ بأفقِ الفخرِ شمسَ رياسةٍ  
و الشرقُ يحسدُ في سناكَ المغربا

### **عَنَّتْ وَنَاصِيَةٌ الظُّلَمَاءُ لَمْ تَشِيبِ**

عَنَّتْ وَنَاصِيَةٌ الظُّلَمَاءُ لَمْ تَشِيبِ  
فليتها إذ كتمتُ الحبَّ لم تش بي  
ناحتُ ونحتُ ولم يدللُ عليّ سوى  
دمع يفرقُ بينَ الحزنِ والطربِ  
شجوي طويلٌ ولكن ما قنعتُ به  
حتى استعننتُ بشجو الورق في القضبِ  
مثل الرميِّ لم يقنعه تالدهُ  
مجداً فأيدَ موروثاً بمكتسبِ  
لله علمٌ وإقدامٌ حكى بهما  
بأسَ الرجومِ ونورَ الأنجمِ الشُّهبِ  
أوفى به السبقُ في حُكْمِ وفي حُكْمِ  
مقسم النفس بين البأس والأدبِ  
فإنْ يقلُ فزيادٌ غيرُ مستمع  
و إن يحاربُ دعا النعمانُ بالحربِ  
راعي الليالي بأطرافِ الخطوبِ كما  
أجادَ دفعَ الخطوبِ السودِ بالخطبِ  
لم يبق صولك عزَّ الملكِ في عجمِ



ولا بيأئك فضلَ القول في عرب  
إذا طغى بحره يومَ الهياج ترى  
عداهُ أقصرَ أعماراً من الحبيبِ  
تُشبُّ نارُ العلى منه على علمٍ  
وينتهي شبهها منه إلى قُطبٍ  
... وضوء سيرته نورٌ بلا لهبٍ  
لو شاء بالسعد ردَّ السهم في لطفٍ  
من المروق ونالَ النجم من كُثبٍ  
لا تبغ للناس مثلاً للرئيس أبي  
يحيى فليس يُقاس الصُّفرُ بالذهبِ  
لو لم يرجحه فضلُ الحلم طار به  
توقدُ الذهن في الأفلاك والشهبِ  
أغرُّ ينظرُ طرفُ المجدِّ عن صورِ  
منه ويضحكُ سنُّ الدهر عن شنبِ  
عفُّ ترنحُ منه أريحتهُ  
معاطفاً لم تُرثحها ابنةُ العنَبِ  
حمى الهدى وأباحَ الرفذَ سائلهُ  
فالدَّينُ في حرَمِ والمالُ في حرَبِ  
تنبيكُ عن سرِّ جدواه طلاقتهُ  
كالبرق يخبرُ عن فيض الحيا السربِ  
شمسٌ لمسترشدي، ظلُّ لملتجىءِ  
عتبٌ لمستعتبٍ، أمنٌ لذي رَهَبِ  
معظَّمٌ كالغنى في عين ذي عَدَمِ  
محبَّبٌ كالشفا في نفس ذي وَصَبِ  
حوى أقاصي الهدى والجود في مهَلِ  
و غادر السحبَ والأقمارَ في تعبِ  
نَمَّتْ أو ان الصبا أخبار سُؤدَدِهِ  
وأى روض مع الأطيَّار لم يَطبِ  
يعطي ولم تصدر الآمالُ عن عدةٍ  
مِئْهُ، ولا وردتْ منا على طلبِ  
شدتْ به عن بني الدنيا محاسنهُ

فعاشَ مستوطناً فيهمْ كمُعْتَرِبِ  
هذا الوداعُ وعِندي من حديثك ما  
مِنَ الغمامةِ عند النُّورِ والعُشْبِ  
وامدُدْ يمينَكَ أَلْتُمُّهَا وأخبرُهُمْ  
أني لثمتُ الندى صدقاً بلا كذبِ

### أموسى متى أحظى لديك ومبعدي

أموسى متى أحظى لديك ومبعدي  
ودادي وأعداري إليك ذنوبي  
رفضتُ لصبري فيك أكرمَ عُدَّةٍ  
وقاطعتُ من قومي أعزَّ حبيبِ  
وهبتُ ولا مَنْ على الحبِّ مهجتي  
و لبي وسلواني لغيرِ مثيبِ  
فضاعت ولا رُدُّ عليه وسائلي  
و خاب ولا عتبُّ عليه نصيبي  
و قالوا : لبيبٌ لو أراد عصى الهزى  
تناقضَ وصفا عاشقٍ ولبيبِ  
وما باختياري فارقَ الحبِّ صبرُهُ  
ولكن فراقَ السِّيفِ كفَّ شبيبِ

### هو البنُّ يا موسى وقد كنتَ ثاويًا

هو البنُّ يا موسى وقد كنتَ ثاويًا  
فما كان قربُ الدارِ منكْ مقربي  
أروضَ الصِّبَا قد جَفَّ بالبينِ منبتي  
و يا شمسَ أفقِ الحسنِ قد حان مغربي  
و قد كنتُ قبلَ البينِ أهذي بمطمعي  
و أرقى جفوني بالرجاءِ المحببِ  
فأمَّا وقد نادى العُرابُ ركائبي  
فيا صبرُ إن شرفتُ سيراً فغربِ  
و يا سلوتي في الحبِّ بيني ذميمةً  
و في غيرِ حفظِ أيها النومُ فاذهبِ

من اليوم أرّخ فيك أولَ شِقوتي  
و آخرَ عهدي بالفؤادِ المعذبِ

### أذوقُ الهوى مرَّ المطاعمِ علقماً

أذوقُ الهوى مرَّ المطاعمِ علقماً  
وأذكرُ من فيه اللَّمى فيطيبُ  
تحنُّ وتصبو كلُّ عينٍ لحسنه  
كأنَّ عيونَ الناسِ فيه قلوبُ  
وموسى ولا كفرانَ لله قاتلي  
وموسى لقلبي كيفَ كان حبيبُ

### يدنيك زورُ الأمانى

يدنيك زورُ الأمانى  
مني وتأتى طلابا  
كأنني حينَ أبغي  
رضاكَ أبغي الشبابا  
و أشتهي منك ذنباً  
أبني عليه العتابا  
حتى إذا كان ذنبُ  
فتحتُ للعدرِ بابا  
ظمئتُ منك لوعدي  
فكان وردي السرابا  
لا خابَ سؤلُك أمّا  
سؤلي لديك فخابا

### لو لم تكُن من دمِ العنقودِ ريقتهُ

لو لم تكُن من دمِ العنقودِ ريقتهُ  
لما اكتسى خدُّه القاني أبا لهبِ  
تبتُ يدا عاذلي فيه ووجنته  
حمالةُ الورْدِ لا حمالةُ الحطبِ

### لاموا فلما لاح موضع صبوتي

لاموا فلما لاح موضع صبوتي  
قالوا: لقد جئت الهوى من بابيه  
شرقت بدمعي وجنتي شوقاً إلى  
ذي وجنةٍ شرقتُ بماء شبابه  
حلو الكلام كأنما ألفاظه  
يشرِّبِن عند النطق شهَدَ رُضابه  
بالله يا موسى وقد لَدَّ الردى  
أجهزُ ولا تبق الجريحَ لما به  
هاروتُ أودعَ في لحاظك سحره  
فأصابَ قلبي منك مثلُ عذابه  
صَحَّحتُ يَأسي من وصالِكِ مثلما  
قد صحَّ يَأسُ الحَرفِ من إعرابه

### صبُّ تحكَمَ كيفَ شاءَ حبيبهُ

صبُّ تحكَمَ كيفَ شاءَ حبيبهُ  
فَعَدَا وطولُ الهجر منه نَصِيههُ  
مصفي الهوى مهجوره ، وحريره  
ممنوعه، وبريئه معتوبه  
كذِبُ المُنَى وَقَفْتُ على صِدقِ الهوى  
و بحيثُ يصفو العيشُ ثمَّ خطوبه  
يا نجمَ حسنٍ في جفوني نوءه  
وبأضلعي خَفَقَانُهُ ولَهِيههُ  
أوما ترقُ على رهينِ بلايلِ  
رقتُ عليكِ دموعه ونسيبه  
ولهُ يحنُّ إلى كلامِكِ سَمَعُهُ  
ولو أَنَّهُ عَثْبُ تُسَبُّ حُرُوبُهُ  
ويودُّ أنْ لو ذابَ من فرطِ الضنى  
ليعوده ، في العائدين ، مذيبه  
مهما رنا ليراك حجبَ عينه  
دمعٌ تحيرَ وسطها مسكوبه

وإذا تَنَاقَمَ لِلخَيْالِ يَصِيدُهُ  
ساقَ السَهَادِ سِياقَهُ وَنَحِيْبِهِ  
فَالدَمْعُ فِيكَ ، مَعَ النِّهَارِ ، خَصِيْمِهِ  
وَ السَهْدُ فِيكَ ، مَعَ الكَلَامِ ، رَقِيْبِهِ  
فَمَتَى يَفُوزُ وَمِنْ عِدَاهُ بَعْضُهُ  
وَ مَتَى يَفِيْقُ وَمِنْ ضِنَائِهِ طَبِيْبِهِ  
إِنْ طَافَ شَيْطَانُ السَّلْوِ بِخَاطِرِي  
فَشِهَابُ شَوْقِي فِي المَكَانِ يُصَيِّبُهُ  
مَنْ لِي بِهِ حَلْوًا لَدَى عَطَلٍ لَهُ  
وَ مَحَاسِنُ القَمَرِ المُنِيرِ عِيوبِهِ  
مَنْهَوْبُ مَا تَحْتَ النِّقَابِ عَفِيْبُهُ  
نَهَابُ مَا بَيْنَ الجَفُونِ مَرِيْبِهِ  
قَاسِيِ الذِّي بَيْنَ الجَوَانِحِ قَطْهُ  
لَدُنْ الذِّي بَيْنَ البُرُودِ رَطِيْبِهِ  
وَ جَهَّ أَرَقُّ مِنَ النِّسِيْمِ يُغَيِّرُنِي  
مَرُّ النِّسِيْمِ بِوَجْهِهِ وَ هُبُوبِهِ  
حَدُّ يَفُضُّ عُرَى التُّقَى تَفْضِيضُهُ  
عَنِي وَ يَذْهَبُ عَقْتِي تَذْهِيْبِهِ  
يُذَكِّي الحَيَاءُ بِوَجْنَتِيهِ جَمْرَةً  
فِيكَادُ نَدُّ الخَالِ يَعْْبِقُ طَيِّبُهُ  
عُفُورَتُ جَرَائِمُ لِحَظِيهِ لِسَقَامِهِ  
فَسَطَا ، وَ لَمْ تَكْتَبْ عَلَيْهِ ذَنْبِهِ  
مَا ضَرَّ مُوسَى لَوْ يَشْتَقُّ مَدَامَعِي  
بِحَرًّا لِيغْرُقَ عَازِلِي وَ رَقِيْبِهِ

### هِيَ طَلْعَةُ السَعْدِ الأَعْرَ فَمَرْحَبَا

هِيَ طَلْعَةُ السَعْدِ الأَعْرَ فَمَرْحَبَا  
وَ سَنَا الرِّئَاسَةَ قَدْ أَضَاءَ فَلَآ خَبَا  
فَرَعٌ أَزَاهِرُهُ المَنَاقِبُ نَابِتٌ  
فِي المَعْلُواتِ الشَّمِّ لَا شَمَّ الرِّبِي  
اللَّهُ حَوَّلَ مِنْهُ أَجَامَ العُلَى

ليثاً و آفاقَ الرئاسَةِ كوكباً  
هشتَ لملعهِ الأَسرةُ والأَسد  
ةُ والمَحافِلُ والجَافِلُ والطُّبى  
لا تحملوه على المهودِ فإنه  
ليرى ظهورَ الخيلِ أوطأَ مركبا  
و لتفطموه عن اللبانِ فإنه  
ليرى دمَ الأبطالِ أحلى مشربا

### خُصِتْ خُلُوصَ الثَّبرِ من عِلَّةِ الضنى

خُصِتْ خُلُوصَ الثَّبرِ من عِلَّةِ الضنى  
و أشبهتَ منه عِلَّةً بشحوبِ  
فإن كانتِ الحُمى تضرُّ عدوَّها  
فلا عَجَبٌ إضرارُها بطبيبِ  
و ما كونها في مثلِ جسمكِ بدعةً  
فما الحرُّ في شمسِ الضحى بغريبِ

### من الأيامِ لا ألقاكِ عَشْرَ

من الأيامِ لا ألقاكِ عَشْرَ  
أطلتُ بها على الزمنِ العتابا  
ولستُ أعدُّ هذا اليومَ منها  
لعلَّ اللهَ يَفْتَحُ منه بابا  
فان تكُ لم تُعَدَّ ولم تُحَقِّقْ  
فلي شوقٌ يُعَلِّمني الحسابا

### أيا ابنَ رسولِ اللهِ رفقاً بمغرمِ

أيا ابنَ رسولِ اللهِ رفقاً بمغرمِ  
فعمّا قليلٍ ينقضي فيك نَحْبُهُ  
يحرقُ في الأخرى بجدكِ جسمهُ  
ويُحرقُ في الدُّنيا بخذكِ قَلْبُهُ

### هذا أبو بكر يقودُ بوجهه

هذا أبو بكر يقودُ بوجهه  
جيشَ الفُتونِ مُطرَرَّ الراياتِ  
أهدى ربيعُ عذاره لقلوبنا  
حرَّ المصيفِ فشبها لفحاتِ  
صبتِ النفوسُ وقد أضلَّ كما صبا  
أهلُ الضلالِ لخدّه ورعاتِ  
خذُ جرى ماءُ النعيمِ بجمره  
فاسودَّ مجرى الماءِ في الجمراتِ  
كثبتُ حُرُوفُ الشعرِ في وجنّاتِهِ  
ما قد جنّتُ عيناهُ في المُهجاتِ  
فترى دُيوبَ جُفونِهِ في خدّه  
يبودُ عليها رونقَ الحسناتِ

### كمُ قلتُ للمحبوبِ بتُ سالماً

كمُ قلتُ للمحبوبِ بتُ سالماً  
فقال لي من نخوةٍ : أنتَ بتُ  
فظلتُ أسعى خلفه لاثماً  
آثاره ذلاً فلم يلتفتُ  
فكلُّ من لامَ على حبه  
لما رأى صبري عليه بهتُ

### يا من هديتُ لحبه فمحتني

يا من هديتُ لحبه فمحتني  
بيضاءُ في نُهجِ الغرامِ الواضحِ  
قدحتُ لواحظك الهوى في خاطري  
حقاً لقد ورّيتُ زنادُ القادحِ  
ما استكملتُ لي فيك أولُ نظرةٍ  
حتى علمتُ بأنَّ حبك فاضحي  
أنتَ السماكُ من البعادِ وربما  
سَمَاكَ لحظكُ بالسّمَاكِ الرّامِحِ  
يا حُبَّ موسى لا تُخَفُ لي سلوةً

ظَهَرَ الغرَامُ وخَابَ سعيُ الناصِحِ  
أهواهُ حتى العَيْنُ تَأَلَّفُ سُهْدَهَا  
فيه وتطربُ بالسقامِ جوارحي  
يا هل درى جفني غداةَ وداعه  
قدرَ الرزيةِ بالمنامِ النازحِ  
و الصدرُ أنَّ القلبُ كان مودعي  
والجسمُ أنَّ الروحَ كان مُصافحي

### سَأشْكُرُ مِنْكَ العُفُوقَ الَّذِي

سَأشْكُرُ مِنْكَ العُفُوقَ الَّذِي  
نهى شغفي عنك شُكْرَ النَّصِيحَةِ  
فَبَشَّرَ صَدْرِي بِقَلْبِي المَضَاعِ  
و هنا بالنومِ عيني القريحةُ  
ولو كان بركُ بي مُسْعِداً  
لحسنَ عندي فيكَ الفضيحةُ  
فإن لم يجنبي سلوي صبرتُ  
برغمي قرباً وفاءً مريحةُ

### غَيْرِي يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ المَلاحِي

غَيْرِي يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ المَلاحِي  
و يمدُّ راحتهُ لغيرِ الراحِ  
لا سيمًا والغصنُ يُزهرُ زهره  
و يهزُّ عطفَ الشاربِ المرتاحِ  
وقد استطار القلبَ ساجعُ أبكةِ  
من كلِّ ما أشكوه ليسَ بصاحِ  
قد بان عنه قريئه عجباً له  
من جانحٍ للهجرِ حلفِ جناحِ  
بين الرياضِ وقد غدا في مآتمِ  
وتخاله قد ظلَّ في أفراحِ  
العُصنُ يَمْرَحُ تحتهُ والنهرُ في  
قصفِ تدرجهُ يدُ الأرواحِ  
و كأنما الأنشامُ فوقَ جنبابه



أعلامُ حَزْرٍ فوقَ سمرِ رماح  
لا غَرَو أن قامتَ عليه أسطراً  
لما رآته مُدرِّعاً لكِفاح  
فإذا تتابعَ موجُه لِدفاعِها  
مالتَ عليه فظلَّ حلفَ صياح  
فلأبيّ وقتٍ تُرفعُ الكاساتُ قد  
أن اطراحُ نصيحةِ النصاح  
و على العروس من الغصون عرائسُ  
قد وُشحتُ من زهرها بوُشاح

### انهضُ بأمرِكَ فالهدى مقصودُ

انهضُ بأمرِكَ فالهدى مقصودُ  
و اسعدُ فأنتَ على الأنامِ سعيدُ  
والأرضُ حيثَ حلتَ فُدسُ كُلِّها  
والدهرُ أجمعُ في زمانِكَ عيدُ  
ماضي الزمانِ عليكِ يحسدُ حالهُ  
لا زالَ غيظُ الحاسدِ المحسودُ  
و يفوقُ وقتُ أنتَ فيه غيرهُ  
حتّى الليليّ سيِّدُ ومَسودُ  
تصُبُّ لك الأعيادُ حتى كادَ أن  
يبدو لها عمّن سواك صُدودُ  
و تكادُ تسبقُ قبلَ وقتِ حلولها  
وتكادُ في أثرِ الرحيلِ تعودُ  
أيامُ عصركَ كلها غررٌ فما  
للعبدِ فيه على سواه مَزِيدُ  
ما كان يُعرفُ موسمٌ من غيرهِ  
لولا نظامُ السُنَّةِ المعهودُ  
و إذا الجمأنُ غدا حصى أرضِ فما  
للدرِّ فيه ميسمٌ محمودُ  
أكرمتَ شهرَكَ بالصيامِ فبيّضتُ  
فيه صحائفكَ الليليّ السودُ

ما زال يُحْيِي لَيْلَهُ وَفَقِيرَهُ  
جودُ أَفْضَلَتْ غَمَامَهُ وَسَجُودُ  
وَالْفَطْرُ قَدْ وَافَاكَ يُعْلَنُ بِالرَّضَى  
فَالصَّحُورُ فِيهِ تَبَسُّمٌ مَقْصُودُ  
مَا قَدَمَ الْأَنْوَاءَ فِيمَا قَبْلَهُ  
إِلَّا لَكِي يَلْقَاكَ وَهُوَ جَدِيدُ  
وَأَرَى الْغَيْوِثَ تَطِيلُ عِنْدَكَ لِبَثِّهَا  
لِتَبِينَنَّ أَنَّكَ تَرْبِهَا الْمَوْدُودُ  
وَلرَبَّمَا تَنْدَى اقْتِصَادَ مَخْفَفِ  
فَتَرَى غُلُوكَ بِاللَّيْلِ فَتَزِيدُ  
خَلْفَتْ نَدَاكَ فَأَكْثَرْتَ فِي حَلْفِهَا  
وَلَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْجَبَانِ وَعِيدُ  
يَمْنُ الْوَزِيرِ إِذَا رَعِيَتْ بِلَادَهُ  
وَلَقَدْ يَدْرُ بِيَمِينِهِ الْجَلْمُودُ  
فَمَتَى يَكُونُ الْغَيْثُ مِنْ أَكْفَائِهِ  
وَالْغَيْثُ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَعْدُودُ  
هَا سَبْتَةٌ بِأَبِي عَلِيٍّ جَنَّةٌ  
وَالْبَحْرُ فِيهَا كَوَثْرٌ مَوْزُودُ  
فَزَمَانُهُ فِيهَا الرَّبِيعُ ، وَشَخْصُهُ  
فِيهَا الْأَمَانُ ، وَظِلُّهُ التَّمْهِيدُ  
سَفَرَتْ بِهِ أَيَامَهَا وَاسْتَضْحَكَتْ  
فَكَأَنَّهُنَّ مَبَاسِمٌ وَخَدُودُ  
قَدْ جَمَعَتْ خَلَلَ الْهَدَى أَخْلَاقَهُ  
جَمْعًا عَلَيْهِ يَنْبِي التَّوْحِيدُ  
حَمَلَتْ سَرَائِرَهُ ضَمَائِرَ مَفْرِدِ  
لِلصَّدَقِ وَهُوَ عَلَى الْجَمِيعِ يَعُودُ  
سَهْلُ الْإِنَالَةِ وَالْإِبَانَةِ ، غَصْنُهُ  
بَيْنَ السَّمَاحَةِ وَالتَّقَى أَمْلُودُ  
حَانَ عَلَيْنَا شَافِعٌ إِحْسَانُهُ  
فِينَا فَمَنْهُ الْعَطْفُ وَالتَّوَكُّيدُ  
هَمُّ الْخَلَاصِيِّ الْمُبَارِكِ أَنْجَمُ

آرؤه العُليا لهنَّ سُعودُ  
فالرأي عن إسعاده متسدُّ  
و الثغرُ عن تحصينه مسدودُ  
يا منْ لأمال العفاةِ بجوده  
أُنسٌ وللأشعار فيه شُرودُ  
منك استفتدتُ القول فيكَ فما عسى  
أُنثي على مَنْ بالثناءِ يجودُ  
فَمَتَى حملتُ لكِ الثناءَ فإنما  
هُوَ لؤلؤٌ في بحرهِ مرْدودُ  
الهدى فيكَ سجيّةٌ مفطورةٌ  
والنورُ طبعاً في الضحى موجودُ  
الملكُ رأسٌ أنتَ معقرُ رأسِهِ  
فيما يُباهي تاجهُ المعقودُ  
أنتَ الشفيقُ على الهدى أنتَ الذي  
رَبَّيْتَهُ في الغربِ وَهُوَ وليدُ  
فإذا استدلَّ على الكمالِ بأهلهِ  
فلأنتَ برهانٌ وهمُ تقليدُ  
طوقتني طوقَ الحمامةِ منعماً  
فنظامٌ مدحك في فمي تغريدُ  
فاهناً فلو أنَّ الكواكبَ خيرتُ  
لأنتُك منها للثناءِ وفودُ  
واسلم ليكي تبقى المكارمُ والغلا  
وإذا سلّمتَ فكلُّ يومٍ عيدُ

### أَقْلُدُ وَجدي فليبرهنْ مُفَنِّدي

أَقْلُدُ وَجدي فليبرهنْ مُفَنِّدي  
فما أضيّع البرهانَ عندَ المقاديرِ  
هبوا نصحك شمساً فما عينُ أرمِدِ  
بأكره في مرآه من عينِ مكمِدِ  
غزالٌ براهُ الله من مسكةٍ سبي  
بها الحسنُ منا مسكةً المتجلدِ

و أَلْطَفَ فِيهَا الصَّنْعَ حَتَّى أَعَارَهَا  
بِبَيَاضِ الضُّحَى فِي نِعْمَةِ الغُصْنِ النَّدِيِّ  
و أَبْقَى لَذَاكَ الْمَسْكُ فِي الْخَدِّ نَقْطَةً  
عَلَى أَصْلِهَا فِي اللَّوْنِ إِيْمَاءَ مُرْشِدِ  
و إِنِّي لَثَوْبِ السَّقْمِ أَجْدَرُ لِابْسِ  
و مُوسَى لَثَوْبِ الْحُسْنِ أَمْلَحُ مُرْتَدِ  
تَأْمَلُ لَطَى شَوْقِي وَ مُوسَى يَثْبُتُهُ  
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدِ  
دَعْوُهُ يَذِبُ نَفْسِي وَ يَهْجُرُ وَ يَجْتَهِدُ  
تَرَوَا كَيْفَ يَعْتَرُ الْجَمَالَ وَ يَعْتَدِي  
إِذَا مَا رَنَا شَزَّرْنَا فَمَنْ لِحَظِّ أَحْوَرِ  
وَ إِنْ يَلُو إِعْرَاضًا فَصَفْحَةً أَغِيدِ  
وَ عَذَبَ بَالِي نَعَمَ اللهُ بِأَلِهِ  
وَ سَهَّدَنِي لَا ذَاقَ بَلَوَى التَّسْهُدِ  
تَطَّلَعَ وَ اللَّاحِي يَلُومُ فِرَاعِنِي  
وَ كِدْتُ وَ قَدْ أَعْدَرْتُ يُسْقَطُ فِي يَدِي  
وَ نَادَيْتُ : لَا إِذْ قَالَ : تَهْوَى وَإِنَّمَا  
رِمَانِي فَكَانَتْ " لَا " افْتِتَاحَ التَّشْهَدِ  
وَ يَا طَيْبَ سَكْرِ الْحَبِّ لَوْلَا جَنُوبُهُ  
مَحَا لَذَةَ النَّشْوَانِ سَخَفَ الْمَعْرِيدِ  
شَكُوتُ مِرْجَاةٍ لِلطَّيِّبِ وَإِنَّمَا  
طَيْبِي سَقَامٌ فِي لَوَاحِظِ مَبْعَدِي  
فَقَالَ عَلَى التَّأْنِيسِ : طَيْبُكَ حَاضِرٌ  
فَقُلْتُ : نَعَمْ لَوْ أَنَّهُ بَعْضُ عَوْدِي  
فَقَالُوا : شَكَأَ سُوءَ الْمِرْجَاةِ وَإِنَّمَا  
بِهِ سُوءٌ بَخْتٍ فِي هَوَى غَيْرِ مَسْعَدِ  
بَكَيْتُ فَقَالَ الْحَسَنُ هَزَلًا : أَتَشْتَرِي  
بِمَاءِ جُفُونِ مَاءٍ تَعْرِ مُنْضَدِ  
وَ غَيْبُهُ شِعْرِي بِهِ أَسْتَمِيئُهُ  
فَأَبْدِي أَزْدِرَاءَ بَابِنِ حَجْرٍ وَ مَعْبَدِ  
كَأَنِّي بِبَصْرِ الْبَيْنِ حَانَ فَجَادَ لِي

بأحلى سلام منه أفضعُ مشهد  
تغتمتُ منه السيرَ خلفي مُشيعاً  
فأنشأتُ أمشي مثلَ مَشي المُعَيِّدِ  
و جاء لتوديعي فقلتُ : اتند فقد  
مشتت لك نَفسي في الزَّفِيرِ المُصعَّدِ  
جعلتُ يميني كالنطاق لخصره  
و صاغت جفوني حليَ ذاكِ المَقَدِ  
و جُدتُ بَدُوبِ الثُّبْرِ فوق مُورَسِ  
و ضنَّ بَدُوبِ الدُّرِّ فوق مُورَدِ  
و مسَّحَ أجماني بطرفِ بَنانِه  
فألف بين المُرْنِ والسَّوسنِ النَّدَى  
أيا علةَ العقلِ الحَصيفِ و صبوةَ الـ  
غيفِ و غبنِ الناسِكِ المتعبدِ  
رَعَيْتُ لِحاظي في جَمالكِ آمناً  
فأذهلني عن مصدرِ حسنِ موردِ  
و أنَّ الهوى في لحظِ عينكِ كامنٌ  
كَمُونِ المنايا في الحُسامِ المَهْدِ  
أظُلُّ و يومي فيكَ هجرٌ و وحشةٌ  
و يومي بحمدِ اللّهِ أحسنُ من غدي  
و صالِكِ أشهى من مُعاودةِ الصِّبَا  
و أطيّبُ من عيشِ الزمانِ الممهّدِ  
عليكِ فطمتُ العينَ عن لدّةِ الكرى  
و أخرجتُ قلبي طيبِ النفسِ عن يدي

### أما لك ترثي لحالةِ مكمِدِ

أما لك ترثي لحالةِ مكمِدِ  
فينسخَ هجرَ اليومِ و صلكِ في غدِ  
أراكِ صرمتَ الحبلَ دوني و طالما  
أقمتُ بذاكِ الحبلِ مستمسكِ اليَدِ  
و عوضتني بالسخطِ من حالةِ الرضا  
و من أنسِ مألوفِ بحالةِ مُفردِ

و ما كنتمُ عودتمُ الصبِّ جفوةً  
و صعبٌ ، على الإنسان ، ما لم يعودِ  
طويتُ شغافَ القلبِ موسى على الأسي  
وأغرِيتُ بالتسكابِ جفنَ المُسهَّدِ  
وما أنتَ إلا فِتنةٌ تُغلبُ الأسي  
وتفعلُ بالألحاظِ فعلَ المهْدِ  
و توجكُ الرحمنُ تاجَ ملاحه  
وبهجةٍ إشراقٍ بها الصبحُ يَهْتدي  
يميلُ بذاكِ القَدِّ غصنُ شبابه  
كميلٍ نسيمِ الريحِ بالغصنِ الندي  
و يهفو فيهفو القلبُ عند انعطافه  
فهلأُ رأى في العطفِ سُنَّةَ مُقْتَدِ  
أبى الله إلا أنَّ عزَّ جماله  
يسومُ به الأحرارَ ذلةً أعبِدِ  
له الطولُ إن أدنى ولا لومَ إن جفا  
على كلِّ حالٍ فهوَ غيرُ مفندِ  
أقولُ له والبينُ زمتُ ركابه  
و قد راع روعي صوتُ حادٍ مغرد :  
دنا عنكَ ترحالي ولا لي حيلةُ  
إذا حيلَ بينَ الزادِ والمُتزوِّدِ  
وإني وإن لم يبقَ لي دونكم سوى  
حديثِ الأمانِي موعداً بعد موعِدِ  
لأصبرُ طوعاً واحتمالاً قُرْبما  
صروفُ الليالي مسعداتُ بأسعدِ  
وأبعثُ أنفاسي إذا هبَّت الصَّبَا  
تروحُ بتسليمي عليكَ وتغتدي

### **أصيخوا فمن طور انبعث النداء**

أصيخوا فمن طور انبعث النداء  
وشيموا فإنَّ النور في الشرق قد بدا  
هو الفتحُ قَدْ فاجأ فأحيا كأنما

هو القطرُ لم يضربُ مع الأرضِ موعدا  
أتى اليسرُ يسعى في طريقِ خفيةٍ  
كما طرَقَ الإغفاءُ جفناً مُسهِّداً  
كتمت بها هديَ الإمارةِ مدةً  
فعالَ كميّ يذخرُ السيفَ مغمداً  
و لما انتصاهُ أدركَ النصرَ منهيً  
بحديه لما استقبلَ الحزمَ مبتداً  
لقد نسقتُ يسرين في العسرِ بيعةً  
حوتُ إمرةً عُليا وَعَهْداً مجدداً  
فذي تَنشُرُ الرائينَ شمساً منيرةً  
و ذا يَكْنِفُ الأوينَ ظلاً ممدداً  
وذي معقلُ نائي الدُرى لمن انطوى  
و ذا مرتعُ داني الجنى لمن اجتدى  
فقدُ طلعَ البُدرانَ بالسَّعدِ والسَّنا  
وقدُ مزجَ البهرانَ بالبأسِ والندى  
فيا أهلَ حمصِ أيقظوا من رجائكمُ  
فقدُ جاء أمرٌ ليس يترككمُ سدى  
و قدُ بلغتُ شكوى الجزيرةِ مشفقاً  
و وافى صراخُ الحيِّ شبحانَ منجداً  
ونيطتُ أمانى أهلِ دينِ محمدٍ  
بذي سيرِ ترضى النبيَّ محمداً  
حباكمُ أميرُ الهدى من أهلِ بيتهِ  
بأدناهمُ قُربى وأبعدهمُ مدى  
بأروغَ حلَّ البدرُ منه مفارقاً  
ونسجُ القوافي معطفاً والندى يداً  
فأرَعِ بهِ عَيْنَيْكَ طَلْعَةَ ماجدٍ  
تختمُ بالعلياءِ واعتمَّ وارثدى  
سما حيثُ لم يُلحَقَ قُلُوباً انفرادهُ  
هنالكَ من تَرَبِّ لخلناهُ فرقداً  
وما ضرَّ أنْ غابَ الأميرُ وخصمُ  
بتابعه قولاً وفعلاً ومحتبداً

تلقُهما في العنصر الحرَّ نسبةً  
كما فُيسَ المصباحُ أو فُسيمَ الرِّدا  
و ما بعدتُ شمسُ الضحى في محلها  
وقدَّ الحفَّتكم نُورها متوقدا  
إذا المزنُ أهدى الأرضَ صفو قطاره  
فقد زارَ بالمعنى وأخفى التمهدا  
أبا فارسَ حَسَبُ الأمانى أئها  
نجومٌ تلقَّتْ مِنْ قُدومِكَ أسعدا  
طلعتْ فأبهجتَ المنايرَ بالتي  
بَنَّتْ فوقها أعلى وأبقى وأرشدا  
فلو أنَّ عوداً مادَ في غيرِ منبِ  
لأبصرتها من شدةِ الزهو ميذا  
لك الحُكمُ في دينِ الصليبِ وأهله  
تُسالِمُ ممتنّاً وتُعدو مؤيِّدا  
إليكَ حدا الإسلامُ رأياً ورايةً  
فأوسعهما عنه سداداً وسؤددا  
وإنا لنرجو مِنْ مَضائِكَ هَبَّةً  
تُعيدُ على الدِّينِ الشبابَ المجددا  
فقد أنشأتك الحربُ في حجراتها  
كما تطبَعُ النارُ الحسامَ المهندا  
ألفتَ من الأعلامِ والدمِ والطَّبى  
تصلُّ، أغاريداً وظلاً وموردا  
ترى السيفَ يدمى والقناةَ كأنما  
ترى معطفاً لدناً وخذاً موردا  
فكمُ مِنْ ضَجيجِ رائقِ بحشيةٍ  
تعوضتَ منها أجرداً ومجردا  
تهشُّ إلى الأقرانِ حتى كأنما  
تُلاقى لدى الرِّوعِ الحبانِبَ لا العدا  
يمينا لأنتَ الليثُ لولا حزامه  
ترينا بعطفيك اللاصَ المسردا  
سريتَ مسيرَ الصبحِ لا يعرفُ الونى



و لا ينكرُ الصيقيين بحراً وفرقدا  
فهل خلتَ غبرَ البيدِ روضاً منوؤاً  
وهل خلتَ ليجَّ اليمِّ صرحاً ممرّدا  
غدا منك هذا البحرُ للناس ساحلاً  
أصابت به الغرقى ملاذاً من الردى  
أتى بك أفشى منه صيناً وهيبةً  
و أغربَ أنباءً وأندى وأجودا  
أما إن هذا البحرَ أهداك حجةً  
لمن قال إن الغيثَ منه تولدا  
ألّ أبي حفصٍ خذوها بقوةٍ  
و حلوا لها في ساحةِ الصدقِ مقعدا  
فأنتم ألولوها ما لكم من منازع  
و إن أنكرتَ شمسَ الضحى عينُ أرمدا  
هبوا غيركم نال الإيالةَ قبلكم  
وأصدرَ فيها مُستبداً وأوردا  
كذاك يسوسُ البيضَ فينُّ وصيقلاً  
و ما فخرها إلا لمن قد تقلدا  
إذا ما اقتدى الأعلى بمن هو دونه  
فغرُّ الغواذي والدراري لكم فدا  
وإن ضحكك سنُّ الهدى عن إمارةٍ  
فعنكم وعن أيامكم يضحكُ الهدى  
وذونك من دُرِّ الثناء مُنظماً  
بحيثُ غدا دُرُّ الهباتِ مبدداً  
قوافٍ لك انساغتُ وفيك تيسرتُ  
شباعاً فأضحتُ في ثنايك شرّداً  
فأصبح سؤلي من سماحك متهماً  
و أصبح شعري في معاليك منجداً

### أحلى من الأمن لا يأوي كمدٍ

أحلى من الأمن لا يأوي كمدٍ  
فيه انتهى الحسنُ مجموعاً ومنه بُدي  
لم تدرَ أَلحاظه كحلاً سوى كحلٍ  
فيها ولا جیده حلياً سوى الغيد  
حسبْتُ ريقته من دُوبٍ مَبسِمِه  
لو أنَّ صرفَ عقارِ ذابَ من برد  
لو قيلَ والنفسُ رهْنُ الموتِ من ظمإٍ  
موسى أو البارِدُ السَّلَسال لم أرد  
موسى تصدقَ على مسكين حبك لا  
ترُدُّ كفي فكم باتت على كيدي  
لا تقذِ بالنأي والإعراض عينَ شج  
أذاقها فيكَ طعمَ الدمع والسُّهد  
زُرني فلو كنتَ تَسخو بالوصال لما  
ساعَ العناق لما أبقيت من جسدي  
قد كُنْتُ موثوقَ عقدِ الحلمِ مذ زمن  
فحلُهُ لحظاكِ النفاثُ في العقدُ

### هو البينُ حتى لم تزدكِ النوى بعدا

هو البينُ حتى لم تزدكِ النوى بعدا  
ترحلَ قيلَ البين لا شكَّ من صدأ  
أيا فتنةً في صورةِ الإنس صورتُ  
ويا مُفرداً في الحُسنِ غادرتني فَرُدا  
جيبينُ وألحاظٌ وجيدٌ لحسنها  
أضاعَ الأنامُ التاجَ والكحلَ والعقدا  
وكم سُئِلَ المسواكُ عن ذلكِ اللَّمى  
فأخبرَ أنَ الرِّيقَ قد عطلَ التَّهْدا  
ألا ليتَ شعري والأمانى كثيرةٌ  
وأكذبها في الوعدِ أعذبها وردا  
أتأنسُ عيني بالكرى بعدَ نَفرةٍ  
ويكحلُ ميلُ الوصلِ مُقلتي الرَّمدا

وتخديشُ في وجه الصُّدودِ بزورةٍ  
يصيرُ فيها الشوقُ حرَّ المنى عبدا  
عجائبُ لم تدركُ فعنقاءُ مغربُ  
وإقبالُ موسى أو زمانُ الصِّبَا رُدًّا

### أعدُ خبرَ التلاقي عن ملول

أعدُ خبرَ التلاقي عن ملول  
كأنِّي عنده خبرٌ مُعادُ  
وطارخني الشُّجونَ على حذارِ  
فبي حُرُقٍ يذوبُ لها الجَمادُ  
فأما مقلتي - واللحظُ حتفٌ -  
فمُدَّ عرْفُك أنكرها الرُّقادُ  
يسوغُ ويلتقي حُسنٌ وذنُبُ  
و ليس يسوغُ حبُّ وانتقادُ  
أليسَ من العجائبِ حالُ صبِّ  
لَهُ شَغَفٌ وليس لَهُ فؤادُ

### يُمثِّلُ لي نَهَجَ الصِّراطِ بوعدِهِ

يُمثِّلُ لي نَهَجَ الصِّراطِ بوعدِهِ  
رَشًّا جَنَّةُ الفِرْدوسِ في طيِّ بُردِهِ  
تغصُّ بمرآةِ النجومِ وربما  
تموتُ غصونُ الروضِ غمًّا بقدهِ  
علقتُ ببدرِ السعدِ أو نلتُ ذا الذي  
ثُمَّلُ منه مُهجتي بعضَ سعدهِ  
حكى لحظه في السُّقمِ جسميَ واغتدى  
لنا ثالثًا في ذاك ميثاقُ عهدِهِ  
و أركبني طرفَ الهوى غنجُ طرفِهِ  
و أشرقني بالدمعِ إشراقُ خدهِ  
وأغرى فؤادي بالأسى روضُ أسيهِ  
وأوردني ماءَ الرِّدى غَضُّ وِردِهِ  
يُعارضُ قلبي بالخُفوقِ وشاحه  
و يحكي امتدادُ زفرتي ليلُ صدهِ

وما المسكُ خالٍ من هوى خاله وإن  
غدا المسكُ منه مستهماً بنده  
فما وجدُ أعرابيةٍ بانَ دارُها  
فحنَّتْ إلى بانِ الحجازِ ورندِه  
إذا أنستُ ركباً تكفلَ شوقها  
بنارِ قراه والدموغُ بورده  
وإن أوقدَ المصباحُ ظلمتُه بارقاً  
يُحييَ فهتتَ للسلامِ وردَه  
بأعظمَ من وجدي بموسى وإنما  
يرى أنني أذنبتُ ذنباً بوده  
أنا السائلُ المسكينُ قد جاء بيتي  
جواباً ولو كان الجوابُ برده  
مُحبٌ يرى في الموتِ أمنيَّةً عسى  
تخفُ على موسى زيارةُ لحدِه

### و ألقى بقلبي منه جمرٌ موجدٌ

و ألقى بقلبي منه جمرٌ موجدٌ  
أراه على خديه يندى ويبردُ  
يُسالني: من أيِّ دينٍ مُداعياً  
و شملُ اعتقادي في هواه مبدؤُ  
فؤادي حنفيٌّ ، ولكنَّ مقلتي  
مجوسيةٌ من خده النارَ تعبدُ

### أبا محمدٍ أَعذِرني فحُبُّكَ قد

أبا محمدٍ أَعذِرني فحُبُّكَ قد  
جَرى بنفسِي جَرِي المَاءِ فِي العُودِ  
و قد تفلدتَ من حلي الفضائلِ ما  
ألقى لك النَّاسُ فِيهِ بالمقاليدِ  
نَحَرْتُ نَمْعِي لأبكي المَكْرَماتِ بِهِ  
فَلَسْتُ أَبْذُلُهُ حُرْنًا لملحودِ  
إن كانَ مدحٌ فمدحي للقناعةِ أو  
رثيتُ ميثاً فما أرثي سوى الجودِ

### تَسَلَّيْتُ عَنْ مُوسَى بِحُبِّ مُحَمَّدٍ

تَسَلَّيْتُ عَنْ مُوسَى بِحُبِّ مُحَمَّدٍ  
هَدَيْتُ وَلَوْلَا اللَّهُ مَا كُنْتُ أَهْتَدِي  
وَمَا عَنْ قَلْبِي قَدْ كَانَ ذَاكَ وَإِنَّمَا  
شَرِيعَةُ مُوسَى عُطِّلَتْ بِمُحَمَّدٍ

### لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُوَاصِلِي

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُوَاصِلِي  
فَأَسْقِيْتَنِي بِالْبُعْدِ فَاتِحَةَ الرَّعْدِ  
فِبَاللَّهِ بَرْدٌ مَا بَقَلْبِي مِنَ الْجَوِي  
بِفَاتِحَةِ الْأَعْرَافِ مِنْ رِيْقِكَ الشَّهْدِ

### كَأَنَّ الْخَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى

كَأَنَّ الْخَالَ فِي وَجَنَاتِ مُوسَى  
سَوَادُ الْعَتَبِ فِي نَوْرِ الْوَدَادِ  
وَخَطُّ بَصْدَغِهِ لِلْحُسْنِ وَأَوَّ  
فَنَقَطُ حَذِّهِ بَعْضُ الْمَدَادِ  
لَوَاحِظُهُ مَحِيرَةٌ وَلَكِنْ  
بِهَا أَهْتَدْتُ الشُّجُونَ إِلَى فَوَادِي

### كَيْفَ خَلَاصُ الْقَلْبِ مِنْ شَاعِرٍ

كَيْفَ خَلَاصُ الْقَلْبِ مِنْ شَاعِرٍ  
رَقَّتْ مَعَانِيهِ عَنِ النَّقْدِ  
يَصْعُقُ نَثْرُ الدُّرِّ مِنْ نَثْرِهِ  
وَنَظْمُهُ جَلٌّ عَنِ الْعِقْدِ  
وَشِعْرُهُ الطَّائِلُ فِي حَسَنِهِ  
طَالَ عَلَى النَّابِغَةِ الْجَعْدِي

### جاء الربيعُ ببيضه وبسوده:

جاء الربيعُ ببيضه وبسوده:  
صنفان من ساداته وعبيده  
جيشٌ ذوابله الغصونُ وفوقها  
أوراقها منشورةٌ كبنوده

### لمن خافقاتٌ قد تعودت النصرا

لمن خافقاتٌ قد تعودت النصرا  
هوافٍ بها الإسلامُ والملكُ قد قرا  
يريهما الهدى بيضا لمسترشدٍ بها  
وإن كان يُبديها نجيعُ العدى حُمرا  
لئن لَقبوا بالعقابِ فإثما  
قد اتَّخذتْ قلبَ العدو لها وكرا  
لقد فتكَّ الأسطولُ في الشرِّ فتكةً  
عَدا غيُّها حُلواً ومشهدا مرّاً  
أنتكَّ بفتح أوردَ الملكَ عَدَبه  
وأهدتْ به الحربُ العوانُ يداً بكرا  
حكّتْ في بديع الشكلِ عنقاءَ مُغرباً  
و سميتِ الغريبانَ إذ نعتِ النكرا  
جرى ابنُ خلاص والأنامَ إلى مدى  
فقامَ جميعاً بالذي فاتهم طرا  
و كم ديمةٍ جادتْ فأورتْ صدَى الثرى  
ولم يروَ ظامٍ يقصدُ اللُججَ الخُضرا  
فشا خوفُهُ في الروم حتى حسامُهُ  
لهم صنمٌ سنوا السجودَ له جهرا  
وأحسبُهُم قد تَلنَّوه فإيهم  
يَروُنَ عليه النورَ والماءَ والجَمرا  
لقد عاقهم عن كلِّ وجهٍ ومذهبٍ  
فأمسوا، وهم سكانُ أوطانهم، أسرى  
غذا حيوانِ البرِّ والبحرِ سيفُهُ  
فَلَوْ نَطَقَتْ قامتْ تُقرِّطه جهرا

بمَلَحَمَةٍ فِي الْبَحْرِ تُشْبِعُ حَوْثَهُ  
و فِي الْبَرِّ أُخْرَى تُشْبِعُ الذَّيْبَ وَالنَّسْرَا  
جَوَارِ إِذَا الْمَوْجُ الْخَضَمُ أَزْدَهَى بِهَا  
تَخَيَّلَتْهَا الْكُثْبَانَ حَامِلَةً زَهْرَا  
مَسَاعِ ثَنَّتْ شَاكِي السَّمَاكِينَ أَعْزَلَا  
جِبَانًا بِهَا النَّصْرَا  
وَمَرْقَى سَمَا عَيْدُ السُّهَا وَمَسَالِكُ  
إِلَى الْمَجْدِ لَمْ تَشْرَعْ فَمَذْهَبَهَا الشَّعْرِي  
بَصِيرٌ بِطَرَقِ الْبَاسِ وَالْجُودِ لَمْ تَزَلْ  
وَقَائِعُهُ جَهْرًا وَمَعْرُوفُهُ سِرًّا  
لَهُ سَيْرٌ أَذْكَرُنَّا عَمْرًا إِلَى  
مَوَاقِفَ فِي الْهَيْجَاءِ أَنْسَيْنَا عَمْرَا  
رَبِيعَ النَّدَى نَوْرَ الْهَدَايَةِ لَمْ يَزَلْ  
فِيَنْصُرُ مَقْتَرًا وَيَطْعَمُ مَعْتَرًا  
إِذَا مَا احْتَبَى فِي الْقَوْمِ أَوْ خَطَرَ اقْتَدَى  
بِحِكْمَتِهِ لِقْمَانُ أَوْ عَزَّهُ كَسْرَى  
يَقُودُ عَصِيَاتِ الْقُلُوبِ بِيَانَهُ  
فَلَوْلَا ثِقَاهُ كُنْتُ أَحْسَبُهُ سَحْرَا  
مَحْيَا ضِيَاءَ الشَّمْسِ فِيهِ دُبَالَةٌ  
وَكَفُّ يَمِينِ الْغَادِيَاتِ لَهَا يُسْرَى  
وَلَوْ أَنَّ عِنْدَ الزُّهْرِ بَعْضَ خَلَالِهِ  
لَمَا كَانَ رَأْيُ الْعَيْنِ يَسْتَصْغِرُ الزُّهْرَا  
لِنَّ جَاءَ فِي أُخْرَى الزَّمَانِ زَمَانُهُ  
فَإِنَّ ذِبَابَ السَّيْفِ أَشْرَفُهُ قَدْرَا  
أَتَى بَعْدَهُمْ أَعْلَى وَأَنْجَدَ مِنْهُمْ  
كَمَا شَفَعُ الْأَعْدَادِ فِي الرِّتْبَةِ الصَّغْرَى  
حَكِي يَوْسَفًا فِي الْعَدْلِ وَالصِّدْقِ وَاعْتَدَتْ  
عَطَايَاهُ نِيْلًا وَاعْتَدَتْ سَبِيَّةً مِصْرَا  
وَكَانَتْ تُغَوِّرُ الْغَرْبَ تَبْكِي أَسَى فَقَدْ  
غَذَا كُلُّ ثَغْرِ مَا عَدَا سَبِيَّةً ثَغْرَا  
تَدُومُ عَطَايَاهُ وَيُحْمَدُ غَيْبُهَا

و صوبُ الحيا إن دام إمامهُ ضرّاً  
وما في أياديهِ الكريمةِ مَطْعَنُ  
تُعابُ بهِ إلا تُعْبِدُهُ الحُرّاً  
ملأتُ يدي منه ومن نجلهِ الرضى  
وَمَنْ رُزِقَ اليُسرين لم يَرَهَبِ العسرا  
وأُنسَ من وحشِ المُنَى جودُ كَفهِ  
و ألبسَ أعطافي برودَ المنى خضرا  
ألا والبسِ التُّعمى .....

.....

أبو القاسم المعبي الكرامِ بغتيةِ  
من السبقِ فيها يحسدُ القرِح المهرِ  
إذا نالَ بالأهلِ القضاءِ خُلَّةً  
من الفضلِ زادتُهُ سجيتهِ عشرا  
خلعتَ على عطفيهِ مجدكَ فارندى  
كذا الأصلِ يكسو فرعه الورقَ النضرا  
تَحلى المعالي في صباهُ، وإِثما  
يرى الحليُّ من بين الأناملِ في الصغرى  
و تمَّ ثناءً في الشبابِ ، وهكذا  
تُرى الروضَ في أسحارهِ يبعثُ النشرا  
أتاكَ وقد أضحى من الخشي قلبهُ  
ولا أضلَعُ تحويه إلا القنا السُمرا  
بحيثُ بدتُ عوجُ القسي أهلهً  
وقد أحدقتُ من وجهه قمرأ بدرأ  
لعمري لقد حاط البلادَ مسيرهُ  
وأوسعها حسناً بأوبتهِ العرأ  
هو الكوكبُ الدرِيُّ يحرسُ أفقهُ  
إذا انقضَّ أو يكسوه نوراً إذا قرأ  
بطنجةٍ لما سار يتبعهُ الرضى  
وسبتهُ لما زار تَقْدُمهُ البشرى  
كما اخترق الغيثُ البلادَ محبباً  
تهشُّ له أرضٌ وتشكرهُ أخرى



ألا هكذا فليسعَ للمجدِ منْ سعى  
ويجري لآمادِ المكارمِ منْ أجرى  
ودُونك أبحارَ القوافي وإن بدا  
عليها حياءُ فهوَ من شيمِ العذرا  
مُنْصَرَّةٌ بيضَ الوجوهِ تخالها  
على صفحةِ الطرسِ الدراريِّ والذُرِّا  
بنو العبدِ رقُّ مثلهُ، وخواطري  
عبيدك، لكن تُنتج الكَلِمَ الحُرَّا  
أمنتُ بكِ الأيامِ بلْ خفتها فقدُ  
أفدتُ غنىَّ أخشى على مثله الدهرا

### هاتها كالمنار لآح النهارُ

هاتها كالمنار لآح النهارُ  
و بكتُ مصرعَ الدجى الأطيَّارُ  
وكأنَّ الرياض تُجلى عروساً  
و عليها من النباتِ نثارُ  
و الطلا والحبابُ والروضةُ الغ  
نَاءُ خدُّ ومبسمٌ وعذارُ  
أكوساً ما أرى بأيدي سقاةِ  
أمْ نُجوماً تَسعى بها أقمارُ  
و كأنَّ الإبريق جيدُ غزالِ  
دمُ ذاكِ الغزالِ فيه العُقارُ  
قهوةٌ إنْ جرى النسيمُ عَلَيها  
كادَ يعلوهُ من سناها احمرارُ  
نال منها الضنى ولا ية سكر  
فلهذا يعزى إليها العثارُ  
حَثها من كؤوسه رانباتِ  
عن فتورِ في لحظه خمارُ  
فتنةٌ في العيون تدعى بغنج  
حيرةٌ للهُى وقيل احورار  
كيمين ابن خالدٍ حين تُدعى

راحةٌ وهي ديمةٌ مدرارُ  
لستُ أدري يُسرِّين للعُسرِ إلا  
راحتهِ إذا اعترى الإقتارُ  
بدرُ المالِ كالبدورِ ولكن  
نالها من ندى يديه السرارُ  
جوده لجةٌ لآلهها المدُ  
حُ وروضُ طيبوره الأشعارُ  
و لذا ك الثناء فيه انتظامُ  
و لذا ك العطاء فيه انتثارُ  
يسكبُ الجودَ عند نعمةٍ عافِ  
كالرحيقِ على الغناء يدارُ  
رجّه فالمنى طوالُ لراجيبِ  
هـ وأيدي الخطوبِ عنه قصارُ  
تستمدُّ السحابُ بالبحرِ لكن  
بعطاياه تستمدُّ البحارُ  
ماجدٌ حازَ في المعالي احتفالاً  
هوَ في طرقه إليها اختصارُ  
عوده في الأصحابِ عودُ نُضارِ  
و سجاياه إن سمحن قطارُ  
شبيمٌ قد تُخيرتُ فلها من  
كلِّ ما ينتمي إليها الخيارُ  
هيَ في المسكِ نَفحةٌ ومن العم  
ر شبابٌ وفي الحسامِ غرارُ  
جاءنا آخرَ الزمانِ كما تع  
يقُ عندَ الأصائلِ الأزهارُ  
و ذبابُ الهنديِّ أشرفه لب  
س عليه من التأخرِ عارُ  
حسنتُ ذاته ولم تخشَ داما  
فهِيَ كالنورِ لم يخالطه نارُ  
أحمدتُ خلقه بدياً وعوداً  
فهِيَ كالخمرِ لم يشنها الخمارُ

هو ظلُّ فإن دجا وجهُ خطبِ  
عاد شمساً بضونها يُستنارُ  
بطشه في سنا البوارق خطفُ  
و تأنيه في الجبال وقارُ  
هيبه لو لم يَعتد بسواها  
لَعنتُ ذونها القنا الخطارُ  
و قبولُ لو لم يفز ما سواه  
لتشفت به الأمانى الحرارُ  
طبق الأرض ذكره فله في  
كلِّ أفق مع الهواء انتشارُ  
و مع الشمس أين لاحت شروقُ  
و مع الريح حيث طارت مطارُ  
لقبُ المجد فيه حقٌ ولكن  
هو لفظٌ لغيره مستعارُ  
زارنا وهو سولنا وكذا الغيد  
تُ يزورُ الثرى وليس يُزارُ  
فلو أنَّ البروجَ قامتْ إلى البد  
ر اشتياقاً قامتْ إليه الديارُ  
نزلتْ نحوه النَّجادُ خُصوعاً  
وتعالتْ شوقاً له الأغوارُ  
حيثما حلَّ فالزمانُ ربيعُ  
و قتادُ الثرى به نوارُ  
وهجيرُ الأيامِ منه مقيلُ  
والليالي بطيبها أسحارُ  
و الحصى تحتَ وطئِ نعليه درُ  
و ترابُ البطحاءِ مسكٌ مثارُ  
وتنائي حدائقٍ وغلاه  
هضباتٌ وجوده أنهارُ  
يا أبا عمرو أئمتَ خلقُ  
عجبٌ جئتَ مثلما تختارُ  
لو ينادى أين الجوادُ بحق

قال كلُّ: إلى الوزير يُشارُ  
لو حوتُ من جلالك الشهبُ حظاً  
مَا بَدَتْ في العيون وهي صغارُ  
جدُّ على يوسفٍ ، فمصرُ شريشُ  
وعَطاياك نيلُها المُستمار  
نافستها العراقُ والأرضُ كالنا  
س فبعضُ منها ببعضُ يغارُ  
بك عزتُ لما حوتكَ ولولا السد  
تراخُ لم تمتدحُ دنانُ وقارُ  
أيهذا السحابُ دونكَ مني  
زاهراً منْ كماميه الأفكارُ  
بك تسمو حُلَى القريض وللعُد  
حج بعين الطَّبي الغرير افتِخارُ  
قَصرتُ لو أنَّ النجومَ عقودُ  
في حلاها أو الهلال سوارُ  
لا تلمُ في الحياء هذي القوافي  
ليس بدعاً أن تخجلَ الأيكارُ

### دُدُّ عن مواردِ أذمعي طيرَ الكرى

دُدُّ عن مواردِ أذمعي طيرَ الكرى  
وأعدُّ بنار الوجدِ ليلي نيرا  
وأصيخُ وطارحني الشجونَ وغنني  
بهمُ ونازعني أفويق السُرى  
ريحانها ذكري حبيبٍ لم يزلُ  
راحي بهِ دمعاً وكاسي محجرا  
سلب الثريا في البعاد محلها  
و أعارَ جفني نوءها المستقزرا  
لا تُعجَبوا إن غابَ عني شخصُهُ  
وخياله في أضلعي مُنقراً  
هذا أبو عثمانَ خيم قدره  
في النيراتِ وشخصه بين الورى

الكوثريُّ إذا همى ، والكوكبيُّ  
إذا سما ، والمنصليُّ إذا فرى  
ملكٌ تسنم من فريش ذروةً  
من أجلها تُدعى الأعالي بالدُرى  
حسبُ يجرُّ على المجرة ذيله  
و مناقبُ تذرُ الثريا كالثرى  
يسعى السُّهى أن يغتدي كصغيرها  
و يعذرُ الدبران عنها مدبرا  
عالي منار العلم لو أن الهدى  
شخصٌ لكان لشخصه متصورا  
ومباركُ الآثار لو وطىء الصفا  
لجرى بمنهل الندى وثقبرا  
أو مسَّ غوداً ذابلاً ببنايه  
مساً لأورق في يديه ونورا  
خُصتْ به منورقةٌ وسناؤه  
قد نورَ الأفاق حتى أقمرا  
كالشمس مطلعها السماء وضوءها  
قد عمَّ أقطارَ البسيطة أنورا  
كذبَ المشبهُ بالنجوم ضياءه  
و سناءه وذكاءه المتسعرا  
لو كان عند النجم بعضُ خصاله  
ما كان في رأي العيون ليصغرا  
ملكُ السجايا لو يحلُّ بمنزل  
بينَ النجوم الزهر كان مؤمرا  
العالمُ البطلُ الذي ما أنفك في  
حالٍ يخطُّ دجى ويرفعُ عثيرا  
لم أدر قبلَ هباته وكلامه  
أنَّ الفراتَ العذبَ يُعطي الجوهرا  
ندبٌ إذا أعطى الكرامُ ليحمدوا  
أعطى كرائمَ ماله كي يُعندرا  
لما تكررَ كلَّ حين حمده

نسي الورى ثقلَ الحديدِ مكررا  
أضحى بنو حكم وقد علم الضحى  
مذ أسفروا أن ليس يُدعى مسفرا  
قومٌ إذا ركبوا الخيولَ حسبها  
عقبانَ جوٍّ حملت أسدَ الشرى  
أو شمتَ مُسبَّغَةَ الدروعِ عليهمُ  
أبصرتَ أنهاراً تضمُّ الأبحرا  
لو مثلتُ لهمُ المنايا في الوغى  
أقرانهمُ لم تلقَ منهمُ مدبرا  
جمعتُ مآثرُ من سواهمُ فيهمُ  
جمعاً كمثل العامِ ضمَّ الأشهرا  
نفرٌ لو أنك لم تكن من عزهمُ  
في عسكرٍ جهزتَ عزمك عسكرا  
قد كان قبلَ الأمرِ أمرُك صادعاً  
والفعلُ يعملُ ظاهراً ومقدراً  
آياتُ عيسى في يديك وإنما  
ماتَ الهدى وبحسن رأيك أنشرا  
حاربتَ حزبَ الشركِ عنه بالحجى  
والرفقُ مثلُ البطشِ يقصمُ أظهرا  
و طعنتمُ بالمكرماتِ وباللها  
في حيثُ لو طعنَ القنا لتكسرا  
قد تجهلُ السمرُ الطوالُ مقاتلاً  
تلقى بها الصُّفْرَ القصيرةَ أبصرا  
و تصحُّ الأراءُ والراياتُ قد  
نكصتُ على الأعقابِ واهيةَ العرى  
إن خابَ غيركَ وهو أكثرُ ناصراً  
وبقيتَ للإسلامِ وحدكَ مظهرا  
فالبجرُ لا يروي بكثرةِ مائه  
ظماً ورُبَّ غمامةٍ تروي الثرى  
الغيثُ أنتَ بل أنتَ أعذبُ شيمةً  
و أعمُّ إحساناً وأعظمُ عنصرأ

و المزنُ يهمي باكياً متهجماً  
أبدأ وتهمي ضاحكاً مسبئراً  
و الشمسُ مرمدةٌ ونوركٌ لو جرى  
في مقلتي أعمى لأصبحَ مبصراً  
حَسَنَتَ فُبِحَ الدهر حتى خَلُّهُ  
دُنْباً و خَلُّكَ عُدْرَه المستغفراً  
و وهبتَ لا مسترجعاً ، و حكمتَ لا  
مُنْتَطِعاً، و علوتَ لا مُتَجَبِّراً  
فالملكُ منك خصيبُ أشجارِ المنى  
يقظانُ عينِ السَّعْدِ مشدودُ العرى  
هو مفرقٌ في السلمِ يلبسُ منكمُ  
تاجاً وفي حربِ الحوادثِ مغفراً  
يا بحرُ جاورتَ البحارَ لعله  
حازتَ لها الفخرَ المياهُ على الثرى  
وأراكَ لم ترضَ البسيطةَ ساحلاً  
فجعلتَ ساحلكَ الخضمَّ الأخضرأ  
بحرُ أجاجُ حالِكُ أدى إلى  
بحرِ حلا و رداً وأشرقَ منظرأ  
تُهدي رياحُ الحمدِ عنكُ المسكُ إن  
أهدتَ رياحُ الأفقِ عنه العنبرأ  
خُذها تُنِيفُ على الجمانِ مفصلاً  
و الزهرِ غضاً ، و الرداءِ محبرأ  
روضاً تَغَنَّتْ من ثنائِكِ وَسَطُهُ  
و رُقُ جَعَلْنَ عُصُونَهُنَّ الأسطرا  
لما طغى فرعونُ دهري عاتياً  
شقتُ عصا شعري بِنائِكِ أبُحراً  
ما إن أبالي حيثُ كنتمُ وجهتي  
أني أفارقُ موطنأ أو مَعشَراً  
إذ عصركم كلُّ الزمانِ وأفقكمُ  
كلُّ البلادِ وشخصكمُ كلُّ الورى  
ينسي الوفودَ سماحكمُ أوطانهمُ

وكذاك طيبُ الورد يُنسي المصدراً  
لم أَرع تأميلي حمى لكم ولا  
يَمَمْتُ مَغناكم محلاً مُقُورا  
إن كان عُمرُ المرءِ حُسناً ثنائيه  
فاعلمُ بأنك لن تزالَ معمرأ  
أذكى عليّ الدهرُ خطوبه  
فبئنتُ فيها من مديحك عُنبرا  
رفعتُ عوامله وأحسبُ رتبتي  
بنيتُ على خفضِ فلن تتغيرأ  
دمٌ للأنامِ فلو على قدرِ العلا  
بقيتُ حياتهم خلدتَ معمرأ  
واسلمُ تنيرُ دجى ، وتُخصبُ مجدباً  
و تبيدُ جباراً ، وتغني مقترأ

### أهدى التلاقي صُبْحَ وجهك مُسْفِراً

أهدى التلاقي صُبْحَ وجهك مُسْفِراً  
فحمدتُ عند الصبحِ عاقبةَ السرى  
اللَّهُ أكبرُ قد رأيتُ بكَ الذي  
يلقاه كلُّ مكبرٍ إن كبرأ  
أمنيةٌ كم أبطأتُ لكن حلتُ  
كالنخلِ طابَ قطافُه وتأخرا  
ما ضررتي معَ رؤيةِ الحسنِ الرضى  
أني أفارقُ موطناً أو مَعشَراً  
إذ أفقه كلُّ البلادِ وعصره  
كلُّ الزمانِ وشخصه كلُّ الورى  
دارُ المكارمِ والمناسكِ داره  
فتوخَّ فيها مشرعاً أو معشَراً  
دارٌ ترى درَّ الثناءِ منظماً  
فيها ودرَّ المكرماتِ منثراً  
إحسانه مُنَيِّظٌ لِعَفَاتِه  
ومن العلا الكرمِ الأكدرا كذا



تأميلُهُ نورٌ لِقاصِدِ بابِهِ  
فتنظُنُّ مَنْ يسري إليه مُهَجِّراً  
يلقى ذوي الحاجاتِ مسروراً بهم  
فَكَأَنَّ سائلُهُ أَناهُ مبشِّراً  
يرضَى الكفافَ نُقى من الدنيا ولا  
يرضى الكفافَ إذ تلمَسَ مَفخِراً  
لم أدر قَبْلَ سماحِهِ وبيانهِ  
أَنَّ الفراتَ العذبَ يُعطي الجوهرا  
يا أهلَ سبْتَةِ اشكروا آثارَهُ  
إنَّ المواهبَ قَيْدُها أن تُشكرا  
هوَ بينكم سرُّ الهدى لكنهُ  
لجلاله السرُّ الذي لن يسترا  
هو فوقكم للأمن ظلُّ سابغِ  
لو أن ظلاً قد أضاءَ ونورا  
ما كلُّ ذي مجدٍ رأيتُم قبلَهُ  
إلا العجالةَ سبقتُ قَبْلَ القرى  
أغناكمُ وأزال رجساً عنكمُ  
كاغيثٍ أخصبَ حيثُ حلَّ وطهرا  
فالأسدُ من صولاتِهِ مذعورةٌ  
والطيرُ من تأمينِهِ لن تُدعرا  
فهو الذي سفك الهباتِ مؤملاً  
وهو الذي حَقَّنَ الدماءَ مدبِّراً  
فكسانيَ الآمالَ غيثاً أخضراً  
و كفى بني الأوجال موتاً أحمرأ  
استخلصَ ابنُ خلاصِ الهممِ التي  
بلغَ السماءَ بها ويبغي مظهرا  
ملءُ المَسامعِ منطقاً، ملءُ الجوا  
نح هيبَةً ، ملءُ النواظرِ منظرا  
لو أَنَّ عِنْدَ النجمِ بَعْضَ خِلالِهِ  
ما كان في رأيِ العيونِ ليصغرا  
لما تكررَ كلَّ حينِ حمدهُ

نسي الورى ثقل الحديد مكررا  
سهلت له طرق العلا فتخاله  
مهما ارتقى في صعبها متحدرا  
فرد تصدق من عجائب مجده  
ما في المسالك والممالك سطر  
ما إن يزال لما أنال من اللها  
متناسيا ولو عده متذكرا  
يا كعبة للمجد طاف محلقا  
مجد السماك بها فعاد مقصرا  
أطواد عز فوق أنجد نائل  
و كأنما بركانها نار القرى  
يا رحمة بالغرب شاملة بدت  
فيه أعم من النهار وأشهر  
حمص التي تدعوك : جهز دعوة  
لغيائها إن لم تجهز عسكرا  
قد شمت بهجتها مولية على  
حرف كما زار النسيب معذرا  
حقت مصانعها الأنيقة بالعدا  
فترى بساحة كل قصر قيصر  
ما تعدم النظرات حسنا مقبلا  
منها ولا الحسرات حظا مديرا  
نفسى قد اختارت جوارك عودة  
فلترحم المتحير المتخيرا  
إن ضل غيرك وهو أكثر ناصرا  
ونهضت للإسلام وحدك مظهرا  
فالبجر لا يروي بكثرة مائه  
ظما ورب غمامة تحيي الثرى  
كم غبت عنك وحسن صنعك لم يزل  
عندي عبيرا حيث كنت وعبرا  
و النبت عن لقيا الغمام بمعزل  
ويبيت يشرب صوبه المستغزرا

تنأى وتدنو والتفاتك واحدٌ  
كالفعل يعملُ ظاهراً ومقدراً  
لم أدر قبل فراقكم أنَّ العُلا  
أيضاً تسومُ محبَّها أنْ يسهرا  
كقائك نُفْتُ إليهما وأراهما  
لعلاج سُقْمِي زمزماً والكوثرا  
فامدُّدُ أقبلَ ثمَّ أحلفُ أنني  
قبلتُ في الأرض السحابَ الممطرا

### وردًا فمضمونٌ نجاحُ المصدر

وردًا فمضمونٌ نجاحُ المصدر  
هي عزةُ الدنيا وفوزُ المحشر  
نادى الجهادُ بكم لنصرِ مُضمرٍ  
يبدو لكم بينَ العتاق الضمَّر  
خلوا الديارَ لدارِ خُلدٍ واركبوا  
غمرَ العجاجِ إلى النعيمِ الأخضر  
وتسوَّغوا كدرَ المناهلِ في السرى  
ترووا بماءِ الحوضِ غيرَ مكدرٍ  
و تجشموا البحرَ الأجاجِ فإنه  
سببٌ به تردونَ نهرَ الكوثر  
و تحملوا حرَّ الهجيرِ فإنه  
ظلُّ لكم يومَ المقامِ الأكبر  
يا معشرَ العربِ الذين توارثوا  
شيمَ الحميةِ أكبراً عن أكبر  
إنَّ الإلهَ قد اشتري أرواحكم  
بيعوا ، ويهنكم ثوابُ المشتري  
أنتم أحقُّ بنصرِ دينِ نبيكم  
وبكم تمهَّدَ في قديمِ الأعصر  
أنتم بنيتم ركنه فلندعموا  
ذاك البناءَ بكلِّ العسِ أسمر  
لكم صرائمُ لو ركبتم بعضها

أعتنكم عن كلِّ طرفٍ مضمِر  
ولو كنكم جهزتم عزماتكم  
لهزمت منها العدوَّ بعسكر  
ولو كنكم سدّتم هماتكم  
طعنهم قبلَ القنا المتأطر  
أضحى الهدى يشكو الظما ولأنتم  
ظلُّ وريُّ كالربيع المُمطر  
و علا الجزيرةَ غيهبٌ وعمودكم  
مطويةٌ فوق الصّباح المُسفر  
الدينُ ناداكم وفوق سروجكم  
غوثُ الصريخِ وبغيةُ المستنر  
لم يبقَ للإسلام غيرُ بقيةٍ  
قد وُطنت للحادثِ المتنكر  
و الكفرُ ممتدُّ المطالع ، والهدى  
مُتمسكٌ بذنابِ عيشٍ أُعبر  
البيضُ تفلقُ في الغمودِ مضاضةً  
للحق أن يلقى يدَ المستصغر  
والخيلُ تُضجرُ في المرابطِ حسرةً  
ألاً تجوس خلالَ رهطِ الأصفر  
كم نكروا من معلم ، كم دمروا  
من معشر ، كم غيروا من مشعر  
كم أبطلوا سننَ النبيّ، وعطلوا  
من حليةِ التوحيدِ ذرّوةَ منبر  
أينَ الحفائظُ ما لها لم تنبعثُ ؟  
أينَ الغرائمُ ما لها تنبري ؟  
أيهزُّ منكم فارسٌ في كفه  
سيفاً ودينٌ محمدٌ لم ينصر ؟ !  
أم كيفَ تفتخرُ الجيادُ بأعوج  
فيكم وتتنسبُ الرماحُ لسمهر ؟  
هزوا معاطفكم لسعيِ تكتسي  
فيه ثيابَ مثوبةٍ أو مفخر

جدوا ونموا بالجهاد أجوركم  
ما خَابَ قَصْدُ مُثَمَّرٍ وَمُثَمَّرٍ  
عند الخطوبِ النكر يبدو فضلكم  
والنارُ تُخبرُ عن ذكاء العنبر  
لو صُوِّرَ الإسلامُ شخصاً جاءكم  
عمداً بنفس الوامق المُتَحَيِّرِ  
لو أنه نادى لنصر خصمكم  
و دعاكمُ يا أسرتي يا معشري

### من منصفي من سقيم الطرف ذي حور

من منصفي من سقيم الطرف ذي حور  
ركبت بحر الهوى فيه على خطر  
ظبي له صورة في الحسن قد قُسمت  
بين الكئيب وبين العُصن والقمر  
ألت لواحظه ألا يعيش لها  
قلب، ولو أنه في فسوة الحجر  
تجمعت فيه أشات الجمال كما  
للمجد فيه نظيماً كل منتثر  
يضرج السيف في يوم الهياج كما  
يدرّج اللحظ في حد من الخفر  
كرات عينيه في الأعداء يوم وغى  
تنوب عنه بفعل البيض والسمر  
سيوفه والقنا في الحرب فاتكة  
كفتك مقاتيه في القلب بالنظر  
و ما انتشا كأبي العباس في زمن  
و لا يرى مثله في غابر العمر  
البأس والجود في كفيه قد جمعا  
مثل الحديقة بالحيات والزهر  
هو الغمام يرى رَحماً وصاعقة  
فارج نداءه وكن منه على حذر  
أما درى السيف أن نيطت حمائله

مئنه على ما ازدرى بالصارم الذكر  
تراه في موقف للموت طال به  
ذيل المنية والأعمار في قصر  
بين الدما وصليل الهند تحسبه  
أقام يرتاح بين الكاس والوتر  
كأن سمر القنا في كفه قضب  
تلوح من فوقها الهامات كالثمر  
فبأسه روع العصيان منه كما  
أخلاقه خلقت من ناضر الزهر  
تالله لو عابه الحساد ما وجدوا  
عيباً سوى أنه في خلقه البشر  
يا من له حسب في المكرمات سما  
مقدماً فوق هام الأنجم الزهر  
بقاء غر المعالي أن تدوم لها  
قدم ولا زلت معصوماً من الغير

### يشقى بريب زمانها الأحرار

يشقى بريب زمانها الأحرار  
هل للزمان لدى المكارم ثار  
سوق الردى ما زال يكسب عندها  
حسب وتنفق فضة ونضار  
دنياك دار لم تزل تبني بها  
نوب الخطوب وتهدم الأعمار  
تبغي القصاص بمن فقدت من الردى  
جرح الردى عند النفوس جبار  
نصت المنية عنه توب حياته  
ها إما توب الحياة معار  
لهفي لقد قامت قيامة مهجتي  
إذ كورت من شمسها أنوار  
و غدا نهاري من توحش فقده  
ليلاً ، وليلي بالسهاد نهار

أمسيتُ في الدنيا فريداً بعدهُ  
فكأنما عمرانها إقفارُ  
و محتُ جميلَ الصبرِ مني عبرةً  
حُطَّتْ بِهَا فِي صَفْحَتِي آثَارُ  
يَا لَيْتَنِي فِي عَيْشَتِي شَاطِرُهُ  
لَوْ كَانَ لِي عِنْدَ الْقَضَاءِ خِيَارُ  
يَا لَيْتَنِي قَاسَمَتُهُ أَلَمَ الرَّدَى  
لَوْ كَانَ يَرْضَى قِسْمَتِي الْمَقْدَارُ  
أَوْ لَيْتَنِي سَاكِنُهُ فِي لَحْدِهِ  
فَيَضُمَّنَا تَحْتَ التَّرَابِ جَوَارُ  
حَسَبُ الْمَنَايَا أَنْ تَقُوتَ بِمِثْلِهِ  
فُطِبَا عَلَيْهِ لِلْعَلَاءِ مَدَارُ  
يَهْنِي الثَّرَى أَنْ صَارَ فِيهِ لَحْدُهُ  
فَيَلْحَدُهُ شَرَفٌ لَهُ وَقَخَارُ  
حَازَ الثَّرَاءَ بَدْرَةً مِنْ جِسْمِهِ  
إِذْ أَغْرَقَتْ بِالنَّوْءِ مِنْهُ بَحَارُهُ  
فَقَدْ كَانَ رَأْسُ الْمَلِكِ مِنْهُ مَتَوَجًّا  
و بِمَعْصَمِ الْعُلِيَاءِ مِنْهُ سَوَارُ  
إِنَّ الرِّيَاسَةَ بَعْدَهُ لَكُنْيِيَّةٌ  
مَا إِنْ يَقْرَأُ بِهَا الْعَدَاةَ قَرَارُ  
وَلَى وَسَارَ الْمَجْدُ تَحْتَ مَسِيرِهِ  
وَلَسِيْفُهُ وَكَجَفْنِهِ اسْتِعْبَارُ  
هَلْ نَافِعٌ قَوْلِي أبا الْعَبَّاسِ لَا  
تَبْعُدْ وَبَعْدَكَ لَيْسَ فِيهِ مَزَارُ  
عَوَجَلتَ .....

.....

**سَلْ فِي الظَّلَامِ أَخَاكَ الْبَدْرَ عَن سَهْرِي**  
سَلْ فِي الظَّلَامِ أَخَاكَ الْبَدْرَ عَن سَهْرِي  
تَدْرِي النُّجُومُ كَمَا يَدْرِي الْوَرَى خَيْرِي  
أَبِيْتُ أَهْتَفُ بِالشُّكُوى وَأَشْرَبُ مِنْ

دمعي وأنشقُ ريا ذكركَ العطر  
حتى يخيّلَ أني شاربٌ ثملٌ  
بين الرياض وبين الكأس والوتر  
من لي به اختلفت فيه الملاحه إذ  
أومتُ إلى غيره إيماءً مُختصر  
مُعطلٌ فالحلى منه مُحلاةٌ  
تَعْنَى الدَّراري عن التقليدِ بالدَّرر  
بخده لفوادي نسبةٌ عجبٌ  
كِلَاهُمَا، أبدأ، يَدْمى من النظر  
و خاله نقطةٌ من غنج مقلته  
أتى بها الحُسنُ من آياته الكُبر  
جاءت من العين نحوَ الخدّ زائرةٌ  
و راقها الورْدُ فاستغنت عن الصدر  
بعضُ المحاسن يهوى بعضها طرباً  
تأملوا كيف هام العُنجُ بالحوَر  
جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد  
أوتيتَ سؤلك يا موسى على قدر  
إن تُقصيني فيفارُ جاء من رَشَا  
أو تُضنني فمُحاقٌ جاء من قمر  
قد ميتٌ شوقاً ولكن أدَّعي شَططاً  
أنى سقيمٌ ومن للعمي بالعوَر  
سأقتضي منك حَقِّي في القيامة إن  
كانت نجومُ السَّمَا تُجزى عن أ  
نا الفقيرُ إلى نيلِ تجود به  
لو يطرد الفقرُ بالأسجاع والفقرَ  
برَزتُ في النظم لكني أقصرُ عن  
شعر أعاتبُ فيه الليلَ بالقصر



## ضللتُ بالبدر على نوره

ضللتُ بالبدر على نوره  
والناسُ يستهذونَ بالبدر  
أبطلَ موسى فيما مضى  
و جاء موسى اليومَ بالسحر  
مستحسنُ الأوصافِ ممنوعها  
فلا تُرْمُهُ بسوى الفكر  
كالماء في السحبِ وكالدُرِّ في ال  
أصدافِ والشادن في القفر  
لو أنه عنَ لحروريةٍ  
ألقتُهُ بينَ السحرِ والنحر  
ولو دَعا مَيْتاً بألفاظه  
إذنَ للباه من القبر  
دُرٌّ تَنابَاهُ وألفاظه  
فلقَّبُوهُ الكوكبَ الدُرِّي  
ما عودوه العينَ بل عودوا  
من عينه الناسَ هوى يسري  
كأثما الخالُ على خده  
سوادُ قلبي في لظى الجمر  
أجرى دمي في خده صبغةً  
فاسودَّ منه موضعُ الوزر  
يا طرفهُ المعنلُ خذ مهجتي  
لعلها تنفعُ أو تبيري  
و لا تردَّ اللحظ عن مقلتي  
و اسفكُ دمي حلواً وخذ أجري  
يا يوسفَ الحسنِ ويا سامر  
يَّ الهجر أشفقُ للهوى العُدري  
أخشى عليك الفيضَ من أدمعي  
وأنتَ في عيني كما تُدري  
أنتَ على التحقيق موسى فقد  
أمنتَ أن تغرقَ في البحر

## و لما عزمنا ولم يبقَ من

و لما عزمنا ولم يبقَ من  
مصانعةِ الشوق غيرُ البسير  
بكيثُ على النهرِ أخفي الدموعَ  
فعرضها لونها للظهور  
ولو علمَ الركبُ خطبي إننُ  
لما صحبونيَ عندَ المسير  
إذا ما سرى نَفسي في الشراعِ  
أعادهُمُ نحوِ حمصِ زفيرِ  
وقفنا سُحيراً و غالبتُ شوقي  
فنادى الأسي حسنه : من مجبيري  
أنارُ وقد وقدتُ زفرتي  
فصار الغدوُ كوقتِ الهجير  
و منَّ الفراقُ بتوديعه  
فشبهتُ ناعي النوى بالبشير  
وقبَلتُ وجنته بالدموعِ  
كما التقطتُ وردةً من غدير  
وردتُ وصدقتُ عندَ الصدور  
حديثُ قلوبٍ نأتُ عن صدور  
وقبَلتُ في التُّربِ منه خُطى  
أميرُها بشميمِ العبير  
أموسى تملُّ لذيدِ الكرى  
فليليَ بعدك ليلُ الضرير  
تغرَّبَ نوميَ عن ناظري  
و بات حديثُ المنى في ضميري  
و ما زادك البينُ بعداً سوى  
سنا الشمس من منجدٍ أو مغير  
طردتُ الرجا فيك عن حيلتي  
وَوَكَلْتُهُ بانقلابِ الأمور

## نظراً جرى قلبي على آثاره

نظراً جرى قلبي على آثاره  
خلع العذارَ فلا لعا لعناره  
يا وجدُ شأْنكَ والفؤادَ وحنّني  
ما المرءُ مأخوذاً بزَلّةِ جارِه  
دَنيفٌ يَغيبُ عَن الطيبِ مكانه  
لَوْلا دُبَالٌ شَبَّ مِن أَفكارِه  
للدمعِ خَطٌّ فوقَ صفرةِ خده  
قَنراهِ مِثْلَ النُقشِ في دِيناره  
هيهاتَ عاقَ عن السلوِّ فؤاده  
سببُ يعوقُ الطيرَ عن أوكاره  
قالوا : سيسليكُ العذارُ سفاهةً  
و حصائدُ عمري في نباتِ عذاره  
إن لم أُمْتُ قَبْلَ العذارِ فعندما  
يَبْدو يُسَلِّمُ عاشِقٌ بفراره  
مِثْلُ الغريقِ نجا ووافى ساحلاً  
فإذا الأسودُ روابضٌ بجواره  
إنَّ العذارَ صحيفَةٌ تتلو لنا  
ما كان صانَ الحسنُ من أسرارِه  
من لي به يرضى ويغضبُ مثلما  
أَيسَ الرِّشا ثم انتنى لنفاره  
نشوانِ يَعْتُرُ في الحديثِ لسائِه  
عثراتِ ساقِ في كؤوسِ عقاره  
والخالُ يَعْبِقُ في صحيفَةِ خَدِه  
ميسكاً خلعتُ النُّسكَ عن عطاره  
موسى تنبأ بالجمال وإنما  
هاروتُ لا هارونُ من أنصارِه  
روضُ حُرمتُ ثمارِه وقصائدي  
من وُرْقِه والأسُ نبتُ عذارِه  
يا مشرفياً غرني بفرنده  
و نسيتهُ ما في حده وغراره

أَيْسَتْ بِنَارِ الشُّوقِ فَيْكَ جَوَانِحِي  
وَالزُّنْدُ لَا يَشْكُو بَحْرًا شِرَارِهِ  
أَتَلَفْتَ قَلْبِي فَاسْتَرَحْتُ مِنَ الْمُنَى  
كَمْ مِنْ رَضَى فِي طَيِّ كَرِهِ الْكَارِهِ

### من لي بأن يدنو بعيدُ مزاره

من لي بأن يدنو بعيدُ مزاره  
ظبيُّ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ أَرْزَارِهِ  
كَالْعُصْنِ فِي حَرَكَاتِهِ وَقَوَامِهِ  
كَالظَّبِيِّ فِي لِحْظَاتِهِ وَنِفَارِهِ  
فِي الرُّوْضِ مِنْهُ مَحَاسِنٌ وَمَشَابِهُ  
فِي آسِهِ وَبِهَارِهِ وَعِرَارِهِ  
فَعِرَارِهِ مِنْ لِحْظِهِ وَبِهَارِهِ  
مِنْ خَدِّهِ وَالْأَسُ نَبْتُ عِذَارِهِ  
وَعَلْفَتُهُ وَسَنَانٌ يَلْعَبُ بِالنُّهَى  
كَتَلَاعِبِ السَّاقِي بِكَأْسِ عِقَارِهِ  
يَا حَسَنَهُ لَوْ كَانَ يَرْحُمُ صَبَهُ  
وَجَمَالَهُ لَوْ كَانَ مِنْ زَوَارِهِ  
أَلْفَ التَّجَبِّيِّ وَالْبِعَادِ شَرِيعَةً  
فَالنَّجْمُ أَقْرَبُ مِنْ دَنُو مَزَارِهِ  
أَوْمِي إِلَيَّ بِلِحْظِهِ فَتَنَانْتَرْتُ  
خَيْلَانُهُ فِي الْخَدِّ مِنْ أَشْفَارِهِ  
لَمَّا أَرَأَقَ دَمَ الْمَشْتُوقِ نَعْمُدًا  
إِسْوَدَ نَقْطَ الْخَالِ مِنْ أَوْزَارِهِ  
وَإِذَا أَقُولُ عَسَى وَلَيْتَ وَرَبَّمَا  
فَمَقَالٌ لَا لِلصَّبِّ مِنْ أَخْبَارِهِ  
فَالخَدُّ يَغْرَقُ فِي مَعِينِ دَمُوعِهِ  
وَ الْقَلْبُ يَصَلِي فِي جَحِيمِ أَوَارِهِ  
عَجِبًا لِصِدِّ كَيْفَ يَأْلَفُ ضَيْدَهُ  
هَذَا بِأَدْمُعِهِ وَذَاكَ بِنَارِهِ

### أموسى ولم أهجرک والله إنما

أموسى ولم أهجرک والله إنما  
هجرتُ الكرى واللبَّ والأنس والصبيرا  
تركك لا نقضاً لعهدى بل أرى  
حياتى ذنباً بعد بُعدك أو غُذراً  
قنعتُ على رغمي بذكرك وحده  
أديرُ عليه الخمرَ والأدمعَ الحمرا  
أقبلُ من كأس المدير حبابها  
إذا مثلتُ عند المنى ذلك الثغرا

### زار ليلاً فظلتُ من فرحتي أحد

زار ليلاً فظلتُ من فرحتي أحد  
سبُّ إذا زارني الحقيقة زورا  
قلتُ: هذا خياله ليس هذا  
شخصه والغرامُ يُعمي البصيرا  
ولكم بتُّ أحسبُ الطيفَ شخصاً  
أحسبُ الحسنَ لا يزورُ غرورا  
سدلتُ ليلةُ الوصالِ علينا  
ظلمةً تملأُ الخواطرَ نورا  
ثبتُ منها والبدرُ يُسفرُ في الأفق  
ق حَسوداً والنجمُ يهفو غُيورا  
شارباً في الأقداحِ نجمَ شعاع  
لائماً في الاطواقِ بدرأ مُبيرا  
ميتُ قبْلَ اللقاءِ شوقاً فلماً  
جأدَ لي باللقاءِ متُّ سرورا  
أنا ميتٌ في الحاليتين ولكن  
هجر الموتُ عاشقاً مهجورا

### يقولون: لو قبَّلته لاشتفى الجوى

يقولون: لو قبَّلته لاشتفى الجوى  
أيطمَعُ في التقبيلِ من يعشَقُ البدرا  
و لو غفلَ الواشي لقبلتُ نعله

أنزهه أن أذكرَ الجيدَ والثغرا  
ومَن لي بوعدٍ منه أشكو بخُلفه  
ومَن لي بعهدٍ منه أشكو به العَدرا  
و ما أنا من يستحملُ الريحَ سره  
أغارُ حفاظاً أن أبيعَ له السرّاً  
يقول لي اللاحي وقد جَّ بي الهوى  
لئلهمني في سوءِ تَخيبه الصَّبِرا:  
ألم ترو قطُ : اصبرُ لكلِّ مَلمةٍ ؟  
فقلتُ: أما تُروِي: لعلَّ له عُذرا  
إذا فئنةُ العُدالِ جاءت بسحرها  
ففي لحظٍ موسى آيةٌ تبطلُ السحرا

### و زاهرةِ المرأى معطرةِ الشذا

و زاهرةِ المرأى معطرةِ الشذا  
قد ابتدعتُ خلقاً من المسكِ والنور  
رنتُ مثلَ مذعورِ الطباءِ وإنما  
مَشَت مثلما يمشي القطا غيرَ مذعور  
وقد طرقتُ بيضَ البَنانِ بأسودِ  
كما تَسْمِدُ المسكُ أقلامُ كافور

### لكَ العُدْرُ إن لم أعدْ زورةً

لكَ العُدْرُ إن لم أعدْ زورةً  
ولو قِيلَ: أحسنَ ثمَّ اعتدُرُ  
علمتُ بأنِّي جُلُودُ صخر  
فلو أنني عدتُ قالوا : مكرّ  
فديتكَ إني امرؤُ قد سرى  
إلى قَدَمي من لِساني، حَصْرُ  
لئن مَسَّ جِسمَكَ حرُّ الضنَى  
و لوحَ ذاكِ المحيا الأغرّ  
فما الحرُّ في الشمسِ مستغربُ  
ولا عَجَبُ لشُحوبِ القَمَرُ  
و كم ذاقَ جمرًا أخوكَ النضارُ

و مشبهك المشرفي الذكر  
تطلعت كالصحو بعد الغيوم  
وأمسكت مثل امتسك المطر  
حديث العلى عنك مستحسن  
حديث إذا أمتع النفس سر  
تحقق قولك والفصل فيه  
فصح العيان وصح الخبر  
وكم باطل ذائع قيضت  
أباطيله ترهات أخر  
وكم أنبت الشعر ورد الخدود  
وسل عليها سيوف الحور

### الأرض قد ليست رداء أخضرا

الأرض قد ليست رداء أخضرا  
و الطل ينثر في رباها جوهرها  
هاجت فخلت الزهر كافورا بها  
وحسبت فيها الثرب مسكا أذفرا  
و كأن سوسنها يصافح وردها  
ثغر يقبل منه خدا أحمرها  
والنهر ما بين الرياض تخاله  
سيفا تعلق في نجاد أخضرا  
و جرت بصفحته الصبا فحسبتها  
كفا نئمق في الصحيفة أسطرا  
وكأنه إذ لاح ناصع فضة  
جعلته كف الشمس تبرأ أصفرا  
أو كالخدود بدت لنا مبيضة  
فارتد بالخل البياض معصفرا  
والطير قد قامت عليه خطيبة  
لم تتخذ إلا الأراكة منبرا

### تَنقَادُ لِي الأوتارُ وهي عَصِيَّةٌ

تَنقَادُ لِي الأوتارُ وهي عَصِيَّةٌ  
فأذلُّ منها كلَّ ذي استكبار  
ولقد أزورُ مع القسيِّ أهلةً  
فأعيرهنَّ دوائرَ الأوتار

### أبا حسن لا حسنَ اللهَ حالةً

أبا حسن لا حسنَ اللهَ حالةً  
تحوجُ أربابَ الشبابِ إلى العذرِ  
و لا منْ ينادي نحوَ نهرٍ ودوحةٍ  
و وجهِ أخي حسنٍ يقابلُ بالبدرِ  
فلا تتركِ الأشغالَ طراً وترتقي  
إلى أفقِ اللذاتِ جهراً بلا سرِّ  
أعد دعوةَ اللقيا على مسمعي الذي  
يلدُّ بما أودَعتهُ دائمَ الدهرِ  
و لا تنسَ ذكرَ الكاسِ فهوَ كمالها  
وحسنُ لها الإغفالُ من حليةِ الذكرِ  
بها حليتُ حالي وما لي عيشةٌ  
سواها ، وإلا فالسلامُ على العمرِ  
فواللهَ ما في الأرضِ مجلسُ راحةٍ  
بغيرِ حلى الراحِ التي سلبتُ صبري  
سألها إلفَ العتيقِ كتابهُ  
ولا أشتهي ورداً سواها لدى الحشرِ

### للهِ نهرٌ ما رأيتُ جمالهُ

للهِ نهرٌ ما رأيتُ جمالهُ  
إلا ذكرتُ لذيهِ نهرَ الكوثرِ  
و الشمسُ قد ألقَتْ عليه رداءها  
فتراهُ يرفلُ في قميصِ أصفَرِ  
والطيرُ قد غنَّتْ لشطحِ رواقصِ  
فوقَ الغديرِ جرنَ ثوبِ تبخرِ  
و كأنما أيدي الربيعِ عشيّةً



حلين لبات الغصون بجوهر  
و كأن خضر ثماره وبياضه  
نغر تبسم تحت خد معذر

### ياوي إلى حسب مثل السها شرفاً

ياوي إلى حسب مثل السها شرفاً  
لكن ذاك خفي وهو مشهور  
كأنه السيف في الهجاء منسلتاً  
لو كان للسيف في الهجاء تدبير

### صعقت وقد ناجيت موسى بخاطري

صعقت وقد ناجيت موسى بخاطري  
و أصبح طور الصبر من هجره دكا  
وقالوا: اسئل عنه أو تبدل به هوى  
أبعد الهدى أرضى الجحود أو الشركا  
أنفت لذك الحسن أن يهجر الحلى  
فنظمت من شعري ومن أدمعي سلكا  
جرى الخال في كافور خذك مسكة  
فتم بأشواقي نسيمها الأذكى  
فجد لي بمسك الخال يا ظبي إنني  
عهدت ظباء المسك لا تحزن المسكا

### لا تطلبوا ثاري فلا حق لي

لا تطلبوا ثاري فلا حق لي  
على لحاظ الرثم من مقتل  
سمحت في سفك دمي راضياً  
برشفة من ريقك السلسل  
وصال موسى لحظة صفوها  
يُشاب بالواشين والعُدل  
قصيرة تضرم نار الهوى  
كأنها قبسة مُسئجل  
لحظ يرى القتل منى نفسه

و العارَ أن يتركَ قلبَ الخلي  
عَضُّ الصَّبَا يُسْفِرُ عن منظر  
أحسنَ من عصر الصَّبَا المُقْبِل  
صورَ من نورٍ ومن فتنةٍ  
والناسُ من ماءٍ ومن صلصل  
شاكي سلاح القَدِّ واللحظِ في  
حرب شَج عن صَبْرِهِ أعزل  
مُنْسَلِبِ الحيلةِ والصبرِ لا  
يأوي إلى عقلٍ ولا معقل  
ذو ضنةٍ يمنعُ بذلَ المنى  
قولاً ومهما قال لم يفعل  
ينفي لي الحالَ ولكنه  
يُدخلُ لا في كلِّ مُستقبل  
أحلتُ أشواقي على ذكره  
أسلطُ النارَ على المنديل  
يا شركَ الألبابِ كن مجملاً  
واستحي من منظرِكَ الأجل  
أخشى عليك العارَ من قولهم :  
مُعتدِلُ القامةِ لم يعديل  
أبيتُ فرداً منك لكتني  
من المنى والدُّكر في محفل  
و قد رثي من سهري في الدجى  
شقيقتك البدرُ ولم تَرث لي

### أخذوا موثقَ العذار على الخَدِّ

أخذوا موثقَ العذار على الخَدِّ  
اتهاماً منهم لعهدِ الجمال  
إنما خده الحسامُ ، فظلمٌ  
حمَّله للنَّجادِ في كلِّ حال  
طالما زانتِ الليالي بدورٌ  
منه ما زانتِ البدورُ الليالي

كان في شمس خذه الوردُ ضاح  
فهو الآنَ قد أوى لظلال  
نطقَ الشعرُ حينَ لاحتْ ولمْ لا  
تَسْجَعُ الطيرُ في ربيعِ الجمال  
راقَ خلقاً وفاقَ خلقاً فقلنا :  
أنجمُ الأفقِ أمْ نجومُ المعالي

### **فديتك ! جنب مطمع الحين من فتى**

فديتك ! جنب مطمع الحين من فتى  
كليل سلاح الصبرِ بادي المقاتل  
جلستُ من الإدلالِ جلسةَ عاتبٍ  
فأعقبتني للحالِ موقفاً سائل  
وما كان إلا هفوةً زين الهوى  
بها عندي الأمرَ الذي هو قاتلي  
لأعلمَ كيف استهلكَ الهجرُ معشراً  
و كيف قضوا يأساً بهذي البلابل

### **يا مرهبي دون سلطان يصولُ به**

يا مرهبي دون سلطان يصولُ به  
و مخجلي دونَ ذنبٍ لا ولا زلل  
إلا هوى ردَّ حقي عند باطله  
حتى يرى الظلمَ لي منه يداً قبلي  
إن جُدتَ لي فبحقَّ أو بخلتَ فما  
أكونُ أولَ صبٍ ماتَ عن أمل  
متى ترى منك نفسي ما تؤمله  
وحاجتي فيك بين اليأسِ والأمل

### **عليلاً شاقه نفس عليلاً**

عليلاً شاقه نفس عليلاً  
فجاءَ بدمعه أملٌ بخيلُ  
أعدَّ الصبرَ للأشواقِ جيشاً  
فأدبرَ حينَ أقبلتِ القبولُ

و أركانِي فبِلَ الرِّيحِ دَمْعِي  
ضُحَى فِلذَاكَ قِيلَ لَهَا البَلِيلِ  
وكم بِالخَيْفِ من خَدِّ صَقِيلِ  
يُحَرِّمُ لثَمَهُ ماضِ صَقِيلِ  
تَرى العُنْتَاقَ بَيْنَ قِيَابِ قَوْمِ  
يُجِيبُ أَنبِيَهُمَ فِيهَا الصَّهِيلِ  
تُهَزُّ بِهَا المَعَاظِفُ والعَوَالِي  
وَتَبْتَسِمُ التَّنَائِيَا والنُّصُولِ  
فكم أَمَلِ طَوِيلِ فِي حَمَاهِمُ  
يَزْعَرُغُ دُونَهُ لَدُنَّ طَوِيلِ  
و معشوقِ الشَّبَابِ لَهُ جَفُونُ  
تَعْلَمُ كَيْفَ تَخْتَلِسُ العُقُولُ  
يَهَابُ اللَّيْثُ غُرَّتَهُ وَيَهْفُو  
بذَاتِ الصَّوْنِ مَنْظَرَهُ الجَمِيلُ  
بَدِيعِ الحُسْنِ تَعَشَّفُهُ حِلَاهُ  
أَحْتَى الحُسْنَ يَعْشَقُ أَوْ يَمِيلُ  
أُظُنُّ وَساحَهُ يَهْذِي خِبَالاً  
وَمَا تُدْرِي الخَلَاخِلُ مَا يَقُولُ  
عَهودُ الحُسْنِ لَيْسَ تَدومُ حِيناً  
فَأَوْقِنُ أَنهَا ظِلٌّ يَزُولُ  
و شَخْصِي فِي الهَوَى طَلَلُ فَأَنِي  
يُجَاوِبُ عَادِلاً طَلَلُ مُحِيلُ  
فَلَيْتَ السَّقَمَ دَامَ فَدَمْتُ لَكِنِ  
مَتَاعُ السَّقَمِ من جَسَدِي قَلْبُ  
كَأَنَّ القَلْبَ وَالسَّلْوَانَ ذَهَنُ  
يَحومُ عَلَيْهِ مَعْنَى مُسْتَحِيلُ  
أَموسَى عَاشِقُ يَظْمَا وَيَضْحَى  
وَأنتِ المَاءُ وَالظِّلُّ الطَّلِيلُ  
أَجِبْ دَاعِيَهُ أَوْ نَاعِيَهُ إِمَا  
يَموتُ غَلِيلُ نَفْسِ أَوْ عَلِيلُ  
أنا العَبْدُ الذَّلِيلُ وَلَا فَخَارُ

أتمنعي أقول: أنا الدليلُ  
إذا ناديتُ أنصاري لما بي  
تبراً مني الصبرُ الجميلُ

### يَجِدُ الرَّدَى فِينَا وَنَحْنُ نُهَازِلُهُ

يَجِدُ الرَّدَى فِينَا وَنَحْنُ نُهَازِلُهُ  
وَنَعْفُو وَمَا تَعْفُو فُوقاً نَوَازِلُهُ  
بِقَاءِ الْفَتَى سَوَّلَ يَعْرِئُ طَلَابَهُ  
وَرَيْبُ الرَّدَى قِرْنٌ يَزِلُّ مُصَاوِلُهُ  
وَأَنْفَسُ حَظِيكَ الَّذِي لَا تَنَالُهُ  
وَأَنْكَى عَدُوِّكَ الَّذِي لَا تَقَاتِلُهُ  
أَلَا إِنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ بَحْرٌ نَوَائِبِ  
وَكُلُّ الْوَرَى غِرْقَاهُ وَالْقَبْرُ سَاحِلُهُ  
تَرْتُّ لِمَنْ رَامَ الْوَفَاءَ حِبَالَهُ  
وَأَكْبَرُ مِنْ حَزْمِ اللَّيْبِ غَوَائِلُهُ  
وَأَكْثَرُ مِنْ حَزْنِ الْجَزْوِعِ خَطُوبُهُ ،  
وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْمَوْتِ أَنْ اخْتِيَارَنَا  
يَنَافِرُهُ وَالطَّبِيعُ مِمَّا يَشَاكِلُهُ  
وَكَيْفَ نَجَاةُ الْمَرْءِ أَوْ قَلْتَاثُهُ  
عَلَى أَسْهُمٍ قَدْ نَاسَبَتْهَا مَقَاتِلُهُ  
وَأَمَّا وَقَدْ نَالَ الزَّمَانُ ابْنَ غَالِبِ  
فَقَدْ نَالَ مِنْ هَضْمِ الْعَلَى مَا يَحَاوِلُهُ  
أَلَيْسَ الْمَسَاعِي فَارِقْتُهُ فَأَظْلَمَتْ  
كَمَا فَارِقَتْ ضَوْءَ النَّهَارِ أَصَانِلُهُ  
لَقَدْ لَفَّ فِي أَكْفَانِهِ الْفَضْلُ كُلُّهُ  
وَسَاقَ الْعُلَا جَهْرًا إِلَى الثَّرْبِ حَامِلُهُ  
فَإِنْ ضَمَمَهُ مِنْ مَسْتَوِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ  
فَكَمْ وَسِعَ الْأَرْضَ الْعَرِيضَةَ نَائِلُهُ  
وَكَمْ سَاجَلَتْ فِيهَا الْبِحَارَ يَمِينُهُ  
وَكَمْ جَانَسَتْ فِيهَا الرِّيَاضَ شَمَائِلُهُ  
لِنَنْ سَوَّدَ الْأَفَاقَ يَوْمَ حِمَامِهِ

لقد بيضتُ صحفَ الحسابِ فضائله  
وإن سدَّ بابَ الصبرِ حادثٌ فقد  
لقد فتحتُ بابَ الجنانِ وسائله  
وإن ضيَّعتُ ماءَ العيونِ وفائه  
لقد حفظتُ ماءَ الوجوهِ نوائله  
و كم أحييتُ الليلَ الطويلَ صلاته  
و كم قتلتُ محلَّ السنسنِ فواضله  
فَخَلَّفَ في مُرِّ المُصابِ قلوبنا  
و زفتُ إلى بردِ النعيمِ رواحله  
عزَّاءً أبا بكرٍ فلو جامَلِ الردي  
كريمِ أناسٍ كنتَ ممَّن يُجامِله  
و ما ذهبَ الأصلُ الذي أنتَ فرعه  
و لا انقطعَ السعيُّ الذي أنتَ واصله  
أبوكِ بنى العَلِيا وأنتَ شَدَدْتِها  
بمجدٍ يقوي ما بنى ويشاكله  
كما تمَّ حسنُ البدرِ وهو مكمَلُ  
و أيدهِ دريُّ سعدٍ يقابله  
وإن أصبحَ المجدُ التليدُ لفقده  
يتيمًا فلا يحزنُ فإِنَّكَ كافله  
إذا ثبتتُ أخرى الندى في محمدٍ  
فلم تنزحزحْ بالحمامِ أوائله  
فَتَى كَثَرَ الحُسَادَ في مَكْرَمَاتِه  
كما قلَّ فِيهَا شَبِهُهُ وَمُمَائِلُه  
حليفُ جلاذِ ليسَ تكسى سيوفه  
و ثوبُ طرادٍ ليسَ تعرى صواهله  
فما خمره إلا دماءُ عداته  
و لا طربُّ حتى تغني مناصله  
تُضَمُّ على ليثِ الكِفاحِ حروبه  
و تسفرُّ عن بدرِ التمامِ محافله  
سما بعلَى لا يستريحُ حسودُها  
و سادَ بجودٍ ليسَ يتعبُ أمله

تودُّ الغواذي أنهنَّ بنانه  
وتُهوى الدَّراري أنهنَّ شَمائله  
تساوى مضاءً رأيه وحسامه  
ولانَ مهزاً معطفاه وذابله  
ربوغُ المساعي عامراتُ بسعيه  
و يقفرُ منه غمدهو حمائله  
و فللَّ حبُّ الهامِ شفرةَ عضبه  
وإن لم تزلْ في كلِّ يومٍ تُواصله  
توقدَ ذهنًا حينَ سالَ سماحةً  
كما شبَّ برقًا حينَ فاضتِ هواطله  
تلودعُ حتى يُحسبَ الأفقُ منشأ  
له والنجومُ النيراتُ قبائله  
تحيرتُ فيه والمعاني غرائبُ  
أفكارُهُ أمضى شباً أم عوامله  
إذا كانَ خطبٌ أو خطابٌ فأينَ منَ  
يُجالدهُ في مشهدٍ ويُجادله  
ترى فيه فيضَ النيلِ، والبدرَ كاملاً  
إذا لاحَ مرآهُ وجادت أنامله  
كريمٌ إذا عمَّرَ الوعدُ ساعةً  
أتيحَ له منه ابْتِسَامٌ يُعاجله  
لئن سبقتُهُ بالرَّمانِ معاشيرُ  
فكم سبقتُ فرضَ المصلي نوافله  
و إن شاركتُهُ في العلى هضبةً فقد  
تباينَ زُجُّ الرُمحِ قدرًا وعامله  
ووطنتني إذ أزَعَجْتني زلازله  
فلا رشادٌ إلا نذاكَ عقاله  
ولا خائفٌ إلا غلاكَ معاقله  
وكنتَ العياذُ الأمنَ كالمزنِ إنّه  
يظلُّ وتروي العاطشينَ هواطله  
وإن كنتَ سيفاً للمريبينَ مرهفًا  
فبُوركتَ من سيفٍ وبُوركَ حامله

أراك بعيني من أقلت عثاره  
بسعيك والهادي إلى الخير فاعله

### كان محياك له بهجة

كان محياك له بهجة  
حتى إذا جاءك ماحي الجمال  
أصبحت كالشمعة لما خبا  
منها الضياء أسودَّ فيها الذبال

### يخفُّ بشراً إذا انهلت أنامله

يخفُّ بشراً إذا انهلت أنامله  
والسُّحْبُ توصفُ إذ تنهلُ بالثقل  
أغرُّ يكتُم من جودٍ عوارفه  
و يشهرُ البيضَ بأساً شهرةَ المثل  
فَيَنشرُ الحمدُ ما أخفاه من مَن  
و يكتُمُ الضربُ بيضَ الهندِ في القل  
يأوي لعلياه محميٍّ ومضطهدُ  
كالماء فيه وروذُ الليثِ والحمل  
ويشتهي نيله مُثْر وذو عَدَم  
كالراح تصلحُ للصاحي وللثمل  
ذو عزيمةٍ كالتماعِ البرقِ واقدةٍ  
تجئُ من نصره بالعرضِ الهطل  
لولا السعودُ التي نيطتْ بهمته  
لكنتُ أحسبها بعداً إلى زحل

### أبو طالبٍ في كفه ، وبخده

أبو طالبٍ في كفه ، وبخده  
أبو لهبٍ، والقلبُ منه أبو جهل  
و بنتا شعيبٍ مقتلته ، وخاله  
إلى الصُدُغِ موسى قد تولى إلى الظلِّ



### فدونك من مدحي أزاهر روضة

فدونك من مدحي أزاهر روضة  
تشتق من الأفكار عنها كمايم  
نظمت بها ذراً وباعي مقصراً  
و لو أنني فيك الدراري ناظم  
لئن كان فرض الحج يمحو مآثمي  
فلقياك حج والخطوب مآثم  
فكل اقتراح عند جودك صادق  
وكل رجاء يضمن النجح غارم

### لولا قضاؤك بين الحكم والحكم

لولا قضاؤك بين الحكم والحكم  
لما جرى السيف في شأو مع القلم  
لك الندى والهدى نجلو بنورهما  
ليلاً من الجهل أو ليلاً من العدم  
أطلعت صبح الهدى والعدل فامتحقا  
دجنة الفاجمين: الظلم والظلم  
فانهض بجدك في حسم الضلال كما  
دب السنن في الدجى والبرء في سقم  
لا يغرق البحر في غمر السراب ولا  
يخل بالنبع فرغ الضال والسلم  
لو أن أرضاً سعت شوقاً لمصلحتها  
جاءتك أندلس تمشي على قدم  
ألبست حمص سلاحاً لا يفل وقد  
سل الفأق عليها سيف منتقم  
وخل قوماً تلوا ما ليس ينفعهم  
كأنما عكفوا فيه على صنم  
ظنوا الشقاوة فيما فيه فوزهم  
لا تنقل الدرغ إلا عند منهزم  
عزهم بهجة الآمال إذ بسمت  
وهل يسر ابتسام الشيب في اللمم

أضحى أبو عمرو ابن الجَدِّ منفرداً  
في الناس كالغُرَّةِ البيضاء في الدهم  
مجيباً كالصَّبَا في نفس ذي هَرَمٍ  
معظماً كالغِنَى في عين ذي عَدَمٍ  
لو شاء بالسَّعْدِ رَدَّ السَّهْمِ في لُطْفٍ  
بَعْدَ المُرُوقِ، ونالَ النَجْمَ من أُمم  
أغرُّ ينظرُ طرفُ الفضلِ عن حورٍ  
منهُ ويشمخُ أنفُ المجدِّ عن شمم  
لو أنَّ للبدْرِ إِنْشِرَاقاً كَغُرَّتَيْهِ  
كانَ الكُسُوفُ عَلَيهِ غيرَ مَثَمٍ  
دارتْ نُجُومُ العُلا مِنْهُ على عَلمٍ  
و أضرمتْ مِنْهُ نارُ الفخرِ في علمٍ  
موكلٌ بحقوقِ الملكِ يحفظها  
بالمجدِّ والجَدِّ حفظَ الشكرِ للنعم  
نامتْ به مقلَّةُ التوحيدِ أمانةً  
وعَيْبُهُ لَمْ تُدَقِّ غَمُضاً ولم تنم  
تضحى الرياضُ هَشِيماً إذ تحاربه  
ويورقُ الصخرُ إن ألقى يَدَ السَلَمِ  
حمى الهدى وأباحَ الرِفْدَ سائلُهُ  
فالرِفْدُ في حربِ والدينِ في حرمٍ  
فجوذُ راحتهِ ريُّ بلا شرقٍ  
وضوءُ سيرتهِ نورٌ بلا ظلمٍ  
يا مَنْ على المَدْحِ شَنِينٌ في سواه كما  
يستقبحُ التاجُ معقوداً على صنمٍ  
و مَنْ جرى نيلُهُ بحراً فغاصَ به  
أهلُ الثناءِ على دُرٍّ مِنَ الكَلَمِ  
لئنُ هزرتُكَ للدهرِ الخؤونُ فما  
هزرتُ للحربِ غيرَ الصارمِ الخذِمِ  
و إن جنبتُ بكِ الترفيةَ من شطفٍ  
فربَّ مغفرةٍ تُنجي مِنَ النَّدَمِ

### محا قدومك عنا الرعب والعدما

محا قدومك عنا الرعب والعدما  
و نورَ الفاحمين : الظلمَ والظلما  
وأوسعَ السلمَ أمناءً، والهباجَ ردئاً  
و الأفقَ نوراً ، وأكنافَ العلا كرماً  
إنَّ اعتمادك سيفٌ لا يفلُّ له  
عَرَبٌ إذا فُلَّ غربُ السيفِ أو حُطِّمًا  
و فضلُ رأيك لو يرمي ببادرةٍ  
من عَزَمِه سدَّ ذي القرنين لانهدما  
أعددتَ للدهرِ آراءً تري وبدأ  
ترمي نصالاً تسميها الورى همما  
هلْ مئنه واردةٌ والنصرُ يقُدُّمها  
إلا وكانَ لها إقدامُكم قَدِّمًا  
أنتيتَ في الدرعِ فوقَ الطرفِ مرتدياً  
ماضٍ كحاميه لو أُعطيَ الفَهْمَا  
كالبحرِ في النَّهرِ فوقَ السَّيلِ مُنْشَحاً  
بجدولٍ قد شفى في الشركِ كلَّ ظما  
والسردُ قد ضاقَ دَرْعاً إذ حواك عَلى  
من لم يُضيقَ صدرهَ خطبٌ وإن عَظماً  
للهِ منك أبا عثمانَ مكتسباً  
حلوَ الثوابِ بمرِّ الصبرِ مغتنماً  
شَّيْحَانُ يحسبُ برَدَ الظلِّ هاجرةً  
حتى يُرى بخمارِ النَّقعِ ملتئماً  
البييضُ ندمانهُ ، والبيدُ مجلسه  
فإن يُردُّ سدَّالَ ترسٍ يُرخيه عَلمًا  
حسامهَ ضرةً للجودِ فيه فَعَدُّ  
تُقسَمَ البَدْرُ والضرعُ غامُ بينهما  
لو أنَّ بيضاءَ سامتُ أبيضاً شططاً  
لحاربتُ غيذهُ أسيافهُ الخدماً  
وربما قَبَّلَ الثغرينِ مُرْتَشِفاً  
ريقينِ يُدعى نجيعاً ذاءً، وذلكَ دما

إِنْ هَزَّ مَعْطُوفَ ذِي لَمْ يَحْنِهِ لِهَمَا  
أَوْ عَنَّ مَعْطُفٌ هَذَا يَحْنِيهِ لِهَمَا  
يَرَى الدَّمَاءَ عَقَارًا وَالظَّبِيَّ زَهْرًا  
فَالْحَرْبُ رَاخٌ وَرِيحَانٌ كَمَا زَعَمَا  
مَنَازِلُ الذَّمْرِ يَبْقَى دَرَعُهُ كَفَنًا  
وَ ضَارِبُ الْقَرْنِ يَثْنِي سِرْجَهُ وَضَمَا  
مَنْ يَقْبَلُ الْخَيْلَ وَالْأَرْوَاحَ مَدْبِرَةً  
وَ يَضْحَكُ النَّصْرَ إِذْ تَبْكِي السِّيُوفُ دَمَا  
وَمَنْ جَنَى سَيْفُهُ ضَرْبًا فَيَحْسِبُهُ  
تَاجًا بِهِ مَفْرَقُ الْهَيْجَاءِ قَدْ وَسَمَا  
سَرَى كَسْرٌ هَوَى وَاللَّيْلُ يَكْتُمُهُ  
صَدْرًا فَأَبْدَى حَنِينُ الْبَيْضِ مَا كُنَّمَا  
مَحْرَمًا أَنْ يَحِلَّ السَّيْفُ مَوْطَنَهُ  
حَتَّى يَرُدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ الْحَرَمَا  
لَوْ شَاءَ قَالَ وَلَمْ تَحْصُرْ مَقَالَتَهُ  
كَالرَّعْدِ يَذْهَبُ فِي الْآفَاقِ مَهْتَمًا  
فَهُوَ الْقَضَاءُ عَلَى الْإِدْرَاكِ مَحْتَجِبًا  
وَمَا يُرَدُّ لَهُ حَكْمٌ إِذَا حَكَمَا  
يَا أَلَّ أَصْفَرَ هَبْكُمْ لِلْوَعَى شَرْرًا  
فَهَذِهِ الشَّمْسُ تُنْفِي ذَلِكَ الضَّرْمَا  
هَذَا سَلِيمَانُ مَلِكًا شَامَخًا وَتَقَى  
وَ أَنْتُمْ الْجِنُّ فَلْتَضْحَكُوا لَهُ حَدَمَا  
أَنْتُمْ ثَرَى ، وَهُوَ أَفْقُ اللَّهِ ، فَارْتَقِبُوا  
مَنْهُ الصَّوَاعِقَ إِنْ لَمْ تَشْكُرُوا الدِّيْمَا  
مَلِكٌ تُشِيرُ الْمَعَالِي نَحْوَ عُرَّتِيهِ  
يَدًا وَتَنْطِقُ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ فَمَا  
رَحِيبُ بَاعِ الْهَدَى وَالْبَاسِ ذُو لَسَنٍ  
يَفْنِي الْكُتَائِبَ وَالْأَمْوَالَ وَالْكَلِمَا  
لَوْ أَقْسَمَ الْمَدْحُ فِيهِ أَنَّهُ مَلِكٌ  
..... ما  
يَا مَنْ عَيُونُ الْعَوَالِي عَنْهُ قَدْ نَظَرْتُ

شَزْرًا وَحَجَّ لِسَانُ السَّيْفِ إِذَا خَصِمَا  
دَانَتْ بِكَ الرُّومُ دِينَ الْعَابِدِينَ فَهَلْ  
غَدَا حَسَامُكَ فِي أَصْنَامِهِمْ صَنَمَا  
و تَلْتُوهُ فَقَالُوا : النُّورُ مُؤْتَلَقًا  
و المَاءُ مَطْرَدًا وَالجَمْرُ مَضْطَرَمَا  
أَضَحَّتْ أَيَادِيكَ فِي أَعْنَاقِهِمْ رَبَقًا  
وَظَلَّتْهَا النَّاسُ فِي أَيَدِيهِمْ نَعَمًا  
وَلَوْ رَأَوْا وَجْهَكَ الوَضَّاحَ أَسْجَدَهُمْ  
لَهُ مَهَابَةٌ جَيْشٌ يُسْجِدُ الأَكْمَا  
كَانَتْ سِيهَامُكَ قَدَمًا فِي قُلُوبِهِمْ  
فَحِينَ أَقْبَلْتَ قَالَ القَوْمُ : كَيْفَ رَمَى  
شَيْدَتَ سَقْفَ عَجَاجٍ فَوْقَ أَرْوَسِهِمْ  
لَوْ لَمْ تَشِيدْ حَقُوقَ اللَّهِ مَا انْهَدَمَا  
لَوْ لَمْ تُفِذْكَ الرُّقَى فِي طَبِّ غِيَّهِمْ  
نَصَبْتَ سَيْبِكَ قَصْدًا يَبْرُؤُ السَّقْمَا  
فَكَكَّتْ أَسْرَى وَهَا نَعْمَاكَ تَأْسِرُهُمْ  
إِنَّ السُّوَالَةَ شَيْءٌ يَشْبَهُ الكَرْمَا  
أَنْتَ السَّلَامُ ، فَطَرَسُ المَجْدِ مُسْتَطَرُّ  
بِذِكْرِهِ ، بُدِيَءَ المَكْتُوبِ أَوْ خُتْمَا  
غَدَا يَسْأَلُنِي عَنْكَ الجُهُولُ فَمَنْ  
قَدْ أَنْكَرَ الشَّمْسَ فَاسْتَفْهَمَتْ عَنْهُ بِمَا  
قَلَدْتَ جَيْدِي دَرَّ الصَّنْعِ مُنْتَثَرًا  
فَهَاكَ مَنِي دُرِّ القَوْلِ مُنْتَضِمًا  
أَمْنَتْنِي الدَّهْرَ بَلْ خَوْفَتْنِيهِ فَقَدْ  
حَوَّلْتَنِي نَعَمًا فِي مِثْلِهَا اتَّهَمَا  
لَا زَالَ جُودِكَ فِي عَيْنِ النَّدَى حُورًا  
وَ دَامَ عَزْكَ فِي أَنْفِ العَلَا شَمْعَا  
وَ لِيَشْكُرِ النَّاسُ مَا طَوَّقْتَ مِنْ مَنْنِ  
فَالشُّكْرُ مَا زَالَ غَرَسًا يُثْمِرُ النَّعْمَا

## لقد أعقبتُ بالبؤس منك وبالنعمة

لقد أعقبتُ بالبؤس منك وبالنعمة  
و أصبحَ طرفاً لا أراكَ به أعمى  
سُقيتَ الحيا من ظاعنِ الثُّكلِ قد ثوى  
و أبقى ربوعَ المجدِ موحشةً عتما  
وقد كنتُ أمضيهِ على الخطبِ مُنصلاً  
و آوي لهُ ركناً، وأسري به نجماً  
ترحل لما أن تكاملَ مجدهُ  
وليس كسوفُ البدرِ إلا إذا تمّ  
لقد عاشَ رغماً للحواسدِ والعدا  
و ماتَ على أنفِ الندى والهدى رغماً  
و كانتَ ليالي العيشِ بيضاً بقربه  
فقد أصبحتُ أيامنا بعده دُهما  
و قد كان يعطي السيفَ في الروحِ حقه  
و يرضى إذا أرواهُ في الشركِ أن يظما  
ويُضحكُ تُغرَّ النصرِ في كلِّ معركِ  
يُرى وسطه وَجَهَ الردى عابساً جهما  
و كان إذا الأمجادُ ظنوا نوالهم  
لمستمحِ غرماً ، رأى بذلهُ غنما  
إذا بخلوا أعطى وإن أحجموا مضى  
وإن أصلدوا أورى ونارِ عما  
ألا فأتيا بطحاءَ لبلبة فاندبا  
بها مصرعاً غالَ الشجاعةَ والجلما  
وأجودها تُندى الصلادُ غضارةً  
به ويفوحُ التربُ مسكاً إذا شما  
وما عذرُ أرضِ أشربتهُ فأنبتتُ  
نباتاً ولم تنبتْ ذكاءً ولا حزماً  
بني فاخرِ أمسيتمُ يومَ فقده  
كأنجمِ أفقِ فارقتُ بدرها التما  
ذهبتَ أبا الحجاجِ لم يُبقِ ذلّةً  
و أبقيتَ فينا المجدَ والسؤددَ الضخماً

فرزوكَ قَدْ عَمَّ البريَّةَ كُلَّهُمْ  
كما كانَ فيهِمْ جودُ يَمناكَ قدَ عَمّا  
فكمَ حلَّ في أحشائِهِمْ منكَ منَ جوى  
وكمَ حلَّ فيأيديهِمْ لكَّ منَ نَعْمى  
و خلفتَ تكلّى لا تكفُّ جفونها  
بكاءً ولا تُندى جوانِحُها عَمّا  
تنوحُ لها الأطيّارُ في القضبِ رقةً  
و يذري عليها المزنُ أدمعه رحماً  
عَلَيْكَ سلامُ الله الردى  
وما دامَ فيكَ الدمعُ دونَ العزا خصماً  
و لاحَ أصيلُ اليومِ بعدكَ شاحباً  
و ريحُ الصبا معتلةً تشتكي السقما

### يُحَى الزَّمانُ وما عَلَيهِ مَلامُ

يُحَى الزَّمانُ وما عَلَيهِ مَلامُ  
يَجْنى القضا وتُعَفُّ الأيامُ  
أعيا البسالةَ والحذارَ حبانلُ  
سيانَ فيها الأسدُ والأرامُ  
يوذي الردى بمسالِمٍ ومحاربِ :  
يُقوي الكناسُ ويُفقرُ الأجامُ  
قلُ للمنون لئن عظمت خطيئةُ  
فلقد أصابَ سدادكِ المعتامُ  
أنى اهتديتِ إلى حظيةِ سؤددِ  
قد ضلَّ عنها الصبحُ والإظلامُ  
محجوبةُ الشخصِ الكريمِ وفضلها  
كالفجر لا يلقى عليه لثامُ  
لو رامها غيرُ القضاء لكان في  
أسدِ الهياج تخمطُ وعرامُ  
ولكان في حدقِ الرّماحِ تشاوسُ  
ولأسنِ البيضِ الرّفاقِ خصامُ  
ها إنّه الرزءُ الذي تُفَلتُ بهِ

نوبٌ وخفتُ عندهُ الأحلامُ  
هَيَّاهَاتِ ما بَرِقَ الجوانِحُ خُلْبُ  
فِيهِ ولا مُزْنُ الجفونِ كَهَامُ  
أما العزاءُ فقد عَدَا متنكراً  
فكأنما حسانتهُ آثامُ  
يا برةً لما انطوى إحسانها  
تاقتُ إليه الصُّحُفُ والأقلامُ  
ترضى نفوسٌ أن تكون لك الفدا  
فتنودَ عنكَ وإنها لكرامُ  
لو أن شمسَ الأفقِ دونك أدرجت  
ما كان حقُّ المجدِ فيك يَقامُ  
أوحشتِ شهرَ الصومِ حتى قد بَدَتْ  
لبتُ فيه وللأسى أعلامُ  
فعلى النسيمِ مِنَ الكلالِ كآبةٌ  
أضحتُ يُنافِسُها العُلُوَّ شَمَامُ  
سيسيرُ هذا الشهرُ قَبْلَ أوَانِهِ  
إذ لم يسعُهُ لما صنعتُ مقامُ  
كم جدتِ بالمعروفِ وهو متممٌ  
هبةٌ وقمتِ اللئيلَ وهو تمامُ  
من يُنجدُ الأَمالَ بعدك أنجدتُ  
زفراتهمُ ولدمعهمُ إتهامُ  
وأراكِ نمتِ عن العُفاةِ وطالما  
عدتِ الخطوبُ فسهدتكِ وناموا  
عاشتُ بكِ العلياءُ دهرًا في غنى  
فاليومَ صبحَ ربيعها الإعدامُ  
و اليومَ عادَ الدهرُ في إحسانهِ  
و استرجعتُ معروفها الأيامُ  
يا ديمةً في الترابِ غارتِ بَغْتةً  
و ذوو الأمانِ واقفونَ حيامُ  
صرنا نشيمُ لها البوارقَ في الثرى  
و البرقُ من جهةِ السماءِ يشامُ



كَانَتْ رِعْوَمًا بِالصَّنِيعِ تَرْبُهُ  
فَالْمَرَمَاتُ لَفَقْدَهَا أَيْتَامُ  
لِلْوَلَا ضَرْحِكِ مَا عَلِمْنَا حَفْرَةَ  
أَضْحَتْ يِنَافِسَهَا الْعَدُوَّ شَمَامَ  
مَا ضَرَّهَا أَنْ لَمْ يَكُنْ مِسْكَاً وَلَا  
دِرْأً ، حَصَى حَلْتُ بِهِ وَرِغَامُ  
وَقَفَ الْأَكَابِرُ مِنْ ثَنَائِكَ مَوْقِفًا  
فَضَلْتُ وَجُوْهُهُمْ بِهِ الْأَقْدَامُ  
سَبَقَتْ خُطَاكَ إِلَى الْجِنَانِ وَسَائِلُ  
أَثْنَى عَلَيْهَا اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ  
مَدَّتْ إِلَيْكَ الْحَوْرُ مِنْ أَبْصَارِهَا  
وَاسْتَقْبَلَتْكَ تَحِيَّةً وَسَلَامُ  
لَمْ تُضْجِعِي فِي لِحْدِكَ الزَّاكِي الثَّرَى  
إِلَّا وَهَنَ لِلانْتِظَارِ قِيَامُ  
خَلَقْتَ حِينَ ذَهَبْتَ خَيْرَ ابْنِ كَمَا  
يَبْقَى الرَّبِيعُ إِذَا اسْتَهَلَ غَمَامُ  
ذَاكَ الْهَمَامُ الْقَرْدُ لَكِنْ تَنِيْتُ  
سَمَةُ الْوَزَارَةِ فِيهِ فَهِيَ تَوَامُ  
شَرُفَتْ بِآلِ خَلَاصِ الرَّئِبِ الْعُلَا  
فَهُمْ نَفُوسٌ وَالْعَلَا أَجْسَامُ  
قُلْ لِلدَّجُونِ أَوْ الْحَرُوبِ تَصَدَّعِي  
فَأَبُو عَلِيٍّ كَوْكَبٌ وَحَسَامُ  
فَالخَطْبُ لَا يَعْيبِي مَرُوءَةٌ مَاجِدِ  
رُكْنَاهُ نَبِيعٌ وَالخَطُوبُ ثَمَامُ  
لَوْ تَطْبَعُ الْأَسْيَافُ مِنْ عِزْمَاتِهِ  
لَمْ يُعْنِ أَبْنَاءَ الْوَعْيِ اسْتِيسْلَامُ  
ذَلَّلٌ مَوَاهِبُهُ وَلَكِنْ دَمْعُهُ  
فِي الْحَادِثَاتِ أَعَزُّ مَا يُسْتَامُ  
إِنْ قَاسَمْتَهُ الْكَلِمَ أَنْفَسْنَا فِكْمِ  
شَفِيتُ لَنَا بِنْدِي يَدِيهِ كِلَامُ  
أَوْ شَاطِرْتُهُ السُّهْدَ أَعَيْنَا فَمَا

زالت تعزُّ بعدله وتنامُ  
لا يُبكيه الدهرُ الخوونُ بحادثِ  
فَالدَّهْرُ عَنْهُ ضاحِكٌ بِسَامُ  
أتروعه الدنيا بنثرٍ منظمٍ  
ووجوده أمنٌ لها ونظامٌ!

### ظلماً خَصَمْتَ شهيدَ الحبِّ عن دمه

ظلماً خَصَمْتَ شهيدَ الحبِّ عن دمه  
وذاك خُدكُ مصبوغاً بعندميه  
يصبو لألحاظِ موسى القلبُ واعجبا  
رامِ غزا مُقلتي صببٍ بأسنهميه  
نصيبُ عاشقه من حبه نصبُ  
وَحَظُّ مُغرَميه إرجاءُ مُغرَميه  
علمته الفتكُ في قلبي بناظره  
لو يقبلُ الوصلَ رأياً من معلمه

### ويأتي من الهجران زلّةٌ مُدنفٍ

ويأتي من الهجران زلّةٌ مُدنفٍ  
فأعملُ في السلوان فكرةَ عازمٍ  
دُنوبُ مليح الوجهِ غيرُ قبيحةٍ  
و من عادة العشاق شحدُ الغرائم  
وسرحتُ في مرآك مُقلّة ناظري  
لقد طالَ قرعي، بعدها، سنّ نادمٍ  
سلوا عن مُحبِّ باع قلباً بنظرةٍ  
أيمضى عليه البيعُ ضربةً لازمٍ  
و كنتُ سديدَ الرأيِ صعباً على الهوى  
ففيك هفا حلمي ولانتُ شكائمي

### أثارَ الليثَ ألحاظُ نيامٍ

أثارَ الليثَ ألحاظُ نيامٍ  
تري في قلتي الثأرَ المقيما  
أرى الخيريَّ يَمْنَعني جنّاه

فهل ألقاه ريحاً أو شميماً  
أشيمُ البرقَ يومضُ من نداء  
وأشمُّ من نواحيه التسيماً  
و لستُ بمشتكٍ منه مطالاً  
فمن لي أن أكونَ له غريماً  
وأحسبُ كلَّ ذي نظرٍ رقيباً  
و أزعُمُ كلَّ ذي نطقٍ خصيماً  
أبثُّ مع الليلِ إليه شوقي  
فتبلِّغه وقد عادت سموماً  
أخافُ الريحَ إن ناجته عني  
تُعيدُ أفاحَ ميسميه هشيماً  
ألا يا جنةً كانتُ عذابي  
و سلسالاً سقيتُ به الحميماً  
لنفسٍ قد حللتَ عرى عزاها  
وعينٍ قد عبدتُ بها النجوماً  
لئن واصلتَ يا موسى محباً  
لقد أحييتَ يا عيسى رَميماً

### حُتَّ الكؤوسَ وَلَا تُطعُ من لاما

حُتَّ الكؤوسَ وَلَا تُطعُ من لاما  
فالمرنُ قد سقتِ الرياضَ رهاما  
رقَّ الغمامُ لما بها إذ أملحتُ  
فغدا يُريقُ لها الدُموعَ سجاما  
و البرقُ سيفٌ والسحابُ كتائبُ  
تبدي لوقعِ غراره إحجاما  
والدَّوح مَيَّاذُ العُصون كَأَما  
شربَ النَّباتُ من الغمامِ مُداما  
و الزهرُ يرنو عن نواظرٍ سددتُ  
لحظائهنَّ إلى الشُّجون سهاما  
هُنَّ الكواكبُ غيرَ أن لم تستطعُ  
شمسُ النهارِ لضوئها إبهاما

تُثني على كرم الوليِّ بنفحةٍ  
عن مسلكِ دارين تُفضُّ ختاماً  
فكأنما غضَّ الحياءُ جُفونها  
إذ لا تقومُ بشكرها إنعاماً  
خَيْرُيها يُخفي شَمِيمَ نسيمه  
لنهاره وببيحة الإظلاما  
فكأنما ظنَّ الدجنةَ نفحةً  
فبدا يعارضُ عرفها البساما  
أو كالكَعابِ تيرَجَّتْ لخليلها  
في الليل، وارتقبتُ له الإلاما  
فإذا رأتُ وجهَ الصباحِ تسترتُ  
خوفاً وصيرتُ الجُفونَ كماما  
تُهدي الصبأَ منها أريجاً مثلما  
يُهدي المحبُّ إلى الحبيبِ سلاماً  
فكأنها نَفْسُ الحبيبِ تَضوُّعاً  
و كأنها نفسُ المحبِّ سقاماً

### سألزُمُ نَفسي عَنكَ ذنِبَ غرامي

سألزُمُ نَفسي عَنكَ ذنِبَ غرامي  
فمن بدمي إن حمَّ فيكَ حمامي  
ونفسي دَعَتني للشفاءِ كما دعت  
عِصاماً إلى العلياءِ نفسُ عِصام

### يا لائمي إن متُّ فيه اتنُدُ

يا لائمي إن متُّ فيه اتنُدُ  
أو فإلى أجبانه نحتكمُ  
غرقتُ في بحرِ هواه وذا  
ك الردف منه موجه الملتطمُ

### كيفَ أصغي للعاذلينُ

كيفَ أصغي للعاذلينُ  
مَعَ صَبْري للعاذلينُ

إنَّ خصمي لدى الشجى  
في هواه قلبٌ وعينُ  
أنا في الحبِّ صادقُ  
أنا صبُّ بشاهدينُ  
فإذا رُمتُ سلوةً  
حيل ما بيننا يدينُ  
وأنا كابن هانيءٍ  
في الصِّبا حلفُ سكرئينُ  
قامَ عُذري بحسن من  
همتُ فيه من غير مينُ  
بدرٍ تمَّ مرَّكبُ  
في قضيبي من اللجينُ  
وجهه الروضُ والحيا  
مئهُ معسولُ ريقتينُ  
حُسنُ ريحانتيه قد  
زادَ ضعفاً بالجنتينُ  
لو حَباني من ريقه  
كانَ تَرياقَ عَقْرَبينُ  
زينَ اللهُ خدهُ  
لِعَذابي بِشامئينُ  
ذاك كَيْما يَفوزَ من  
شيمَةِ الحُسنِ بآئنتينُ  
كانَ فرداً لأجلِ ذا  
مَلِكِ الحُسنِ مرَّتينُ  
فَلِكُلِّ عَلامَةٍ  
وَهُوَ يَحوي عَلامتينُ  
كيفَ أخشى اشتراكه  
وَهُوَ قد حازَ رَقَّتَينُ  
لا يَرى الشَيءَ مُسْكَلاً  
وَهُوَ يَقرأ لِبَيَّتَينُ  
و دليلي على الذي

فُلْتُهُ ذُو الْوَزَارَتَيْنِ  
لَفْظَةً لَا تَرَى لَهَا  
فِي الْأَنَامِ مُسَمَّيْنَ  
فَهُوَ يَخْتَصُّ وَاحِدَ  
لَيْسَ بِالْعَدَوَتَيْنِ  
سَيِّدًا مِنْ قِضَاعَةٍ  
خَيْرَ سَامٍ مِنْ سَيِّدَيْنِ  
أَخَذَ الْجُودَ وَالْعُلَا  
شَخْصُهُ بِالْوَرَاتَيْنِ  
مَنْ أَبِيهِ وَجَدَّهُ  
فَهُوَ حَسَنٌ ذُو حَسَنِيَيْنِ  
مِثْلُ بَسَارِينِ فِي  
أَسَالِيفِ النَّيْرِينِ  
لَوْ بَغَى الْمَجْدَ فَوْقَهُ  
أَصْبَحَا فِيهِ فِرْقَدَيْنِ  
إِنِّي مَقْسَمٌ بِهِ  
وَالْمُصَلَّى وَالْمَأْزَمِينِ  
لَا يُوَازِيهِ فِي الْعُلَا  
وَبِهِ .... الْقَضِيَّتَيْنِ  
مُوَيْلِي يَا أَبَا عَلِي  
يَا رَجَائِي مِنْ كُلِّ أَيْنِ  
قَدْ كَفَانِي مَا حَلَّ بِي  
مِنْ خُمُولٍ وَفِرْطٍ بَيْنِ  
وَاطْرَاحِي لِكُلِّ دِينِ  
وَأَخْذِي لِكُلِّ دِينِ  
لَا تَدْعَنِي بَعْدَ الْجَفَا  
أَتَمَّنِي خُفِّي حُنَيْنِ  
أَنْتَ تَدْرِي سِرِّي  
دُونَ شَكِّي، بِاسْمِ وَعَيْنِ  
وَشَهِيدِي فِي كُلِّ مَا  
أَدْعِيهِ فَتَى رَعِينِ

## طاولُ بجدك فالأقدارُ عنوانُ

طاولُ بجدك فالأقدارُ عنوانُ  
و احكمُ فما لصروفِ الدهرِ عصيانُ  
عليكَ حَزْمٌ وأمرٌ نافذٌ وعلى  
ريبِ الحوادثِ تسليمٌ وإذعانُ  
لكمُ سَعودٌ على الأعداءِ نافذةٌ  
وَقَتٌ لَكُمْ حيثُ حُدَّ السيفِ حَوَّانُ  
ترى المقاتلَ أنصاراً وربتما  
أصغَتُ لأمرِ المنايا فَهَيَ آذانُ  
إنَّ الملوكَ وإن عزوا وإن كثروا  
و خالفوكَ فقد ذلوا وقد هاتوا  
إنَّ يحسدُوكَ أبا العباسِ فهوَ لكمُ  
ذكرٌ جميلٌ وللحسادِ أشجانُ  
و ما على الشمسِ في أن لاحَ رونقها  
فأنكرته العيونُ الرمذُ ، نقصانُ  
أعدَّ تَوْفِيئُكَ الأُسْطُولَ يَقدمُها  
ندبٌ أتى الملكَ عيناً وهوَ إنسانُ  
محمدٌ وكفانا من فتى هرمتُ  
به الليالي وقاراً وهيَ شبانُ  
لَمَّا زكا غُصْنًا في دوحِ سؤددكم  
تاهتُ قنا الخَطَّ لَمَّا قِيلَ أغصانُ  
القائدُ الخيلَ مجدولاً أياظها  
كأنما هيَ في الأرسانِ أرسانُ  
كأنما هيَ فوقَ الهامِ تيجانُ  
رقتُ حنيناً إلى الإعجابِ ، لا عجباً  
أن رَقَّ حبُّ إلى الأوطانِ حنانُ  
حامي الدِّمارِ ونارُ الحربِ حاميةٌ  
طلقَ المُحَيَّا وحُدَّ السيفِ غُصبانُ  
يبكي الصفاحَ نجيعاً وهوَ مبتسمُ  
ويوسعُ السُمُرَ رِيًّا وهوَ ظمآنُ  
يرى الدماءَ عقاراً والطبى زهراً

فالحربُ في زعمه راحٌ وريحانُ  
يرمي به البحرُ في فلكِ زجرتَ بها  
طيراً لهنَّ من الألواحِ أبدانُ  
كأنما البحرُ معنَى مُشكِلٌ صدعتُ  
عويصَ أشكاليه منهنَّ أذهانُ  
خُضرٌ ودُهْمٌ وحُمُرٌ ما بدتُ علمتُ  
بها أَعادِيكَ أَنَّ المَوْتَ أَلوانُ  
فالخضرُ قَضِبٌ لها الأعلامُ عن ورقِ  
لو أثمرتُ قبلها بالحنفِ قَضبانُ  
و الحمرُ يرمي بها الموجُ الخضمُ كما  
تَخْتالُ في زَهْرَاتِ الوردِ كُثبانُ  
والدُهْمُ تستوقفُ الأبصارُ حكمتها  
كأنها فوقَ خَدِّ الماءِ خيلانُ  
كأنما عدوها إثرَ الطريدِ بها  
رَقصٌ بحيثُ صليلُ الهندِ أَلحانُ  
بعصبةٍ أَنهضوا للمَوْتَ وانثُمُوا  
على الحفاظِ فما خانوا ولا حانوا  
أعطافهمُ مثلُ ما هزوه مائلةٌ  
وجوههمُ مثلُ ما سلوه غُرَّانُ  
أعطاهمُ الحزمُ أيماناً مؤيدةً  
أَنَّ الضلالَ ذليلٌ حيثُما كانوا  
إن شئتَ رعتَ بهم أرضَ الشقاءِ فلمُ  
يَعُضدُهُ من دولةِ المخذولِ صلبانُ  
فَقَبْلُكُمْ ما أتى موسى بأينته  
مصرأَ فلمُ يُغْنِ عَنْ فرعونَ هَمانُ  
و هلُ يَنازِعُكمُ من عزمه عيبُ  
كالريحِ لَم يُجْرها مِنْهُ سُلَيْمانُ  
لولاكُ لم يحسدِ الملحَ الفراتُ ولا  
جُنْتُ بسببتهِ يومَ الفخرِ بَعدانُ  
قَدْ طابَ ذَكَرُكَ حتى الشهدُ مُطْرَحُ  
و فاحَ حتى استبينَ المسكُ والبانُ



و الناسُ شتى أَعَادِ فِي مَذاهِبِهِمْ  
لِكِنِّهِمْ فِي هِوَاكَ الْيَوْمِ إِخْوَانُ  
يَأْوِي لَظْلِكَ مَحْمِيٍّ وَمَطْرَدُ  
كَالرَّوْضِ يِرْتَادُهُ ظَبِيٌّ وَسِرْحَانُ  
وَيَشْتَهِي جُودَكُمْ مِثْرَ وَدُو عَدَمِ  
كَالْخَمْرِ يَعْشَفُهَا صَاحٍ وَنَشْوَانُ  
مَلِكٌ فَتَى الْبَاسِ كَهَلُ الرَّأْيِ مَتَضَحٌ  
عَالِي الدُّوَابَةِ رَحْبُ الْبَاعِ يَفْطَانُ  
أَغْرُ لَلْجَاهِ مِنْهُ مَنْطِقٌ سَدَدُ  
إِلَى الصَّوَابِ وَبَعْضُ الْجَاهِ إِحَانُ  
كَأَتَمَّا النَّاسُ أَلْفَاظُ لِهِنَّ بِهِ  
رَفَعٌ وَخَفَضٌ وَتَحْرِيكٌ وَإِسْكَانُ  
مَنْ كَلَّ قَوْلٍ لَهُ فَصَلِّ يَصِيبُ بِهِ  
وَ كَلَّ فَعَلٍ لَهُ بِالْعَدْلِ مِيزَانُ  
وَ كَلَّ وَقْتٍ رَبِيعٍ مِنْ خَلَائِقِهِ  
وَ كَلَّ رَوْضٍ بِهِ فِي الطَّيِّبِ بُسْتَانُ  
حَمَلُ الْأَمَانَةِ هَيْبَتٌ فِي سَجِيئَتِهِ  
وَ هَلْ يَحْسُ حِصَاةً فِيهِ تَهْلَانُ  
إِذَا تَكَلَّمَ أَصْغَى الدَّهْرُ مَسْتَمِعاً  
كَمَا يَصِيحُ لِدَاعِي الْمَاءِ ظَمَانُ  
كَأَنَّمَا بَرَدْنَا أَتْوَابِ هَيْبَتِهِ  
كَسْرَى وَيَأْخُذُ عَنْهُ الرَّأْيِ لَقْمَانُ  
جَزَى الْإِسَاءَةَ بِالْحَسَنَى مَسَامِحَةً  
حَتَّى تَخِيلَ أَنَّ الذَّنْبَ قَرِيبَانُ  
يَا دَهْرُ شُدَّ عَلَيْهِ كَفَّ ذِي مَقَّةٍ  
وَ ابْخَلَّ بِهِ إِنَّ بَعْضَ الْبَخْلِ إِحْسَانُ  
وَ أَنْتَ مُتَّهَمٌ إِلَّا عَلَيْهِ، فَهَا  
عَلِقَ بِهِ سَبْتَةٌ تَحْظَى وَتَزْدَانُ

## يا سمى المصطفى يا بغيتي

يا سمى المصطفى يا بغيتي  
يا منى نفسي وحظي من زمني  
علقت منك بناني أملاً  
ليس لي منه سوى عض بناني  
يا غزالاً صادَ أسادَ الشرى  
و قضيباً قد سبى سمر الطعان  
برح الشوق إلى عينك بي  
عجباً أصبو لسهمي من رماني  
لوعة بي منك أم بي لمم  
ما النهى والحب إلا طرفان  
قل لحب الصب عنه أسلم وكن  
من سلوي واصطباري في أمان  
شغف فؤاد ما يبرحني  
وفؤاد موع بالطيران  
ضمنت طول غرامي مقلة  
تتلف الأنفس في غير ضمان  
مايل بالود عني نافر  
مرح كالمهر يطغى في العنان  
ليس بدعاً نفرة من شادن  
فرق أو ميلة من غصن بان  
فر من عدن وقد بان على  
حسنه آثارها أي بيان  
فجرى في مرشفيه كوثر  
وازدهت في وجنتيه جنتان  
أنكر العدل إعلاني به  
شان من يعدل فيه غير شاني  
الهُوى عندي إيمان فلا  
بُد منه في فؤاد ولسان

## رُغٌ بِجَيْشِ اللذاتِ سِرْبِ الشُّجونِ

رُغٌ بِجَيْشِ اللذاتِ سِرْبِ الشُّجونِ  
و خذ الكأسَ رايةً باليمينِ  
لا تُرَدَّنْ بالتنصُّلِ نَصْلَ اللو  
م واقلبْ لَهُ مِجَنَّ المُجونِ  
طلعتْ أنجمُ الكؤوسِ سعوداً  
مُنْذُ قَابِلِنَ أنجمِ الياسمينِ  
و ظلالُ القصبِ اللطافِ على النرِ  
جستحكي مراداً في عيونِ  
أنساني وكفكفا دمعَ عيني  
بسُلافِ كدمعةِ المحزونِ  
ألفا جوهرَ الأزاهرِ والقَطِ  
ر إلى جوهرِ الحبابِ المصونِ  
و انظماها في ليلةِ الأنسِ عقداً  
مُلْكُ كِسرى لديه غيرُ ثمينِ  
كيف أمنتما على الشربِ شخصاً  
لحظه في القلوبِ غيرُ أمينِ  
قامَ يسقي فصبَّ في الكأسِ نزرأ  
ثِقَّةً منه بالذي في الجُفونِ  
و أتى نطقه بلحنِ فأغنى  
عن سماعِ الغناءِ والتلحينِ  
إنَّ نارَ الحياءِ في خَدِّ موسى  
جَنَّةٌ تُثمرُ المُنَى كلَّ حينِ  
قسماً لا أحبه وأنا أقد  
سُمُّ أني حنثتُ في ذي اليمينِ  
بَدْرُ تَمِّ لَهُ تمايمُ كانت  
وهي بُرءُ الجنونِ أصلُ الجنونِ  
لو رَقاني بريقه لشفَى مَك  
نونَ همي بلؤلؤِ مكنونِ  
أنا في ظُلْمَةِ العجاجِ شُجاعُ  
وجبانُ في نُورِ ذلكِ الجبينِ

كَتَبَ الشَّعْرُ فِيهِ سِينًا فَعَوَّذَ  
تُ يِيَّاسِينَ حُسْنَ تِلْكَ السَّيِّئِ  
أَتَقِي أَعْيْنَ الطُّبَّاءِ وَلَكِ  
مِنْ قُلُوبِ الْأَسَادِ قَدْ تَتَّقِينِي  
فَكَأَنِّي النُّوَارُ بِجَنْبِهِ ظَبِيٌّ  
حِينَ لَا يَجْتَنِيهِ لَيْثُ الْعَرِينِ  
كَمْ نَهَانِي عَنْ حَبِّ مُوسَى أَنَّاسُ  
عَذَلُونِي، فَإِنْ بَدَأَ عَذَرُونِي  
أَكْبُرُوهُ وَلَمْ تُقَطِّعْ أَكْفُ  
بِمَدَى بِلِ قُلُوبِهِمْ بِجَفُونِ  
لِيَتَّتِي نَلْتُ مِنْهُ حِظًا وَأَجَلْتُ  
لَيْلَةَ الْوَصْلِ عَنْ صَبَاحِ الْمَثُونِ  
وَقَرَأْنَا بَابَ الْمَضَافِ عِنَاقًا  
وَحَذَفْنَا الرَّقِيبَ كَالْتَنُونِ

### ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِكَ أَنِّي عَانٌ

ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِكَ أَنِّي عَانٌ  
صَرَفْتُ إِلَى أَيْدِي الْعَنَاءِ عِنَانِي  
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو الْوَصْلَ نَيْلَ غَنِيمَةٍ  
فَحَسْبِي فِيهِ الْيَوْمَ نَيْلُ أَمَانِ  
أَطَعْتُ هَوَى طَرْفِي لِحَتْفِي لَوْ أَنَّنِي  
غَضَضْتُ جَفُونِي مَا عَضَضْتُ بِنَانِي  
وَمَنْ لِي بِجِسْمِ أَشْتَكِي مِنْهُ بِالضَّنَى  
وَقَلْبٍ فَأَشْكُو مِنْهُ بِالْخَفَقَانِ  
وَمَا عَشْتُ حَتَّى الْآنَ إِلَّا لِأَنَّنِي  
خَفِيفْتُ فَلَمْ يَدِرِ الْحَمَامُ مَكَانِي  
وَلَوْ أَنَّ عُمْرِي عُمْرُ نُوحٍ وَبَعْثُهُ  
بِسَاعَةٍ وَصَلَّ مِنْكَ قَلْتُ: كَفَانِي  
وَمَا مَاءُ ذَلِكَ الثَّغْرِ عِنْدِي غَالِبًا  
بِمَاءِ شَبَابِي وَاقْتِبَالِ زَمَانِي  
إِذَا الْيَأْسُ نَاجَى النَّفْسَ مِنْكَ بَلَنْ وَلَا

أجابتُ ظنوني : ربما وعساني  
خَلِيلِي عِنْدِي لِلسُّلُوِّ بِلَادَةَ  
فإن شئتُما عِلْمَ الهوى فسَلَانِي  
خذا عدداً من مات من أول الهوى  
فإن كان فرداً فاحسباني ثاني  
فإن قال شخصٌ : أَيْنَ أعشَقُ عاشق  
تخيلُته دونَ الأنامِ عَنَانِي  
مَرَضِيْعُ موسى أو وصالُ سَمِيَّه  
نظيران في التحريم يشْتَبِهَان  
أقولُ وقد طال السُّهَادُ بِذِكْرِهِ  
وقد كلَّ نَسْرُ الشُّهْبِ بالطيران  
وقد حَقَّقَ البرقُ الطُّرُوبُ كَأَنَّهُ  
حُسامُ شُجَاعٍ أو فؤادُ جَبَانِ  
يشقُّ حدادَ الليل منه براحةٍ  
مُخَضَّبَةٌ أو دِرْعَهُ بسِنَانِ  
تراءى لعيني خلباً وانتجعته  
فأمطرنِي من مقلتي وسفاني  
أشارَ تجاهي بالسلاَمِ فلو دعا  
بها البرقُ قبلي عاشقاً لدعاني  
فبِتُ بأشواقِي قَتِيلاً وإنما  
نجيعيَ دمعيَ فاضَ أحمرَ قانِ  
كَأَنَّ نجومَ الليلِ حولي مَاتَمَّ  
عُرَابُ الدُّجَى ما بَيْنَهُنَّ نَعَانِي  
خررتُ لذكراه على الترابِ ساجداً  
فإن لآحَ من قُرْبِ فكيف تُرَانِي

### يَمِيناً بَدِينِي إِنَّهُ الحَبُّ فَيْكَ أَوْ

يَمِيناً بَدِينِي إِنَّهُ الحَبُّ فَيْكَ أَوْ  
بِقِبْلَةِ نُسْكَي إِنَّهُ وَجْهُكَ الحَسَنُ  
لحبيكَ من قلبي وإن سلط الضنى  
على جسدي أشفى من الروح للبدنُ

فيا وطنَ السُّلوانِ والعشوقِ غُربةً  
ألا عَوْدَةً بِاللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَطَنِ!  
لقد طال حَرْبُ النُّومِ فِيكَ لِنَاطِرِي  
ألا هَدَنَةٌ مِنْهُ وَدَعَا عَلَى دَخْنِ  
يَظُنُّ هُوَ مُوسَى بِأَنِّي قَتِيلُهُ  
سَأَجْعَلُ نَفْسِي فِيهِ وَاللَّهِ حَيْثُ ظَنُّ

### جَاهَدَتْ فِي تَمْهِيدِ حِمَصِ رَاحِلًا

جَاهَدَتْ فِي تَمْهِيدِ حِمَصِ رَاحِلًا  
عَنْهَا وَرِثَتْ فِنَاءَهَا مُسْتَوْطِنًا  
كَالنَّجْمِ حَلًّا مُحَسِّنًا فِي أَفْقِهِ  
وَانْقِضَ مِنْهُ حَامِيًا وَمَحَصَّنًا  
كَالسَيْفِ أَعْمَدُهُ يَكُنْ لَكَ حَلِيَّةً  
أَوْ لَا فَجَرْدُهُ يَكُنْ لَكَ مَأْمَنًا  
كَالْبَيْ كَانَتْ مِنَ الْقَصِيدَةِ بَيْتَهَا  
وَازْدَادَ حَسَنًا حِينَ جَاءَ مِضْمَنًا  
كَالغَيْثِ فِي الْبِلَادِ الْمُحِيلِ أَتَى عَلَى  
حَسَنِ الدَّعَاءِ وَسَارَ عَنِ حَسَنِ الثَّنَا  
وَلَقَدْ تَهَادَتْكَ الْبِلَادُ فَأَنْتَ رِيحُ  
حَانَ هُنَاكَ وَأَنْتَ نَوَارٌ هُنَا  
بَارَاكَ قَوْمٌ فِي الْعُلَا وَلَعَلَّةٍ  
عَزَّ الْجَمَانُ إِذَا الْحَصَى لَا يَقْتَنِي  
زَجُّ الْقِنَاءِ مِثَابَةً لِسَنَانِهَا  
حَتَّى يَهْمَ مُحَارِبٌ أَنْ يَطْعَنَا  
دَعَا مَنْ يُنَازِعُكَ الْغَنَاءَ فَإِنَّهُ  
خَرَسٌ يَنَازِعُ مَعْبِدًا حَسَنَ الْغَنَاءِ

### وَلَا زَوْرِدٍ بَاهِرٍ نُورُهُ

وَلَا زَوْرِدٍ بَاهِرٍ نُورُهُ  
مُسْتَظَرَفِ الْأَوْصَافِ مُسْتَحْسَنِ  
كَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِ مَرَاهِ قَدْ  
ذَابَتْ عَلَيْهِ زُرْقَةُ الْأَعْيُنِ

### لي صاحب ترك النساء تظرفاً

لي صاحب ترك النساء تظرفاً  
مئنه ومال إلى هوى الغلمان  
فعدلته يوماً وقد أبصرته  
يُعنى بقود فلانة لفلان  
فأجابتنى إن اللواط إذا عتا  
قد بنتني قوداً على النسوان

### لا تركزن مع الذنوب لعزة

لا تركزن مع الذنوب لعزة  
إن المرئيب بدعره منكفئ  
الصبر عما أشتهيه أخف من  
صبري لما لا أشتهيه وأهون

### أشمس في غلالة أرجوان

أشمس في غلالة أرجوان  
وبدر طالع في عُصن بان  
وتغر ما أرى أم نظم دُر  
و لحظ ما حوى أم صارمان  
و خد فيه تفاح وورد  
عليه من العقارب حارسان  
و يعذلني العواذل فيه جهلاً ،  
عزير ما يقول العاذلان  
فقالوا: عبد موسى قلت: حقاً  
فقالوا: كيف ذا؟ قلت: اشتراني  
فقالوا: هل عليك بذا ظهير  
فقلت: نعم علي وشاهدان  
فقالوا: هل رضىيت تكون عبداً  
لقد عرضت نفسك للهوان  
فقلت: نعم أنا عبد ذليل  
لمن أهوى فخلوني وشاني  
بنفسي من يقدني بنفس

جُعِلْتُ فِدَاهُ لَمَّا أَنْ قَدَانِي  
سَأَلْتِكَ حَاجَةً إِنْ تَقْضِيهَا لِي  
فَقَالَ: نَعَمْ قَضَيْتُ وَحَاجَتَانِ  
فَقُلْتُ: أَشْمُ مِنْ خَدْيِكَ وَرَدًّا  
فَقَالَ: وَمَا تَضُمُّ الْوَجْنَتَانِ  
فَقُلْتُ: أَخَافُ صُدْعَكَ أَنْ يَرَانِي  
وَمَا أَنَا مِنْ لِحَاطِكَ فِي أَمَانٍ  
فَقَالَ: أَعَاشِقٌ وَيَخَافُ رَمِيًّا  
جَبُنْتُ وَمَا عَهْدُكَ بِالْجَبَانِ  
كَذَاكَ الصَّبُّ يَعْذِرُ كُلَّ صَبٍّ  
تَحْكُمُ مَا تَشَاءُ وَفِي ضِمَانِي  
فَكَانَ تَحْكَمًا لَا وَزَرَ فِيهِ  
أَيَكْتُبُهُ عَلَيَّ الْكَاتِبَانِ  
أَدِيرَا الرَّاحَ وَيَحْكَمَا سَلَفًا  
فَإِنْ دَارَتْ عَلَيَّ فِعَاطِيَانِي

### دَيْفُ قَضَى عِزُّ الْجَمَالِ بَهُونِهِ

دَيْفُ قَضَى عِزُّ الْجَمَالِ بَهُونِهِ  
فَقَضَى أَسَى قَبْلَ اقْتِضَاءِ دُيُونِهِ  
وَأَعْرَأَ تَتْلُو الْفَجْرَ غُرَّتَهُ كَمَا  
تَتْلُو لِقَابِي فَاطِرًا بِجُفُونِهِ  
هُوَ لِلْغَرَابَةِ فِي الْجَمَالِ عَرَابَةٌ  
أَخَذَ الْمَحَاسِينَ رَايَةً بِيَمِينِهِ  
حَلَيْتُ شِعْرِي مِنْ بَدِيعِ صِفَاتِهِ  
بَطْلَاوَةٌ تُغْنِيهِ عَنِ تَلْحِينِهِ  
فِي خَدِّ مُوسَى نَقْطُ خَالِ رَائِقِ  
نُورُ الْعِذَارِ مُحَلًّا مِنْ نُونِهِ  
فَتَرَى صَحِيفَةَ كَاتِبٍ مُتَمَاجِنِ  
قَدْ خَطَّ قَبْلَ النُّونِ نَقْطَةَ نُونِهِ  
يَجْرِي بِفِيهِ كَوْنٌ فِي جَوْهَرِ  
أَرْخَصْتُ جَوْهَرَ أَدْمَعِي لِثَمِينِهِ



أهأ للؤلؤ ثغره هل يشتقي  
مكونُ ذاك الشوق من مكنونه  
إن رمتُ منه الوصلَ فعلاً حاضراً  
أومتُ للاستئنافِ سبينُ جبينه

### بأبي جفونُ معذبي وجفوني

بأبي جفونُ معذبي وجفوني  
فهيَ التي جَلَبْتُ إليَّ مَنُونِي  
ما كنتُ أحسبُ أنَّ جفنيَ قَبَلَهَا  
يقتادني من نظرةٍ لفتون  
يا قاتلَ الله العيونَ لأنها  
حكمتُ علينا بالهوى والهون  
ولقد كَتَمْتُ الحبَّ بينَ جوانحي  
حتى تكلمَ في دُموعِ شؤوني  
هيهاتَ لا تخفى علاماتُ الهوى  
كاد المريبُ بأن يقولَ : خذوني  
وبمُهَجَّتِي ألاحظُ ظبيةً وجرّةً  
حراسُ مسكنها أسودُ عرين  
سدوا عليَّ الطرقَ خوفَ طريقهم  
فالطيفُ لا يسري على تأمين  
أوما كفاهمُ منْعُهُم حتى رموا  
منها مبرأةً برحْمِ ظنون  
و توهموا أنْ قد تعاطتُ قهوةً  
لما رأوها تنثني من لين  
واستفهموها: من سقاك؟ وما دروا  
ما استودعتُ من مَبِيسِمْ وجُفون  
ومن العجائبِ أنهم قد عرَّضُوا  
بي للفتون وبعده عدلوني  
خدعوا فؤادي بالوصالِ وعندما  
شئوا الهوى في أضلعي هَجروني  
لو لم يريدوا قتلتي لم يُطعموا

في القرب قلب متيم مفتون  
لم يرحموني حين حان فرأهم  
ما ضرهم لو أنهم رحموني  
ومن العجائب أن تعجب عاذلي  
من أن يطول تشوقي وحنيني  
يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى  
أعرتني قلباً لحمل شجوني  
يا طيبة تلوي ديوني في الهوى  
كيف السبيل إلى اقتضاء ديوني  
بيني وبينك حين تأخذ ثاها  
مرضى قلوب من مراض جفون  
ما كان ضررك يا شقيقة مهجتي  
أن لو بعثت تحيةً تُحييني  
زكيجملاً أنت فيه غنية  
و تصدقي منه على المسكين  
مني عليّ ولو بطيف طارق  
ما قلّ يكثر من نوال ضنين  
ما كنت أحسب قبل حُبك أن أرى  
في غير دار الخلد حور العين  
فَسَمًا بحُسنك ما بصرتُ بمثله  
في العالمين شهادةً بيمين

### **قد كتب الحسنُ على خده**

قد كتب الحسنُ على خده  
إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً  
يا قلبُ إن ملتَ إلى غيره  
ما أنتَ إلا في ضلالٍ مُبين

### **قل لمن أسهرَ بالعين الجفون**

قل لمن أسهرَ بالعين الجفون  
مثلك النَّصارُ عنه لا يكون  
حَقَّقَ الثُّهْرُ بجمص بعدما

بنتَ والطيرُ بدتُ منها شجونُ  
والليالي بَعْدما كُنا بها  
في نهارِ ألبستُ داجي الدجونُ  
يا أبا الفضلِ ويا ربَّ العلا  
والمعاني العُرِّ في تلكَ الفنونُ  
أينَ عَيْشي بكَ في ظلِّ المنى  
في فنونِ دائِماتٍ وفتونُ  
بخليجٍ لم نزلْ نجري بهِ  
قصبَ السبقِ بغاياتِ المجونُ  
حيثُ مدَّ النهرُ منه معصماً  
يتمنى لثمهُ زهرُ الغصونُ  
و جرى الظلُّ عليه سَجسجاً  
مثلما أبصرتَ كحلاً في العيونُ  
أترى الخضراءَ تنسي مثلهُ  
رَجَمَ الإخوانُ في هذا الظنونُ  
يُنْقضي العامُ ويُلَوِّ آخِرُ  
والنوى لا تنقضي! هذا جنونُ  
إن أساء الخُلُ منه أدباً  
فبفرطِ الشوقِ والوجدِ يهونُ

### **طَمَحَتَ بأجفاني فأنسيتهَا العُمُضا**

طَمَحَتَ بأجفاني فأنسيتهَا العُمُضا  
وأجبتني من وجنتيكَ هوَى غَضاً  
أيقبلُ شوقي سلوةً عن مقبلِ  
يسومُ ختامَ الصبرِ خاتمهُ فضا  
أموسى أيا بعضي وكلِّي حقيقةً  
و ليس مجازاً قولِي الكَلِّ والبعضا  
خفضتَ مكاني إذ جزمتَ وسائلِي  
فكيفَ جمعتَ الجَزَمَ عندي والخفضا  
شددتُ بجبلِ الشمسِ منك أناملي  
لحظي وإنَّ الحظَّ يَقطعُهَا عَضاً

### صرخُ بما عندي ولو ملأَ الفضا

صرخُ بما عندي ولو ملأَ الفضا  
ما لي وللتعريض فيمن أعرضا  
لي شادنُ صاداَ الأسودَ بمقلةٍ  
ألقى الكميُّ لها الذوابلَ معرضا  
عُصنُ منابئه القلوبُ وكوكبُ  
ما نوهُ إلا المدامعُ فيضا  
ما طالَ ليلى بعده بلُ ناظري  
يأتي الصباحُ فلا يراه أبيضاً  
أبكي ويضحكُ راضياً بصبابتي  
فالصبُّ يجني السخطَ من ذاك الرضا  
لا تلقَ أنفاسي بثغركَ إنه  
بردٌ أخافُ عليه من جمر الغضا  
طار الكرى لكنَّ وجدي قصَّ في  
وكر الضلوع فلم يطقُ أن ينهضا  
أصبو إلى قصص الكليم وقومه  
قصداً لذكراكَ عندها وتعرضا  
أشكو إلى الحدقِ المراضِ وضلةً  
أن يشتكي هَدَفُ إلى سهمِ مضى  
بلوى على القلبِ المعذبِ جرّها  
لحظي الظلومُ ولحظُ موسى والقضا

### شفقٌ وشتهُ خضرةٌ في حمرةٍ

شفقٌ وشتهُ خضرةٌ في حمرةٍ  
فكأتهُ خدُ الحبيبِ مُعرضاً  
و الشمسُ تنظرُ نحوه مصفرةً  
قد شمرتُ ذيلَ الوداعِ لتنهضا  
كالصبِّ حين رأى عذارَ حبيبه  
لما بدا فسلا وولى معرضاً

### خَضَعْتُ وَأَمْرُكَ الْأَمْرُ الْمَطَاغُ

خَضَعْتُ وَأَمْرُكَ الْأَمْرُ الْمَطَاغُ  
و ذَاع السِّرُّ وَانكشَفَ الْفَنَاعُ  
و هل يخفي لذي وجدٍ حديثٌ  
أتخفي النارُ يحملها اليفاعُ  
أشاعوا أنني عبدٌ لموسى  
نعم صدقوا عليَّ بما أشاعوا  
وقد سكتَ الوشاةُ اليومَ عني  
أقرَّ الخصمُ فارتفعَ النزاعُ  
عبدتُ هواكَ فاستهوى عفاقي  
كأنَّ الوُدَّ ودٌّ أو سِوَاعُ  
بعثتُ وسيلةً لك من ودادي  
فصافحَ وفدها منك الضياعُ  
هلكتُ بما رجوتُ به خلاصي  
و قد يردي سفينته الشراعُ  
نقى سهرى الخيالَ فهل رُقادُ  
يُعارُ لوصل طيفكَ أو يباعُ  
لقد أربى هواكَ على عذابي  
كما أربتُ على الأدبِ الطباعُ  
أخافُ عليك أن أشكوكَ بئي  
مشافهةً فيخجلكَ السماعُ  
و إن عبرتُ عن شوقي بكتبٍ  
تلهبَ في أناملي اليراعُ

### تَنَازَعُنِي الْأَمَالُ كَهَلًا وَيَافِعَا

تَنَازَعُنِي الْأَمَالُ كَهَلًا وَيَافِعَا  
و يُسعدني التعليلُ لو كانَ نافعَا  
وما اعتنقَ العُلَيَا سوى مُفردٍ سرى  
لهولَ القَلا والشوقِ والسَّوقِ رابعَا  
رأى عزماتِ الشوقِ قد نوعتُ به  
فساعدَ في اللهِ النوى والنوازعا

و ركبٍ دعتهم نحو " يثرب " نية  
فما وجدتُ إلا مُطيعاً وسامعاً  
يُسابقُ وخذَ العيس ماءً شؤونهم  
فيفنون بالشوق المدى والمدامعا  
إذا انعطفوا أو رجّعوا الذكرَ خلّتهم  
عُصوناً لِداناً أو حَماماً سواجعا  
تضيءُ من التقوى حنايا صدورهم  
وقد ليسوا اللئيلَ البهيم مدارعا  
تلاقى على وادي اليقين قلوبهم  
خوافق يُذكرن القطا والمشارعا  
قلوبٌ عرفنَ الحقَّ فهي قد انطوت  
عليها جنوبٌ ما عرفنَ المضاجعا  
تكاد مناجاةُ النبيِّ محمدٍ  
تئمُّ بها مسكاً على الشمِّ ذائعا  
تحالهمُ النَّبتَ الهشيمَ تغيراً  
و قد فتقوا روضاً من الذكر يانعا  
سقى دمعهم عرسَ الأسي في ثرى الجوى  
فأنبتَ أزهارَ الشُّجونِ الفواقعا  
فذاقوا لَبانَ الصدقِ محضاً لعزهم  
وحرّمَ تقرّيطي عليّ المراضعا  
خُذوا القلبَ يا ركبَ الحجازِ فإنني  
أرى الجسمَ في أسرِ العلائقِ قابعا  
و لا ترجعوه إن قفلتمُ فإنما  
أمانتكمُ ألا تردوا الودائعا  
مع الجمراتِ ارموه يا قومُ إنه  
حصاةٌ تَلقت من يدِ الشوقِ صادعا  
وحطوا رجائي في رجا زمزم الصفا  
وخلّوا المنيّ تجمَعُ غليلاً وناقعا  
تخلّصَ أقوامٌ وأسلمني الهوى  
إلى علقِ سدت عليّ المطامعا  
همُ دخلوا بابَ القبولِ بقرعهم

و حسبي أن أبقى لسني قارعا  
و والله ما لي في الدخول وسيلة  
ترجى ولكن أعرف الباب واسعا  
أينفك عزمي عن قيود ثقيلة  
أيمحو الهوى عن طينة القلب طابعا  
و تسعف " ليت " في قضاء لبانتي  
و تترك " سوف " فعل عزمي المضارعا  
إذا شرق الارشاد خابت بصيرتي  
كما بعثت شمس سراباً مخادعا  
فلا الزجر ينهاني وإن كان مرهياً  
ولا النصح يثنيني وإن كان ناصعا  
بنيت بناء الحرف خامر طبعه  
فصار لتأثير العوامل مانعا  
بلغت نصاب الأربعين فزكها  
بفعل ترى فيه منياً و رابعا  
و بادر بوادي السم إن كنت راقياً  
و عاجل وقوع الفتق إن كنت راقعا  
فما اشتبهت طرق النجاة وإنما  
ركبت إليها من يقينك ظالعا

### الله سر جمال أنت موضعه

الله سر جمال أنت موضعه  
والسر حيث يشاء الله يودعه  
من كان يُكر أن الخلق جمع في  
شخص ففبك بيان ليس يدعه  
فمنك في كل عين ما تقر به  
و منك في كل جأش ما يروعه  
إذا انطوى لك قلب فوق موجد  
تبرأت منه أو عادته أضلعه  
للناس إن ركبوا نهج الفخار بنى  
ات الطريق ولا بن الجد مهيعه

ما صورت لسوى التنويل راحتُه  
و لا لغير استماع الحمدِ مسمعهُ  
وجهُ يُضيءُ ويمنى سيئها عَدقُ  
كالبردِ وافقَ فيضَ النيلِ مطلعُه  
كالغيثِ لكنه ريٌّ بلا شرقِ  
والغيثُ قد يُشرقُ الورادَ مَشْرَعُه  
كالظلِّ لكن يردى النورَ لابسُه  
والظلُّ لا يقبلُ الأنوارَ موقعُه  
بفكره من مصيفٍ شبَّ لفحئُه  
و كفه من ربيع ربٍّ مربعُه  
زادتُ وزارتهُ إذ تنيبتُ شرفاً  
مُزَوِّجُ الدرِّ أبهاه وأبدعُه  
إحداهما صارمٌ من فوق عاتيقه  
وأخثها علمٌ في الكفِّ يرفعهُ  
أو هُدْبُ حُلْتِه في السلمِ يلبسها  
و هذه في الوغى سردٌ يدرعهُ  
أو تلكَ مغفرٌ عزٍ فوق مفرقه  
و تلكَ تاجٌ معاليه ترصعهُ  
من عزمه لصدوع الحقِّ يجبرها  
و رأيه لظلام الشكِّ يصدعهُ  
فذاك بابٌ إلى الإرشادِ يشرعهُ  
و ذا سنانٌ إلى الإلحادِ يشرعهُ  
كم ماكرٍ بطلتْ عن ذاك خدعتُه  
وذي عتوٍّ بهذا لأنَّ أخدعهُ  
وكم مكانٍ من العلياء يفرعهُ  
بذا وكم نظيرٍ عن ذا يفرعهُ  
فإن رمى قرطستُ بالسهم نزعتهُ  
و إن رأى صادفَ التوفيقَ منزعهُ  
تنبو المضاجعُ عنه في الدجى سهراً  
ليطمئنَّ بجنبِ الدينِ مضجعهُ  
فلا الكثيرُ من الدنيا يشاغلهُ



و لا الكفاف من العلياء يقنعه  
لطاب نفس أمير المؤمنين ولم  
يدغ لصوت الهدى الداعي تورعه  
لما تحرك يأجوج النفاق بنى  
له سداً سداً لا يضععه  
لو أعربت طاعة عن طانع شهدت  
بأنها لك طوق ليس تخلعه  
ولو نشق عن المنصور ثرته  
أنتى عليك لعهد لا تضعه  
حفظت للحافظ المرحوم سيرته  
و الأصل إن طاب طابت عنه أفرعه  
رجاحة عصت الغاوين نبعثها  
و نائل طوع العافين منبعه  
شيدت عهدك فالتقوى دعائمه  
و اشتق منه بناءً ظلت تصنعه  
فالعهد أكرم منوي وأوقفه  
و الدار أسعد مبني وأرفعه  
أنت الذي أسست بالصدق بيعته  
كمثل ما أسست باليمن أربعه  
ما بالبناء اضطرار أن تحسنه  
سكنائك يملأه حسناً ويوسعه  
منازل البدر لا تحتاج تحلية  
فغرة البدر فيها الحلي أجمعه  
أما الفعّال فما تأتيه أشرفه  
أو الكلام فشعري فيك أبدعه  
تبرع النظم في يحيى وطواعني  
ومن براعة ممدوحى تبرعه  
راجيك مستشعر حرب الخطوب وما  
غير الخطابة والأشعار مفرعه  
لو قاد من فقره قولاً يقفه  
أو لو يشجعه لفظ يسجعه

و شيمةُ الزمن المذموم تؤيسه  
و عادةُ السيد المحمودِ تطمعه  
أيسلمُ المجدُ آمالي إلى قلم  
تنهلُ لي رحمةً في الطرس أذمعه  
إليك مرجعُ تأميلي فكيف ترى  
تخبيبهُ ولأوفى الناس مرجعه  
علقتُ أمداحك الحسنى على أذني  
تمائماً من جنون العدم تمنعه

### أموسى لقد أوردتني شرّاً موردي

أموسى لقد أوردتني شرّاً موردي  
و ما أنا فرعونٌ كفورُ الصنائع  
سحرتُ فؤادي حين أرسلت حية الـ  
عذار وقد أغرقتني في مدامعي  
و ما كنتُ أخشى أن تكونَ منيتي  
بكفيك والأيامُ ذاتُ بدائع  
و والله ما يلتدُّ سمعي وناظري  
بغيرك إنساناً وما ذاك نافعي  
جعلت عليّ الصبرَ ضربةً لازبٍ  
وحرمت أن آتي إليك بشافع  
و ما أسفي أني أموتُ وإنما  
حذاري أن ترمى بلوم الطباع

### أهدتُ نجائك عوذةَ المتخوفِ

أهدتُ نجائك عوذةَ المتخوفِ  
و جلت إياتك بغيةَ المتشوفِ  
بهجَ الجميع بك ابتهاج الأرض في  
محلٍ بإطلاق الحيا المتوقفِ  
يا غمةً أجلت لنا عن فرحةٍ  
كالسجن أفرجَ عن إمارة يوسف  
مرض الوزير المرتضى فبدت على  
مرض الوجود دلائل لا تختفي

ولذلك اعتلَّ النسيمُ وأبستُ  
شمسُ الأصيلِ شحوبَ شاكٍ مدنفٍ  
إن سرَّ مطلعهُ العيونَ فطالما  
نامت أماناً في حماه الأكنفِ  
أو مُدَّت الأيدي له تُدعو فكم  
مدتُ إلى إحسانه المتوكفِ  
ظلَّ الزمانُ محيراً لشكاياهِ  
فلو أنه عينٌ إذن لم تطرفِ  
عجباً من الأيام تسقمه وما  
زالت به من كلِّ سقمٍ تشتقي  
ما نالت الآلامُ منه سوى الذي  
نال الصقالُ من الحسام المرهفِ  
حَقَّت بنور أبي عليٍّ عصمةٌ  
لو جاورتُ شمسَ الضحى لم تُكسفِ  
إن غبتَ عن قومٍ فما غابَ الذي  
عودتهم من نائلٍ وتعطفِ  
كالنبت لا يلقى الغمامَ وإن غدا  
مُتَّعماً برُضايه المُترشَّفِ  
رفدٌ بصاحبه نقاءً سريرةٍ  
وصفان من وصفِ السحابِ الموكفِ  
كرمٌ يؤيده التكرمُ قد حكى  
غَيَدَ الغزالِ موغداً بتشوفِ  
حَسَبَ صقيلٍ فوقَ عزِّ أشوسِ  
كسنا الفرندِ على سواءِ المشرفِ  
عزمٌ تَأَلَّقَ في نواحي همةٍ  
كالنارِ تومضُ باليفاعِ المُشرفِ  
ما فيه من غيرِ الثقى رهبٌ ولا  
فيه لغيرِ الجودِ شيمةٌ مسرفِ  
لا يبصرُ الزلاتِ وهي ظواهرٌ  
تبدو، ويُبصرُ موضعَ الفضلِ أ  
أضدادٌ مجدٍ لا تعادي بينها

نارُ البروقِ بمائها لا تتطفي  
مُناسبٌ في الفضلِ مكتملٌ فلا  
نقصُ الكفيفِ ولا اختلافُ الأخيفِ  
موفٍ على العلياءِ بأيسرِ سعيهِ  
نيلَ البليغِ مرادوهُ في أحرفِ  
سعيِّ خلاصيِّ قد استصفى العلاءِ  
و لقد تناخَ له ولو لم يصطفِ  
لو أنه التمسَ المساعيَ في الدجى  
لم يختطفَ منهنَّ غيرَ الأشنفِ  
نظمَ المواهبَ كالقوافيِ جوِّه  
لا نظمَ مُتَحَلِّ ولا متكَلِّفِ  
قد يُلجفُ العافونَ في تسألهم  
ما كنتُ أسمعُ بالكريمِ الملحِفِ  
إفكُ الدعاةِ محتَه دعوتك الرضى  
فعصا الخطيبِ بها عصا متلقِفِ  
يُبدونَ هدياً والمرادُ خلافُه  
فكأنَّ دعوتهمُ كلامُ مصحفِ  
ناضِلُ بسيفِ اللّهِ أو بكتابه  
و اشبعَ بظهرِ الطرفِ بطنَ المصحفِ  
وإليها ابنةُ ساعةٍ لا تلتقي  
إلا بسمعِ منصتٍ أو منصفِ  
عذراءُ جاءتْ عنْ لهاكٍ وخاطري  
ف عجبتُ من كرمِ القريضِ المُعرفِ  
راقَتك تسهيماً وصابتُ أسهماً  
فأنتك بينَ مفوقٍ ومفوفِ  
أنا والبساطُ وأنتِ : أشرفُ مادحِ  
و أجلُّ ممدوحِ وأشرفُ موقفِ

### أسعدِ الوجدَ بدمعِ وكفا

أسعدِ الوجدَ بدمعِ وكفا  
لا تقلُ للدمعِ : حسبي وكفى  
لستُ في دمعي غريباً إنما  
جسدي خفّ ضنيّ حتى طفا  
جاد غيثُ الدمعِ من بعدك في  
مُقلتي رسمَ الكرى حتى عفا  
ذِكركَ الأَطْرُ يُكيني دماً  
ربّ مسكٍ بشذاهِ رعفا  
لستُ مشغوفاً بموسى إله  
ليس لي قلبٌ فأشكو الشغفا  
كنتُ أشكو في الهوى واليومَ قد  
تبتُّ ، يعفو الله عما سلفا

### سألْتُها علةً من ماءِ مَبْسِمِها

سألْتُها علةً من ماءِ مَبْسِمِها  
تُطفي بها حرَّ مَصْدُوعِ الحشا دَيفِ  
فاستضحكتُ ثم قالت : تُغرُّ ذي شنبِ  
في ثغرِ ذي فُلجِ شيءٍ من الكُلفِ  
وما دَرتُ أنه واللّه لا عَجَبُ  
أن يُوجَدَ الدُرُّ مقرونًا مع الصَدَفِ

### أمالكَ في أمري إلى العدلِ مصرفُ

أمالكَ في أمري إلى العدلِ مصرفُ  
حكمتَ فما أعطيتَ عدلاً ولا صرفا  
يقول : أتشكو الميلَ مني ونفرتي  
و بعدي ألسنُ البدرِ والغصنِ والخشفا  
تحنُّ إلى الخيري نفسي ويغتدي  
نسيبي في تصحيفه يملأ الصحفا  
و ما أسهرُ الظلماءَ إلا لعله  
ينشقني الخيريُّ من نشره عرفا  
كانَ خيالي ليس يظهر غيره

و لا منصفى يدري خلافَ اسمه حرفا  
يُمثّلُ لي في كل شيء رأيتُه  
و إن سألوا جاوبتهم باسمه عرفا  
و لولا حيائي وانتقاءُ محله  
لقبَلتُ نعليه برغم العدا أَلفا  
تأولتُ فيه الذلَّ قلتُ : تواضعُ  
وحسنتُ تَرَكَ الصَّونَ سَمِيئُهُ ظرفا  
ألا ليتَ شعري من بأخر سبج  
و من هو في التنزيل قبل الذي وفى

### أرقتُ لبرق بالحمى يتألقُ

أرقتُ لبرق بالحمى يتألقُ  
فقلبي أسيرٌ حيثُ دمعي مطلقُ  
غذا فهتُ بالشكوى ترنم صاحبي  
كما طارَحَ الغصنَ الحمامُ المطوقُ  
فبتنا قريبيّ لوعةٍ نَصْطلي بها  
كأنا على النار الندى والمحلّقُ  
نقضّي ديونَ الشوق حتى قضى على  
غرابِ الدجى بازي الصباح المحلّقُ  
وشفَّ عن النور الظلامُ كأنه  
حداً على بيض الصدور يمزقُ  
يومانعُ ضوءَ الفجرِ والفجرُ صادعُ  
كما عارضَ البرهانَ قولُ ملفقُ  
كأنَّ احمرارَ الأفقِ والفجرِ والدجى  
دمٌ وحسامٌ مشرفيٌّ ومفرقُ  
أيا جنةً حلتَ لظى من جوانحي  
أطيَّ ضلوعي جنةً وهو يحرقُ  
أُبكرُ قلبُ الصبِّ مُنذُ سكنته  
ليباً وحرّاً وهو للشمس مشرقُ  
رعى الله عهداً للصبأ ليس يرتجى  
و اخبارُهُ مثلوةٌ تنتشوقُ

وأرضاً يكادُ الليلُ في عَرَصاتها  
لشدةِ ما قد ضاوعَ المسكُ يعبقُ  
سفاهاً سحابٌ مثلُ دمعِي، وميضُهُ  
كقلبي ، تشبُّ النارُ فيه ويخفقُ  
يُداني الرُّبى حتى قصيرُ نباتِها  
يكادُ به من شوقه يتعلقُ  
كأنَّ حياهُ الجودِ والنبتِ والثرى  
بنانُ أبي بكرٍ وخطُّ ومهرقُ  
فئى فيه ما في الشُّهبِ والبرقِ والحيا  
فَمِيها لهُ ذهنٌ وكفٌ ومنطقُ  
تخايلُهُ في الغيبِ صعقٌ ورحمةٌ  
وفي الصارمِ الهنديِّ حدٌّ ورونقُ  
تكفُّلُ منه راحةَ الدَّينِ خاطرُ  
تعوبٌ ونومُ الملكِ عزمٌ مؤرَّقُ  
يظنُّ به وهو المحوطُ ضياعُهُ  
كما ساءَ ظنّاً بالأحبةِ مُشقوقُ  
حمىً في سماحِ في قبولِ كدوحةٍ  
تظلُّ وتجنى كلَّ حينٍ وتتشقُّ  
لهُ قَلَمٌ قد أُوتِيَ الحُكْمَ شيمَةً  
فلو كان طفلاً كان في المهدي ينطقُ  
بكى السيفُ منه غيرةً فيريه  
على صفحتيه عبرةٌ تترقرقُ  
و ليس اهتزازُ الرمحِ للطعنِ خفةً  
ولكنها من شدةِ الرعبِ أولقُ  
قصيرٌ طويلُ الباعِ شاكِ الضنى  
تصحُّ به مرضى المعاني وتُفرقُ  
إذا ما جرى بالرزقِ فالمزُنُ جامدُ  
ومهما جرى في الطرسِ فالبرقُ مؤنقُ  
بثنتَ بأفقِ الغربِ كلَّ غريبةٍ  
من القولِ يشجى الشرقِ منها ويشرقُ  
تسيرُ فتحكي البدرَ سيراً وُغرةً

خلا أنها معصومة ليس تمحق  
يحاكي تغور الغانيات ابتسامها  
ومنظرها، والورد أروى وأورق  
إذا وردت حفلاً تغامر أهله  
صحائف فضت أم نوافج تفتق  
فمن مطلق منهم عرى المدح مسهب  
و من صامت عجزاً فمطر ومطر  
لك النظم تهوى الشمس لو كسيت به  
وجرد عنها نورها المتألق  
فيعشو له الأعشى إذا لاح نوره  
ويجري جريراً ظالماً حين يعيق  
هو الدر: يهدي الدر بحر مكدّر  
رُعاق وذا يهديه عذب مروق  
تكاملت بين الجود والشعر فاغتنى  
عليك عيالاً حاتم والفرزدق  
قريض وقرض للنهي فسامع  
تشنف منها أو رقاب تطوق  
لأخضلت جوداً واشتعلت نباهة  
فرندكيوري حيث غصنك يورق  
فإتك في نفس المكارم والعلا  
طباع وخلق والأنام تخلق  
ألا وثناً موسماً لوفوده  
لقد كاد قيل الوقت نحوك يسبق  
و زارك دون الناس وحدك إنما  
ثناه التقى أو عادة ليس تخلق  
وما منكما إلا سعيد مهناً  
و لكن لذي اللب الهناء المحقق  
ودونكها حسناء من غير محسن  
كما جاء من ذي الذنب عذر منق  
أهدي إلى شمس الضحى كوكب السها  
وينفق لي في معدن التبر زئبق



تحبُّ الورى الآدابَ وهي مُضاعةُ  
فأحسبها الدنيا تلامُّ وتعشقُ  
ولولاك إذ أصبحت حُجَّةَ سعيها  
لكنتُ بدعوى الشؤمِ فيها أصدقُ  
كأنَّ مِلْمَ الرزقِ طيفٌ وهمي  
سهادٌ وليس الطيفُ في السُّهدِ يطرقُ

### يا واحداً في الفضل حالفني ندى

يا واحداً في الفضل حالفني ندى  
يدهِ محالفةَ الندى لمحلَّق  
فازتْ منايَ بهِ وقرتْ أضلعي  
هاتيكَ لم تُخفقْ وذي لم تُخفقْ  
فاضتْ لهاه وأطرفتْ في نوعها  
أذهبنَ مذهبَ مغربٍ أو مغرقٍ؟  
إن يكسُ عطفي فالسماءُ بجودها  
تكسو الربى خلعَ النباتِ المونقِ  
أما نداهُ فكوثرٌ وفناؤه  
عَدْنٌ وهذا الزيُّ من إستبرقِ  
ما زال يُظهرُ في آيةٍ جودهِ  
حتى كساني بالسحابِ الأزرقِ  
زَارَتْ سحائبُهُ البقاعَ حفاوةً  
حيثُ السحابُ مع الثرى لا يلتقي  
إني سجعتُ حمامةً بمديحهِ  
فأفادني لونَ الحمامِ الأورقِ  
ولقدُ تمرَّسَ بي ملياً بحرهُ  
حتى تبينَ درهُ في منطقي  
يا جودهُ بلعَّنتني ما أستهي  
وملكتني وكفيتني ما أتقي  
كنْ موسماً لمطامعي، أو ميسماً  
في جبهتي، أو مغفراً في مفرقي  
يعطي ويحذو حذروه ابنُ ماجدٍ

أخذ الربيع عن الغمام المغدق  
ما حيلتي بنداكما وقد التقى  
بحرا سماح في مجال ضيق  
ماذا التأنق في السماحة خففوا  
عنكم وعن هذا اللسان المرهق  
ما المزن إلا محسن لكنكم  
حزتم شوف المحسن المتأنق  
أثقلنماني إنما بي حجلة  
من أن أقول لهبة الجود ارفقي  
قوم إذا ارتجلوا المكارم نمقوا  
ما لا تنمقه روية ملفق  
أعطيها صفرأ كأن بوارقأ  
زارت يدي لكنها لم تغلق  
حييت أمالي بطاقة نرجس  
أدركت نفتحها بغير تنشق  
نورت مني حالة دهما لو  
مسح الصباح أديمها لم تشرق  
بيضت عمري كله وأعدته  
براً فما هو بالعقوق الأبلق  
أذهبت عني الجذب حتى خفت أن  
أنمي إلى الأدب انتماء الملق  
وليت إحلاي لواحظ نائم  
و رأيت خلالي بلحظ مؤرق  
و رأيت بي ضنكاً وهون بضاعة  
فهزرت عطف منقس ومنق  
استخلص ابن خلاص الهمم التي  
فتن النجوم بأسعد وتألقت  
صدقت مخايل جوده ونشت كما  
تبدو تباشير الصباح المشرق  
لا مثل جود يضمحل كأنه  
بشرى هلال الفطر غير محقق

كالطودِ لكن فيه هزةٌ عاطفٍ  
كالليثِ لكن فيه شيمةٌ مُشفقٍ  
كالظلِّ إلا نوره وثبوتهُ  
كالشمسِ إلا في لظاها المحرقِ  
أحيا الصحابةَ والدايةَ عصره  
وأمانَ مغربُه حديثَ المشرقِ  
يا أهلَ سبتهِ هذه السيرُ التي  
أبدتُ فضائلَ مَنْ مضى في من بقي  
و ضحتُ ولم تُعثرِ يداً متتبعٍ  
مثل الحروفِ لمسناً فوقَ المهرقِ  
يلقاكَ بينَ وزارتيه ويشره  
كالسيفِ راعٍ بمضربين ورونقِ  
تجني المعالي من رسومِ علاه ما  
تجني الصنائعُ من حدودِ المنطقِ  
و إذا تعرضه الحسودُ فمثلما  
يتعرضُ البرهانَ قولُ ملفقِ  
أدركتُ سؤلي من نذاك شهامةً  
ومدائحي في نجدٍ مجدك ترتقي  
ما لاحَ سرُّ الدهرِ قبلك إنما  
كانَ الزمانُ كمامةً لم تفتقِ

### يا جامعَ الشملِ بعدما افترقا

يا جامعَ الشملِ بعدما افترقا  
قدَّرَ لعيني بمن أحبُّ لقا  
ويا مجيرَ المحبِّ من فُرقِ الـ  
فراقِ عجلُ وأذهبِ الفرقا  
عافٍ من السقمِ مبتلى بهوى  
ما نفعتُ فيه عوذةٌ ورُقَى  
أجزُ بوصلِ الحبيبِ قلبي من  
طوارقِ الهجرِ وافتحِ الطرقا  
و لا تسلطُ أذى الفراقِ على

ضعفي فما لي على الفراق بقا  
و لا تؤاخذُ فلستُ أولَ منْ  
بخيس عهدِ الحسانِ قد وثقا  
أنا الذي رامَ منْ أحبِّيه  
حظاً بلقباهمُ فما رزقا  
وهل مطيقٌ على النوى جلدأ  
صبُّ لغير الغرام ما خلقا  
أحبَّتي ما الذي أضرَّ بكمْ  
فُرْبِي بَعْدَ النوى لو اتَّفقا  
جودوا وعودوا فديتكمْ دنفاً  
نضو سقامِ على الفراش لقي  
حسبتُ يومَ الوداع أنَّ معي  
قلبي ولم أدر أنه سرقا  
إنَّ فؤادي فراشُ شوقكمْ  
صادفَ نارَ الغرامِ فاحترقا  
وإنَّ وجدي الذي أراقَ دمَ الـ  
عَيْنَ لدمعٍ أهدى لها الأرقا  
و اعجبا لا يزالُ ذا ظمأٍ  
إنسانُ عينِ بدمعها غرقا  
قد أظلمتُ عيشتي ولستُ أرى  
إلا بكمْ مشرقاً لها أفقا  
فأسألُ اللهَ أنْ يُعيدكمْ  
ويجمَعَ الشمْلَ بَعْدَما افترقا

### يا سائبَ القلبِ مَنِّي عندما رَمَاقا

يا سائبَ القلبِ مَنِّي عندما رَمَاقا  
لم يبقَ حبكُ لي صبراً ولا رمقا  
لا تسألَ اليومَ عما كابدتُ كبدي  
ليتَ الفراقَ وليتَ الحبَّ ما خلقا  
ما باختياري ذقتُ الحبَّ ثانيةً  
وإنما جرتِ الأقدارُ فاتَّفقا

و كنتُ في كلفي الداعي إلى تلفي  
مثلَ الفراش أحبَّ النارَ فاحترقا  
ارفقْ عليَّ النفسَ قد تلفتُ  
وانظرْ إليَّ فإنَّ الروحَ قد زُهقا

### سل النّوم يا موسى وهنّنت طيبه

سل النّوم يا موسى وهنّنت طيبه  
متى عهده من عين مهجورك الشقي  
وطال اتقائي أن أصاب بفتنةٍ  
لقد جلبت عينك ما كنت أتقي  
نظرت بتلك العين نظرةً قاتل  
فهل عندها إن متُ نظرةٌ مُشفق  
أيا معرضاً أعلقتُ من حبله يدي  
بمثل شعاع البارق المتألق  
أبرهنُ عند النفس باطلَ عُذره  
وأقنعُ منه بالوداد المُلقق  
أأعريتنني من ثوبٍ وصليك بعدما  
كسوت الضنى عطفِي والشيبَ مفرقي  
و يا سلوتي لا أعرف العذرَ إنني  
أخذتُ مع الأشجان أكرمَ موثق  
و يا صاح إن لم تدر أن شقاوةً  
تلدُّ وهوناً يشبه العزَّ فاعشق

### شادين لو جرى مع الـ

شادين لو جرى مع الـ  
شمس في حلبةٍ سبق  
عانق الغصنَ فاحتذى  
لين عطفيه واسترق  
نشق الزهرَ فاستفا  
دَ بأنفاسه عبق  
و جرى باسم النسيب  
م على خده فرق

قُلْ لِمُوسَى : صَدَعْتَ قَلْبَ  
بِي كَالْيَمِّ فَاَنْفَلَقْ  
يَا جَحِيمًا عَلَى الْقَلْبِ  
بِوِيَا جَنَّةِ الْحَدَقِ  
مَا أَرَى الْخَالَ فَوْقَ خَدِّ  
يُكَ لَيْلًا عَلَى قَلْبِ  
إِنَّمَا كَانَ كَوْكَبًا  
قَابَلَ الشَّمْسَ فَاحْتَرَقَ

### انظر إلى لون الأصيل كأنه

انظر إلى لون الأصيل كأنه  
لا شكَّ لونٌ مُودَّعٌ لفراق  
و الشمسُ من شفقِ المغيبِ كأنها  
قد خمشتُ خدًا من الإشفاق  
لاقتُ بحمرتها الخليجَ فألفا  
خجلَ الصبا ومدامعَ العشاق  
سقطتُ أوانَ غروبها محمرةً  
كالكأسِ خرتُ من أناملِ ساقِ

### سل الكأسَ تزهو بين صبغ وإشراق

سل الكأسَ تزهو بين صبغ وإشراق  
أنوبَ فيها الوردُ أم وجنةُ الساقِ  
كؤوسُ تحيِّبها النفوسُ كأنها  
حديثُ تلاقٍ في مسامعِ عشاقِ  
إذا قتلوها بالمزاجِ ليشرَبوا  
أعاشوا مُناهُمُ بين موتٍ وإخلاقِ  
تنورُ كأنَّ الماءَ يلسعُ صيرْفها  
و صوتُ المغني مثلُ هينمةِ الراقي  
بموسى إذا ما شئتَ سكريَ عنَّ لي  
و أدهقُ كؤوسِ الخمرِ أيةَ إدهاقِ  
وإن شئتَ إعجازاً ضربتَ بذكره  
فؤادي ففجرتَ العيونَ بأماقي

يصاعدُ أنفاسي ضحَى نَفْسِ الصَّبَا  
و يقدحُ في الأحشاء نيرانَ أشواقِي  
إذا أنا حملتُ الليلَ صبابتي  
غدت كسُمومِ الفتكِ لفحةَ إحراق  
وتعرفُ مني الريحُ زفرةَ عاشق  
و يفهمُ مني البرقُ نظرةَ مشتاق

### أضاعَ وقاري من علفتُ جماله

أضاعَ وقاري من علفتُ جماله  
فيا زهرةً قد زلزلتُ جبلاً راسي  
وما ضرَّ لو واسى وسلَّى بزورةٍ  
خليٌّ جرى فيه القضاءُ على رأسي  
فألُفطُ ذُراً من فصولِ حديثه  
وأشرب طيبَ العيش من فضلةِ الكاس  
وأرخصتُ عمري فيه وهو ذخيرتي  
وأنفقتُ فيه كنزَ صبري وإيناسي  
و غادرتُ رأبي بالعراء مذمماً  
وأوحشتُ نفسي فيه من سائر الناس  
وأفسدتُ بين النوم فيه وناظري  
و أكذتُ وداً بين فكري ووسواسي  
سأصرفُ صرفَ الحرِّ عنه مطامعي  
و آوي بهذا القلبِ منه إلى الياس  
أما حيلةٌ فيه فيعشق ساعةً  
عسى رُبةٌ أرقى بها قلبه القاسي

### مضى الوصلُ إلاً منيةً تبعثُ الأسي

مضى الوصلُ إلاً منيةً تبعثُ الأسي  
أداري بها همِّي إذا الليلُ عسعسا  
أتاني حديثُ الوصلِ زوراً على النوى  
أعدُ ذلك الزورَ اللذيذَ المؤمنسا  
ويا أيها الشوقُ الذي جاء زائراً  
أصبتَ الأمانِي خذ قلوباً وأنفسا

ويا أرقَ الهجران باللهِ خلّ لي  
من النوم ما أقرّي الخيالَ المعرسا  
كساني موسى من سقامِ حفونه  
رداءً وسقاني من الحبِّ أكؤسا  
فلا صرّدَ اللّهَ الشّرابَ الذي سقى  
ولا خلّع اللّهَ الرّداءَ الذي كسا  
تلاقت لشكوى البين أنفاسنا فقلّ:  
شذا الروض في حرّ الهجير تنفسا  
و ناديتُ بالترحال عنه تصنعاً  
لعلّ النوى منه تلينُ ما قسا  
وقلتُ: عساه إن رحلتُ يرقُّ لي  
وقد نسختُ لا عنده ما ادّعتُ عسى  
وقال: ارضَ هجراني بديلَ النوى وقلّ:  
لعلّ منايانا تحولنَ أبؤسا  
أنادي سلوي للذي حلّ منك بي  
كأنّي أنادي أو أكلّمُ أخرسا

### و معطلٍ والسحنُ يعشقُ جيدهُ

و معطلٍ والسحنُ يعشقُ جيدهُ  
فُيبيّنُ بالوسواسِ عن وسواسِهِ  
إن جاءني فيه العذولُ بشبهةٍ  
صدعَ الغرامُ بنصه وقياسه  
عاطيته شمساً لها في خده  
شفقٌ أعارَ الوردَ حسنَ لباسه  
يثنّي الكؤوسَ نوافحاً بروائح  
يشرّبَنَ من أنفاسِهِ في كاسِهِ  
فالمسكُ يروي الطيبَ عن مسكِ الصبا  
عن أكؤسِ الجرّيالِ عن أنفاسِهِ



### هذا أوانٌ فضيحتي لبيك يا

هذا أوانٌ فضيحتي لبيك يا  
داعي الهوى لا عطرَ بعدَ عروس  
أوما ترى الأيامَ كيف تبسمت  
عن وصل موسى بعد طول عبوس  
يسقى وزهرُ الروض منه طالعُ  
في وجنةٍ وملابس وكؤوس  
شئى يُحسنها التشابهُ مثلما  
تُستحسنُ الألفاظُ للتجنيس

### كيف ترى زورةَ الخليج وقد

كيف ترى زورةَ الخليج وقد  
صبغَ وجهَ العشيِّ بالورس  
ورقَ ثوبِ الأصيل وانفتحتُ  
في وجنةِ النهرِ وردةُ الشمس  
تلهو بذوبِ اللجين مطرداً  
فيه وذوبُ النضار في الكأس

### وشى بسريّ في موسى وأعلنه

وشى بسريّ في موسى وأعلنه  
خدُّ يُريك طرازَ الحُسن كيف وشى  
تهتزُّ في برده ريحانةٌ شربتُ  
ماءَ الصبى يا له رياً ويا عطشي  
هل خاله بدمي أم سيفُ ناظره  
قد ضاع ثأري بين الهند والحبش  
أودى بقلبي لذاك الصدغِ عقربهُ  
لو أنْ درياقُ ذاك الريقِ منتعشي  
ترى العواذِلَ حولي كالقراش وقد  
حاموا فأحرقتهم بالشوق في فُرشي

### فَوْقُ سِيهَامِكَ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِيهَا

فَوْقُ سِيهَامِكَ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِيهَا  
وَاسْلُلْ سِيوْفَكَ فَالْأَقْدَارُ تُمَضِيهَا  
ثَمَارُ نَجْحِ سَحَابُ الرُّأْيِ يَمْطُرُهَا  
وَأَنْتِ تُغْرِسُهَا، وَالذَّيْنُ يُجْنِيهَا  
إِذَا الْكَتَائِبُ نَالَتْ فِي الْعَدَى وَطَرَأَ  
فَأَنْتِ نَائِلَةٌ إِذْ كُنْتَ تَهْدِيهَا  
إِذَا أَصَابَتْ لَدَى الْمَرْمَى النَّبَالُ فَمَا  
تَعَزَّى إِصَابَتَهَا إِلَّا لِرَامِيهَا  
بِرءِ الْوَزِيرِ أَتَى وَالْفَتْحُ يَعْقِبُهُ  
كَالشَّمْسِ جَاءَتْ، وَجَاءَ الصُّبْحُ يَتْلُوهَا  
إِذَا اسْتَكَيْتَ رَأَيْتَ مُشْتَكِيًا  
وَالْبَاسَ وَالْجُودَ وَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
لِذَا رَأَيْتَ الصَّبَا مُعْتَلَّةً، وَكَسَا  
شَمْسَ الْأَصِيلِ اصْفِرَارًا مِنْ تَشْكِيهَا  
وَكَيفَ تَمْرَضُكَ الدُّنْيَا وَلَا فَعَلَتْ  
يَا سَيِّدًا تَمْرَضُ الدُّنْيَا فَتَشْفِيهَا  
لَوْ أَنَّ شَهَبَ الدَّرَارِيِّ حَارَبَتْكَ إِذْ  
خَرَّتْ بِسَعْدِكَ مِنْ أَعْلَى مَرَاقِيهَا

### نَفْسِي فَدَى مُوسَى وَإِنْ لَمْ تَبْقَ لِي

نَفْسِي فَدَى مُوسَى وَإِنْ لَمْ تَبْقَ لِي  
أَلْحَاطُهُ نَفْسًا بِهَا أَفْدِيهِ  
يَهْدِي إِلَى دِينِ الصُّبَاةِ وَحُسْنِهِ  
أَيُّ يَضِلُّ بِهِنَّ مَنْ يَهْدِيهِ  
فَعَلْتُ فَعَالَ عَصَا الْكَلِيمِ لِحَاطِهِ  
بِمَصْدُقِ دَعْوَاهُ لَا يَعْصِيهِ  
تَسْعَى لِقَلْبِ الصَّبِّ مِنْهَا حَيَّةٌ  
أُودَتْ بِهِ لَسَعًا فَمَنْ يَرْقِيهِ  
وَأَرَى قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ تَحْبِرْتُ  
مَنْ تَبِيهِ فِي مِثْلِ قَفْرِ النَّبِيهِ

جَدَّ الغَلِيلُ ولو أَرَادَ تَفَجَّرَتْ  
مِثْلَ العَيُونِ لَنَا مَرَّاشْفُ فِيهِ  
شَقَّتْ ظُبَى الحَاطِظِ بَحْرَ الهَوَى  
شَقَّ العَصَا للَصَّبِ كِي تُرْدِيهِ  
حَتَّى إِذَا أَمَعْنَتْ فِيهِ مَغْرَرًا  
أَغْرَقْتَنِي مَعَ جُنْدِ صَبْرِي فِيهِ  
فَدَعَوْتَهُ : إِنِّي بِحَبْكَ مُؤْمِنٌ  
لَوْ أَنَّ إِيْمَانَ الشَّجِي يُنْجِيهِ

### وَنَاضِرَةٌ لَهَا مَنِي صِفَاتٌ

وَنَاضِرَةٌ لَهَا مَنِي صِفَاتٌ  
وَمَنْ حَبِي حَلِيٌّ هُنَّ فِيهِ  
لَهَا لُونِي وَصَبْرِي فِي سِقَامٍ  
وَقَسْوَةٌ قَلْبِهِ وَنَسِيمٌ فِيهِ

### وَلَمَّا تَبَرَّجَ خُضْرُ البِطَاحِ

وَلَمَّا تَبَرَّجَ خُضْرُ البِطَاحِ  
تَوَهَّمَتَهَا جُهَّزَتْ حَجَلًا  
وَهُزَّ الرِّيَاحُ مِنَ القَضْبِ فِيهِ  
قَنَاءٌ لَمْ يَتَّقَفْ وَلَا نَصَلًا  
وَلَوْلَا دَلِيلٌ مِنَ الرِّيِّ لَمْ  
أُمَيِّزْ مِنَ الصَّارِمِ الجَدُولَا  
وَقَدْ سَقَطَ الثُّورُ فَوْقَ الغَدِيرِ  
فَأَثْبَتَ فِي دَرَعِهِ أَنْصَلَا  
وَقَابَلَتِ الكَاسُ وَجَةَ الرَّبِيعِ  
وَسَجَعَ الحَمَامُ فَمَا أَجْمَلَا  
كَمَا قَابَلَ العَيْدُ وَجَةَ الوَزِيرِ  
وَسَجَعَ ثَنَاءً لَهُ رَتَلَا  
مَضَى رَمَضَانُ كَثِيرَ الثَّنَاءِ  
عَلَيْكَ وَودِعَ لَا عَن قَلِي  
فَلَوْ كَانَ يَنْطِقُ شَهْرُ الصِّيَامِ  
لَقَامَ بِشُكْرِكَ بَيْنَ المَلَا

ولو صافحَ العيدُ شخصاً إذنْ  
لصافحك العيدُ إذْ أقبلَا  
أسلتَ الدموعَ بهِ خاشعاً  
و صوبَ اللهي منعماً مفضلاً  
هما للهدى والتقى ديمتان  
فغرسُ الفضائل لنْ يذبلَا  
و أحيا قيامك ليلَ التمام  
و أحيا ندالك الثرى الممحلا  
على الحسن بن خلاص جلتُ  
معاني الكمال الذي أشكلا  
تسمى مدلاً بأفعاله  
وساعدهُ الجدُ فاستترسلاً  
و حثمُ مضاءُ ظبي ذي الفقار  
فكئيفَ إذا واقفَ المنصلاً  
ترى بشره في أوان اللقا  
جميلاً وما بعده أجملا  
و تبصرُ أرماحه في الوغى  
طوالاً وأسعده أطولا  
يميلُ منه ارتياح الندى  
معاطفَ ما ميئتها الطلا  
فما يتقي الدينُ أن يعتدي  
وما يتقي المالُ أن يعدلا  
سبيلُ الورى وسبيلُ الوزير  
أنْ يسألوه وأنْ يبذلا  
وما يمنعُ الغيبُ من أنْ يجودَ  
ولا يأنفُ الروضُ أنْ يسألا  
له هممُ فتنَ عزض النجوم  
ومالُ على الذلِّ قَدْ عولا  
يقول نعم وهي دأبُّ له  
فيثمر أسرع من لا ولا  
ويا ربَّ نارٍ من الحادثاتِ

أطفأ ونار قرى أشعلا  
همام محاربه والحروب  
تسقى المفصل والفيصلا  
يشل الكتائب عند النزال  
و يتلو الكتاب كما نزلا  
له دعوة الأمر في حفه  
و أخرى إلى الله مهما خلا  
يصول بهذي لكي ثققي  
ويخضع في ذي لكي تقبلا  
فهذي تفتح باب السما  
وذي تفتح البلد الموقلا  
لك الله فانهض بجيش القضا  
وحارب عداك به أعزلا  
إذا خرجت عن يدك السهام  
غدا كل عضو لها مقتلا  
تداركت سيئة من بعد ما  
وأحييتها حين أشقت على  
و لحت ومغربنا مدبر  
فصار بك المشرق المقبل  
ولم لا وحكمة لقمان فيك  
وهيبة كسرى قد استكملا  
فلو أن بطشك يوم الهياج  
لدى النار ما سكنت جنلا  
و لو أن نيلك عند الصبا  
لما هزت الغصن المخضلا  
ولو دب ريقك في حية  
لعاد به سمها سلسلا  
تكاد ترعب بالعمو في الذ  
نوب وحاشاك أن تفعل  
فأي امرى لم يذق شيمتك  
لم يعرف الشهد والحنظلا

جرت من بنائك لي بالغنى  
بحورٍ يسمونها أنملا  
فلو أدرك المزنُ تلك البنانَ  
لقبلها مع من قبلا  
دعوا حمصَ تفعلُ أفعالها  
فقلبي بسبتَ عنها سلا  
نسيتُ بموطنٍ عزِّي الأخير  
مَوطِنَ نَشأتِي الأولا  
كما يألفُ السيفُ كَفَّ الكميِّ  
ويطرحُ القينَ والصيقلا  
وقد يهجرُ الطيرُ أوكارهُ  
إذا وجدَ الأَمَنَ والسُنْبُلَا  
كأنِّي جمعتُ من خاطري  
ومن ذكركَ النارَ والمَدَلَا  
فقد سارَ صيتكَ سيرَ الصباح  
يجدُ معَ المعلمِ المجهلا  
وعمَّ جدالكَ عمومَ السحاب  
يسقي البلادَ ويسقي الفلا  
تفصلَ وصفُ العلا في الكرام  
وجئتَ بتقصيهِ مُجمَلا  
فكنُ معَ أعرهمُ آخرأ  
وكنُ في مراتبهمُ أولأ  
ألا هكذا تذكرُ الصالحاتُ  
و تبنى المعالي وإلا فلا

### خُذْهَا فَصْبِغُ الظلامِ قد نَصَلَا

خُذْهَا فَصْبِغُ الظلامِ قد نَصَلَا  
وذيلُهُ بالسَّنا قد اشتعلَا  
وأقحوانُ الرُّبى بدأ سَحَرأ  
وأقحوانُ النجومِ قد ذُبَلَا  
و الورْدُ مثلُ الخدودِ قد دميتُ

من نرجس حدقت لها المقلا  
يسقيك من كاسيه وناظيره  
دراً بكاسي صبايه وطلا  
تختدع السكر مقلناه فإن  
نبتت به الكاس كان مستحلا  
إن وعد الوصل سين طرته  
قرأت في عارضيه لفظه لا  
أيد حبي كتاب عارضه  
كذلك الكتب تعضد الملا  
لا تعذلوني على محبته  
فسيف عينيه يسبق العذلا  
مسلط لا أذم قدرته  
وظالم أشكر الذي فعلا  
وباخل بالنوال عادته  
قد علمتني بحبه البخلا  
فهااتها واسقني براحتيه  
و طاووع اللهو واعص من عدلا  
راخ يزين الحباب حمرتها  
كما يزين التيسم الخجلا  
يقلد الماء جيدها دُرراً  
ينهيهما الشرب بينهم نقلا  
إن جددت بالمزاج حليتها  
جددت شرباً يسومها العطلا  
حاكمها يظلم العقول ولا  
تصلح حال النفوس إن عدلا  
نجم لليل الهموم أكثر ما  
يكشف تلك الدجى إذا أفلا  
قلوبهم في جنى النعيم بها  
و إن بدت في وجوههم شعلا  
قد ينتج الضد ضده وإذا  
شئت فجود الوزير خذ مثلاً

رفيعني حظّه الجمام كما  
قد صانَ وجهي بكلّ ما بدلا  
يأتي بلا موعدِ نداءه فلو  
كان كلاماً لكانَ مرتجلا  
لو اكثفى ساطياً بهيبته  
كفنه بيضَ السيفِ والأسلا  
أو لم ينلْ غيرَ بشره صلةً  
أرضى بها كلّ سائلٍ سألأ  
يقترغُ البحرُ والغمامةُ مَنْ  
أدناهما من سماجه سُبلا  
تالله ما شرفَ السحابِ سوى  
أن ضربوها لجوده مثلاً  
ولا بلجّ البحار من كرم  
إلا جوارُ بداره اتصلا  
كأنّ جدوى يديه مأدبة  
دعا إليها ببشره الجفلى  
للنفع والضّرّ عنده شيم  
أمرّ فيها لطاعم وحلا  
كأنما طعمُ عادتيه هوى  
برحَ فيها العتاب والقبلا  
لابن خلاص محمدٍ هي تهدي  
فقد حكّتْ مدحه غزلا  
فاقت به سبته البلاد كما  
دولة يحيى قد فاقتِ الدولا  
واعتدل الدهرُ حينَ حلّ بها  
فكان شمساً وكانتِ الحملا  
أحبه الناسُ دونَ مختلفٍ  
كما أحبوا الشّبَابَ مُقبِلا  
أجني به زخرفَ المعيشة إذ  
لم يُبق لي جودُ كفه أملا



بلغه الله في الكمال مدى  
إليه تصبو الورى وقد فعلا

### حديث عنقاء صب أدرك الأمل

حديث عنقاء صب أدرك الأمل  
حظي من الحسن أني بعض من قتلا  
حقاً لقد نصح العذال لو قبلوا  
السيف من لحظ موسى يسبق العذلا  
طلبت حيلة برء من محبته  
فنص لي لحظه الأمراض والعللا  
يا من غدا كل لفظي فيه من طمع  
عسى وليت وشعري كله غزلا  
منعتني يقظة رد السلام فلم  
أجرؤ على الطيف في تكليفه الفبلا  
كسا خضاب اصفرار للضنى جسدي  
لو كان ينصح من ماء اللمى نصلا  
شوقي غليك ، ولا حملت شوقي ، قد  
أفنى القوافي وأفنى الدمع والحبلا

### قبولك ريعان الشباب، فلا ولي

قبولك ريعان الشباب، فلا ولي  
وبشرك كالبشرى على النعي أو ألقى  
تنير لمستهد وتعصم خائفاً  
فحيناً ترى شمساً ، وحيناً ترى ظلاً  
برعت أبا بكر فلست بمرتض  
رويتهم شمساً ولا ظلهم وبلا  
ولا خبهم مشياً، ولا جدهم ونى  
ولا سيقهم سوطاً، ولا تاجهم نعلا  
إذا نحن مثلناك بالشهب أطرقت  
حياءً وقالت : بل له المثل الأعلى  
وبين العوالي واليراع أخوة  
وفيت لها الشكل لا يقلع الشكلا

سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي وَلَوْ كُنْتُ  
سَكَتُ لَكَانَتْ حَالَتِي مَنْطِقاً فَصِلاً  
وَمَا الرُّوضُ غَضّاً لِلْسَّحَابِ بِشَاكِرٍ  
وَلَكِنَّهُ بِالْحَقِّ يَكْتُبُ مَا أَمَلِي

### عندي يدٌ غرأءُ أهدتها السُّرى

عندي يدٌ غرأءُ أهدتها السُّرى  
بأغرأً أهدى قربه الأمالا  
سفرت له بكرُ الخطوبِ بوجهها  
فاسئحسَنَ الظُّلَمَاءَ فِيهَا خَالاً  
جردتَ عزمك لم تهبُ جنحَ الدجى  
جيشاً ولا زُهرَ النُّجومِ نصالاً  
فلو كنَّ بدرَ التَّمِّ يَحْمِلُهُ الدُّجى  
سراً لقد قلنا : طرقتَ خيالاً

### ما عابَ ساحرَ طرفه رمدٌ به

ما عابَ ساحرَ طرفه رمدٌ به  
كلا ولا أضحى بذاك كليلاً  
لا تأمننُ فتكاتٍ لحظٍ أرمدٍ  
فالعَضْبُ يَقْطَعُ ماضياً وصقيلاً

### مَهْ لَائِمِي عَنِ مَلَامِي

مَهْ لَائِمِي عَنِ مَلَامِي  
مَهْلاً بِقَلْبِي مَهْلاً  
تَبُّ لَا تَلْمُ دَا غَرَامٍ  
إِنْ لَمْ تَنْبُ سَوْفَ تُبْلَى

### نَهْرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَمَلَأَ قَلْبَهُ

نَهْرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَمَلَأَ قَلْبَهُ  
فَيُجِنُّ دَاءَ اللَّغْرَامِ نَخِيلاً  
الرِّيحُ تُبْدِي الثُّوبَ مِنْهُ مَعْكَراً  
وَالشَّمْسُ تُتَلْقَى صَارِماً مَصْقُولاً

و كأنه ذو فجعةٍ لفرافها  
قد ضمَّ من خوفِ الوداعِ غليلاً

### هل درى ظبي الحمى أن قد حمى

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى  
قلب صبّ حله عن مكّس  
فهو في حرٍ وخفق مثلما  
لعبت ریح الصبا بالقبس  
يا بدوراً أطلعت يوم النوى  
غرراً تسلك بي نهج الغرر  
ما لنفسي وحدها ذنب سوى  
منكم الحسنُ ومن عيني النظرُ  
أجتني اللذاتِ مكلوم الجوى  
و الذاذي من حبيبي بالفكرُ  
و إذا أشكو بوجدي بسما  
كالربي والعارض المنبجس  
إذ يُقيم القطر فيه مأتماً  
وهي من بهجتها في عرس  
من غذا أمني عليه حرقي  
طارحتني مقلته الدنفا  
تركت أجفانه من رمقي  
أثر النمل على صم الصفا  
وأنا أشكره فيما بقي  
لست ألهاء على ما أتلفا  
فهو عندي عادل  
و عدولي نطفه كالخرس  
ليس لي في الأمر حكم بعدما  
حلّ من نفسي محلّ النفس  
غالب لي غالب بالتؤده  
بأبي أفديه من جاف رقيق  
ما علمنا قبل نعر نصدّه

أقحواناً عصرتُ منه رحيقُ  
أخذتُ عيناها منها العريدهُ  
وفؤادي سُكرُهُ ما إن يُفِيقُ  
فأحُمُ اللمةَ معسولُ اللمي  
ساحرُ العُنجِ شهِي اللّمسِ  
حسنهُ يتلو " الضحى " مبتسما  
و هوَ من إعراضهفي " عبس "   
أيها السائلُ عن جُرمي لَدِيه  
لي جزاءُ الذبِّ وهوَ المذنبُ  
أخذتُ شمسُ الضحى من وجنتيه  
مَشْرِقاً للشمس فيه مَغْرِبُ  
ذَهَبَتْ دمعِي أشواقي إِلَيْه  
وله خَدُّ بِلَحْظِي مَذْهَبُ  
يُنْبِتُ الوردَ بَغْرَسِي كُلِّما  
لحظتهُ مُقلتي في الخُلْسِ  
ليتَ شعري أيّ شيءٍ حرما  
ذلك الوردَ على المُعْتَرَسِ  
أنفَدتُ دمعِي نارُ في ضرامُ  
تَلْتظي في كلِّ حينٍ ما يشا  
هيَ في خَدَّيه بَرْدٌ وسلامُ  
و هي ضرٌّ وحريقٌ في الحشا  
أتقي منه على حكم الغرامُ  
اسداً ورداً ، وأهواهُ رشا  
قلتُ لما أن تبدي معلما  
و هو من أَلحاظه في حرس :  
أيها الأخذُ قلبي مَعْنَمًا  
اجعل الوصلَ مكانَ الخُمُسِ

## من منصفي وأميري خصمي

من منصفي وأميري خصمي  
بدرُ قضى لي برعي النجم  
مُسْتَعْدَبُ الظلمِ عَذْبُ الظلمِ  
كالسيفِ في الرونقِ الفتانِ  
و ريمِ أغيذُ  
لو حلَّ في عابدي الأوثانِ  
لكانَ يعيدُ  
أحلى من الأمنِ ذلكَ أمني  
فَرَّ إلى خاطري من عدنِ  
مثلتُ الوصفِ فردُ الحسنِ  
كالسيفِ في الرونقِ الفتانِ  
و البأسِ والقذُ  
كالريمِ في الجيدِ والأجفانِ  
و نفرةِ الصدِّ  
قلبُ جريحٍ وودِّ سالمِ  
جنى عذابي غصنُ ناعمِ  
و ساقَ لي السهدَ طرفُ نائمِ  
إذا مشى بسنانِ اللحظانِ  
فالحربُ توقدُ  
يظللُ يجرحُ قلبي العانِ  
وأجرحُ الخدُ  
قسوتَ ظلماً على الهيمانِ  
بقلبِ جلمدُ  
فلمَ أرَ معقدَ الهيمانِ  
يكادُ يُعقدُ  
إن كان مضي عن قلبي الفانِ  
لم يبق مفردُ  
يقالُ في صدرِ قلباً ثانِ  
حبي محمدُ

## ما لي على الشوق مُعِينُ

ما لي على الشوق مُعِينُ  
إِلَّا حَيَا الدَمْعِ المَعِينُ  
الْحُبُّ لِي دُنْيَا وَدِينُ  
وَنَقَطْتُ بِالْعَنْبَرِ  
صَبُّ شَقِي بِالنَّظَرِ  
دَعُ جَسَدِي لِلضَّنَى  
غَصْنٌ إِذَا مَالَ اسْتَمَالَ  
وَفَوْقَ ذَاكَ الخَدَّ خَالَ  
قَدْ كَتَبْتُ كَفَّ الجَمَا  
هَنَّاكَ صُحْفَ العَبِيرِ  
فَخَطَّتِ الفَتْنَا  
لَا مَوَا فَلَمَا أَنْ بَدَا  
قَالُوا وَخَرُّوا سُجَّدَا  
دَعُوا المَبْلَى للردَى  
فَهَوَّ بِمَا يَلْقَى حَرِي  
وَاللَّهِ مَا فَتْنَا  
مَا حَظُّهُ فِي المَنَى  
مَقْسَمٌ بَيْنَ الظَّنُونِ  
دَامِي البِنَانِ وَالجَفُونِ  
قَدْ طَمَعْتُ فِيهِ المَنُونِ  
إِلَّا عَتَابَ القَدْرِ  
يَا حَجَّةَ السَّحْرِ المَبِينِ  
وَآفَةَ العَقْلِ الرَّصِينِ  
لِحَظُّكَ ذُو بَأْسٍ وَلِينِ  
أَرَاكَ كَالْمَعْتَدْرِ  
بِاللَّيْنِ عَمَا جَنَى  
عَلَى قُلُوبِ البِشْرِ  
يَا صَبْرِي أَذْهَبَ بِسَلَامٍ  
أَنَا المَعْنَى وَالسَّلَامُ  
غَنِيْتُ إِذَا شَاعَ الغَرَامُ :

حبي لموسى قد دري  
يقول عاشقُ أنا  
هذا الخبر خيراً طري

### يا لَحَظَاتِ لِلْفِتَنِ

يا لَحَظَاتِ لِلْفِتَنِ  
في كَرَّها أوفى نَصِيبُ  
ترمي وکلي مَقْتَلُ  
و کلها سَهْمُ مَصِيبُ  
النصحُ لِلأحي مباحُ  
أما قَبولُهُ فلا  
علقتها وجَهَ صباحُ  
ريقَ طِلا عيني طِلا  
كالظبي ثغره أقاحُ  
مما ارتعاه بِالقِلا  
يا ظبي خذْ قلبي وطنُ  
فأنتَ في الإنسِ غريبُ  
و ارتعَ فدمعي سلسلُ  
ومهجتي مرعى خَصِيبُ  
بَيْنَ اللَّمَى وَالْحَوَرِ  
منها الحياةُ والأجلُ  
سَقَتُ رياضُ الخَفَرِ  
في خدِها وردَ الخجلُ  
غرسُهُ بالنظرِ  
و أجتنيه بالأملُ  
في لحظه الساجي وسنُ  
أسهَرَ أجفانَ الكنِيبُ  
والرَدْفُ فيه ثَقْلُ  
خَفَّ له عَقْلُ اللبيبِ  
أهدتُ إلى حرِّ العتابِ  
بردَ اللمی وقد وقد

فلو لثمتها لذاب  
بزفرتي ذاك البرد  
ثم لوت جيد كعاب  
ما حليه إلا العيد  
في نرعة الطبي الأغن  
وهزة العُصن الرطيب  
يجري لدمعي جدول  
فيثنتي منها قضيب  
أنت حورا أرسلك  
رضوان صدقا للخبر  
قطعت القلوب لك  
وقيل: ما هذي بشر  
أم الصفا مضى هلك  
من النوى أم الكدر  
حبي تزكيه المحن  
أمر الهوى أمر عجب  
كأن عشقي مندل  
زاد بنار طيب  
أغربت في الحسن البديع  
فصار دمع مغربا  
شمل الهوى عندي جميع  
و أدمعي أيدي سبا  
فاستمعي عبدا مطيع  
غنى لتعصي الرقا :  
هذا الرقيب ما اسواه بظن  
اش لو كان الانسان مريب  
يا مولتي فم نعملو  
ذاك الذي ظن الرقيب



## ليلُ الهوى يقظانُ

ليلُ الهوى يقظانُ  
و الحبُّ تربُّ السهر  
والصبرُ لي حَوَانُ  
والنَّومُ من عَيْنِي بَرِي  
يا رَوْضَةَ الأَنسِ  
روضُ المُنَى منك جَدِيبُ  
لولاكَ لم أَمس  
في الدارِ والأهلِ غَرِيبُ  
رِضاكُ للنفسِ  
مثلُ الصَّبَا لذي المَشِيبِ  
و الماءِ للهِفانِ  
والنَّيسِرِ عند المَعِيسِرِ  
و جنةِ الرِضوانِ  
بعد العذابِ الأكبرِ  
يا مُبْطِلاً عَنوَه  
أَعذارَ مَنْ لم يَعشَقِ  
يا مَظْهَرَ الشَّقوَه  
حَسناءَ في عِينِ الشَّقِي  
يا ناصِرَ الصَّبوَه  
على نُفَى كُلِّ نَقِي  
يا حُجَّةَ الأشْجانِ  
على السِّلْوِ المَدِيرِ  
يا شَرِكَ الأَذْهانِ  
يا قَيْدَ عِينِ المُبْصِرِ  
يسومني مقلوبُ  
بسوم ما يسبي القلوبُ  
ذاك اللمى المطلوبُ  
لا ما ادعى صبرُ الكذوبُ  
يا ظالمًا محبوبُ  
يا مذنبًا حلَّو الذنوبُ

عائوك بالبُهتانُ  
فخابَ سعيُ المفترِي  
هل يقبلُ الظمانُ  
عيباً لماءِ الكوثرِ  
عينيَ من بعده  
أصوبُ ماءِ الدمعِ عَيْنُ  
عَوَّضتُ من بعده  
بالبدرِ رعيَ الفرقَدينِ  
أنتتُ على عبدهِ  
في وصلِهِ لا شكَّ عَيْنُ  
إذ تيههُ كسلانُ  
والعيشُ طلقُ المنظرِ  
وصدُّهُ وسانُ  
وهجرُهُ لم يشعرُ  
هلالُ إشراقِ  
غصنُ نقا ومسكُ شمِّ  
نعيمُ أحداقِ  
شقاوَةٌ، برءُ سقمِ  
مُبيحُ أشواقِ  
فناها على علمِ  
يا صاحبَ الدُكانِ  
نهماكو قد شاغَ خبري  
واش ينفعُ الكتمانِ  
عطار تعاملُ بالمرِي

### هل يلحى في حمل ما يلقي

هل يلحى في حمل ما يلقي  
عذريُّ أبدى الصبا عذره  
قد سرَّ الحبيبَ أنْ أشقى  
وأنا راضٍ بما سرَّه  
جفوني قادتُ إلى حيني

فَتَأْرِي عِنْدَ مَنْ يُطَلِّبُ  
دَعَوِي أَقْتَصَّ مِنْ عَيْنِي  
بِسُهْدٍ وَعَبْرَةٍ تُسْكَبُ  
لَا عَثْبَ وَإِنْ لَوَى دَيْبِي  
حَبِيبِي ، فَالشمسُ لَا تَعْتَبُ  
شَمْسٌ حَلَّتْ أَدْمَعِي أَفْقًا  
فَأَصْلَى شِعَاعُهَا جَمْرَةً  
وَبَدْرٌ كَسَانِي الْمَحْقَا  
وَحَازَ الْكَمَالَ وَالنُّضْرَةَ  
خَمْرِي الرُّضَابِ وَالخَدَّ  
دُرِّي الْكَلَامِ وَالتُّغْرَ  
نَجْمِي الضِّيَاءِ وَالبَعْدَ  
رَوْضِي الْجَمَالِ وَالتَّنْشِرَ  
سَقِيمُ اللَّحَاطِ وَالوَدَّ  
ضَعِيفُ الْعَهْودِ وَالخَصْرَ  
سَطَا لِحْظُهُ فَمَا أَبْقَى  
وَضَعْفُ الْعَيُونِ دُو فُذْرَةَ  
وَأُخْرَى مَنْ جَانِبَ الرِّفْقَا  
ضَعِيفٌ كَانَتْ لَهُ كَرَّةً  
عَبَدْتُ الْهَوَى وَحَرَمْتُ  
عَزَائِي فَلَسْتُ بِالصَّابِرِ  
يَا سِحْرَ الْجُفُونِ صَدَّقْتُ  
إِيمَانًا بِالسَّحْرِ وَالسَّاحِرِ  
دَعَانِي مُوسَى فَاْمَنْتُ  
بِآيَاتِ حُسْنِيهِ الْبَاهِرِ  
مَبْعُوثٌ قَدْ أَعْجَزَ الْخَلْقَا  
بِأَخْذِ النُّفُوسِ مِنْ نَضْرَةَ  
أَتَانَا فَجَدَّدَ الْعَشْقَا  
عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي قَتْرَةَ  
بِنَفْسِي مَنْ تَاهَ وَاسْتَكْبِرُ  
عَلَى الصَّبِّ إِذْ دَرَى أَنَّهُ

فَضِيْبٌ فِي النَّفْسِ قَدْ أَمَرَ  
و لَكِنْ ثَمَارُهُ فَتَنَهُ  
جَرَى فِي رِضَابِهِ كَوَثْرُ  
و زَفَتْ فِي خَدِهِ الْجَنَّةُ  
إِنْ أَبَدَى مِنْ ثَغْرِهِ بَرْقًا  
قَدَمَعِي سَحَابَةٌ تَرَّةُ  
وَأَحْكِي سَمِيَّةً صَعَقًا  
إِنْ مَرَّتْ مِنْ ذِكْرِهِ خَطْرُهُ  
كَمْ قَدْ بَتُّ بَيْنَ اللَّيْلِ  
مِنْ جِنْحَالِدَجِي وَمِنْ شَعْرُهُ  
و نَجْنِي نَعِيمَ زَهْرَيْنِ  
مِنْ رِيحَانِهِ وَمِنْ نَشْرُهُ  
وَأَشْدُو مَا بَيْنَ سُكْرَيْنِ  
مِنْ أَلْحَاطِيهِ وَمِنْ خَمْرُهُ  
نَشِقْ أَثْوَابَ الْعَفَافِ شَقَا  
وَأَش فَنُو مَجُونُ بِلَا شَهْرَةَ  
أَوْ أَنْ دَيْنَ مَعَ هَوَاكَ كَنْ يَبْقَى  
جَفُونُكَ وَالْكَاسِ وَأَبُو مُرَّةُ

### كَمْ أَعْيَا بِحَرْبِ أَعَزْلُ

كَمْ أَعْيَا بِحَرْبِ أَعَزْلُ  
و يَسْبِي جَيْشَ اصْطِبَارِي  
سَقَاكَ تَزْهِيهِ الْقَلَادَةُ  
قَدِيرٌ بِلَا اقْتِدَارِ  
الطَّرْفُ بِالنُّورِ قَاصِرُ  
عَنْ رَبِّبِ تِلْكَ الْمَقَاصِرُ  
تَحْفُ بِهَا خَوَاطِرُ  
و تَتَعَبُ فِيهَا خَوَاطِرُ  
الْحَتْفُ غُرُورٌ فَاتِرُ  
لَا أَرْهَبُ غَرَارَ بَاتِرُ  
و لَقِيَا ذِي الْعَنْجِ أَقْتَلُ

للصّبّ من ذي الغرار  
عيناك فيها زيادة  
أعيت ماضي الشفار  
بي أهيف كالغصن تننيه  
ريحان صبا وسكر  
هل يرشف مقبل فيه  
وردان شهّد وخر  
لو اسعف حوسى محبيه  
أرواني والشوق جمر  
من سقيا ذاك المقبل  
العذب ومن يماري  
مسواك مقبول الشهادة  
يروى عن ري الأوار  
أفادا ماء الشجون  
من صدري حلو المراشف  
قد زادا على الغصون  
بالخصر وبالسوالف  
وسادا بدرّ الدجون  
بالثغر وبالمعاطف  
والطيبيا بالتطق أوجل  
فليربي ولا مباري  
ولاك حسنك السيادة  
على القضب والدراري  
كم تصرم ففوت لقياك  
ظمائي هذي الدماء  
لو ترسم يصبح جدواك  
ارجائي ليل الرجاء  
أو تنظم في حسن مرآك  
ارمائي إلى رواء  
لأحيا نفساً وعل  
من قلب فيه مطاري

أهواك والهوى عبادة  
فلا تصلني بناري  
أستدنيه حباً فينزع  
ويدنيه زور المنام  
بادي التيه كالمهر يمرح  
فيطغيه مس اللجام  
عنت فيه غيداء تمزح  
فتهديه حر الغرام  
بالله يا طيراً مدلل  
سرربي وسط القفار  
إياك تحرك القلادة  
ترمي صخيرةً بداري

### أجدوةٌ تُشعلُ

أجدوةٌ تُشعلُ  
أم بنتُ دنّ تشرقُ  
هدبها الحسنُ  
فناها لا تحرقُ  
لله من بكر  
شابت ولم تنس الخفر  
لها نا الزهر  
وطيب أنفاس الزهر  
في رقة الفكر  
لكيها تُنسي الفكر  
فاشرب دع العذل  
بما شربنا يشرقوا  
واجهر فإن ظنوا  
بنا مجوناً حققوا  
أحبب به شربا  
حلو التجني والجنى  
مُعذباً عذبا

يا حسنه لو أحسنا  
قد أخجل القضباً  
و الورقَ سجعاً و انتنا  
حياةً مَنْ قَبَّلَ  
وسحرٌ من يستنطقُ  
و شمسٌ مَنْ يرنو  
ومسكٌ مَنْ يستنشقُ  
سناتٌ عينيهِ  
أهدتُ إلى عيني السهرُ  
و غصنٌ عطفيه  
أبدعَ في حُسن الثمرُ  
فلتجن خديه  
إن ساعَ أن تجني القمرُ  
و البدرُ لا يبذلُ  
إلا لعين ترمقُ  
شعاعهُ يدنو  
و شخصهُ لا يلحقُ  
دع زهرةَ الثغر  
فهِيَ التي تجني المهجُ  
ثنا أبي عمرو  
ألدُّ أو أذكى أرجُ  
حدّثُ عن البحر  
أو عن نداءه، لا حرجُ  
قد ارتوى الممحلُ  
فالصلدُ روضٌ مونقُ  
و نورَ الدجنُ  
وكلُّ غربٍ مشرقُ  
راقّتُ أبا يحيى  
فالمدحُ فيه كالنسيبُ  
تَعَشَّفُهُ الدُّنيا  
و حلمهُ مثلُ الرقيبُ

غَنَّتْ وَقَدْ أَعْيَا  
لما دعتُهُ أن يجيبُ  
خَلَّ الرَقِيبُ يَعْمَلُ  
راي ودعني نعشِقُ  
غذا منعُ منو  
يمنعني يضا انْ نشتقُ

### عميدٌ أصيبَ عنْ عمِدٍ

عميدٌ أصيبَ عنْ عمِدٍ  
وأغرَّتْ به الهوى عُرَّةً  
من هيفا صادتْ قلوبَ الصيْدِ  
لم تتركْ لمنْ سلا عذرةً  
محيًا قَدْ لاحَ للزهرِ  
عنْ لحظٍ مبهوتِ  
خطُّ الحسنُ منه في سطرِ  
جواباً لِكُلِّ تعنيتِ  
أوفى في الجمالِ وفي السحرِ  
على يوسُفٍ وهَارُوتِ  
يُهدي عُنْجُ لحظِهِ المُرْدِي  
حماماً يباحُ مِنْ نَظْرَةِ  
و يهدي من خده التوريدِ  
عقيقاً يُصَاغُ مِنْ دُرَّةً  
فتاةٌ مسواكها يَشْهَدُ  
بشهادِ لم يدره الرشفُ  
أرى وردَ خدِها وردِ  
دموعي فهيَ دَمٌ صرفُ  
صفاتُ حَظُّ الشجِي المِكمِدِ  
منهنَّ الغرامُ والوصفُ  
وبردُ الغليلِ في البردِ  
مَيَّادُ تجني المُنَى زَهْرَةَ  
و جيد يغني عن القليدِ



كجيد الغزال في وجره  
دمي في حكم الهوى طلاً  
بقدّ كالغصن إذ طلاً  
وبه خافق الحشا حلاً  
و عن ورد وصله حلاً  
حمتني صفة الوصلا  
بنقسي نار الأسي تصلى  
مهارة جارت على الأسد  
بعضب مضاهة الفتره  
و غصن غض الجنى أملود  
أطاعت سمر القنا أمره  
فجعت الرقيب والعاذل  
حتى قد رحمت عدالي  
صدر من فواده عاطل  
و خذ من بدمعه حالي  
سؤالي وقف على باخل  
وحبي وقف على سالي  
لو نال الصبا لظى وجدي  
لعادت أنفاسها زفرة  
أو الورق ما بكت تغريد  
بل فاضت أمالها عبره  
جنيت الحمام من غرس  
ألحاظي في روض مرآها  
بنقسي وأين لي نفسي  
زواها عني مقداها  
مهارة تقول للشمس  
إذا واجهت محياها  
تحكي من السما خدي  
يا ختي اش ذا الحسد وذا القدرة  
توفي ما عليك بجيد ان جيد  
تراه الشمس بعين حسره

## رحب بضيف الأوس قد أقبلا

رحب بضيف الأوس قد أقبلا  
واجل دجى الهم بشمس العقار  
ولا تسل دهر ك عما جناه  
فما ليالي العمر إلا قصار  
عندي لأحد الليالي رحيق  
ترد في الشيخ ارتياح الشباب  
كأنما في الكاس منها حريق  
و في يد الشارب منها خضاب  
و حقها ما هي إلا عقيق  
أجريت أنفاسي فيه فذاب  
فاجن المنى بين الطلى والطلا  
واقدح على الأقداح منها شرار  
وقل لنا ضل عنه نهاء  
كفى الصبا عذراً لخلع العذار  
وليلة مسودة المفرق  
مدت على وجه الضحى أطنبه  
والليل هادي السرب لا يتقى  
والصبح قد نام قلماً انتبه  
أرسل بالفجر إلى المشرق  
فارتفعت رأيه المذهبه  
وانتبهت للشهب تلك الحلى  
و فاض في الأفاق نهر النهار  
مثل أبي العيش تجلى سناه  
في مظلم الخطب فجلى الغمار  
يا مشرفاً يرجى كما يتقى  
يا منقذ الغرقى وأسي الجراح  
أحلت من قلبك حب البقا  
منزلة المال بأيدي الشحاح  
والشكر أضحى حسنه مورقا  
لما سقاه منك ماء السماح

كَمْ مِعْصِمٍ لِّلْمَجْدِ قَدْ عُطِّلَا  
فَصَغَتْ مِنْ حَمْدِكَ فِيهِ سَوَارِ  
وَ كَمْ ثَنَاءٍ قَدْ تَوَانَتْ خَطَاهُ  
كَسَوْتُهُ رِيشَ الْأَيْدِي فَطَارَ  
فَجَزَّ عَلَى الطَّرْسِ صَاحِبِحَا عَلِيلُ  
مَوْلِفَا بَيْنَ الدُّجَى وَالسَّنَا  
كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ لَكِنْ يَسِيلُ  
رَيْقًا كَرِيقِ النَّحْلِ عَذِبِ الْجَنَى  
عَجِبْتُ مِنْهُ مِنْ قَصِيرٍ طَوِيلُ  
وَذِي ذَبُولٍ مَثْمَرٍ بِالْمُنَى  
هَامَ صَغِيرًا فِي طَلَابِ الْعَلَا  
حَتَّى عَلَتْهُ رَقَّةٌ وَاصْفَرَارُ  
وَإِنَّمَا الرِّقَّةُ أَسْنَى حَلَاةُ  
لَيْسَ الضَّنَى عَيْبًا لَبِيضِ الشَّفَارِ  
مَا الدَّهْرُ فِي التَّحْقِيقِ إِلَّا هَجِيرُ  
وَ أَنْتَ ظَلٌّ مَنَهْتَ لِللَّائِذِينَ  
مَا زِلْتَ فِي الْمَجْدِ قَلِيلَ النَّظِيرُ  
مَكْتَرًا الْعَافِينَ وَالحَاسِدِينَ  
فَاحْبِسْ عَلَى الْجَوْدِ لَوَاءَ الْأَمِيرُ  
سَيْفًا وَخَذْ رَايَتَهُ بِالْيَمِينُ  
دَمٌ لَمَنْ اسْتَرَشَدَ أَوْ أَقْلَا  
أَعْدَبَ مَوْزُودٍ وَأَهْدَى مَنَارُ  
وَ لَا يَزِلُّ مَجْدُكَ تَقْرِي ظَبَاهُ  
وَ جُرْحُهَا عِنْدَ اللَّيَالِي جُبَارُ

### سار بصبري وباحتمالي

سار بصبري وباحتمالي  
سير حمول  
يحملُ عنها ثنا الشمال  
عَرَفَ الشَّمُولُ  
فِي فَاضِحِ الدَّرِّ وَالدَّرَارِي

ثغرٌ ونورٌ  
ذو غنجٍ أعيُنُ الصوار  
إليه صورٌ  
فرَّ من السربِ والقفار  
إلى الصدورِ  
سطا فأعددتُ للدلال  
حلمَ الذليلِ  
وَحَسَنَتُ فِتْنَةَ الْجَمَالِ  
حُبَّ البخيلِ  
ملأتَ بالشوقِ صدرَ معمدٍ  
صفرَ اليدينِ  
فَدَمَعُ عَيْنِي انْتَنَى مُورِدٌ  
بغيرِ عينِ  
أظنُّ رُوحِي لِلْحَظِّ أَحْمَدُ  
عليَّ دينِ  
لا تَخْشَ لِيَّيْ وَلَا مَطَالِي  
لستُ أُحُولُ  
نَفْسِي فِي ذِمَّةِ الْخَبَالِ  
على الحلولِ  
كم أشتكي روعةَ الشجونِ  
بلا فؤادِ  
عن لذة النومِ حدثوني  
طال السهادِ  
صامتٌ بشرعِ الهوى جفوني  
عن الرقادِ  
لو حُلَّ الفطرَ بالهلالِ  
وجهٌ جميلِ  
متى أرى ليلةَ الوصالِ  
يا ليلَ صولِ  
محقتَ بالسقمِ في ضياءِ  
بدرَ تمامِ

ما عشتُ حيناً لولا خفائي  
عن الحمام  
محا سقامُ البكارِ ذمائي  
ولا سقامُ  
أنسب السقمَ للخيال  
ماذا أقولُ  
غالطتُ واللّه في انتحالي  
ثوبَ النحولِ  
قدّمتُ ذكر التوى وأعني  
بخلَ الحبيبِ  
هو الهوى والمزارُ مني  
دان قريبُ  
أطلُّ في قربه أغني  
غنا كئيبُ  
يا حادي العيس والجمال  
عرجٌ قليلُ  
عسى ترى مقلتي غزالي  
قبل الرحيلُ

### مُنَى أَطَارِ الْفَوَادِ عَنِّي

مُنَى أَطَارِ الْفَوَادِ عَنِّي  
وقصَّ من شوقي الجناحُ  
يا باخلاً بالرضى وعمري  
ينفقُ فيه بلا حسابُ  
أصليتَ قلبي هجيرَ حجر  
وعُدكُ لي فيه كالسرابُ  
أغرقتني للهوى ببحر  
عمري فيه عمرُ الحبابُ  
فليهنني أنني شهيدُ  
أدركتُ حلوَ المنى مباحُ  
أنتَ من الحور إن تصلني

تصلُ شهيداً بلا جناح  
للّه من همت في الملام  
من أجل ذكر اسمه لديه  
هل دبّ في لحظه سقامي  
أو نارٌ قلبي في وجنتيه  
في خده رونقُ الحسام  
وحده بين مقلتيه  
أباح نفسي كما يريد  
هناهُ اللّه ماكستباح  
قد كدت أن أعشق التجني  
لأنه عنده صلاح  
ضاقت لهجرانه الصدورُ  
وعن حلاه قال وقيل  
عيني به للبكا غديرُ  
روضته وجهه الجميل  
باغ سلوي به قصيرُ  
لكن ليلى به طويل  
للبحر عن جناحه جمودُ  
سالت له أدمعي السفاح  
كأثما مدّ ما جفوني  
ما غاض من جدول الصفاح  
وددت أن اعتدال قده  
يشفي به من على رفق  
أو رقة في أديم خده  
سرت إلى قلبه فرق  
تجري دموعي حمراً لبعده  
كالشمس إذ تعقب الشفق  
ريم صريم تخشى الكتائب  
من لحظتيه صوارما  
خلّ حبيبي على صدود  
مليخ ه ما يعمل الملاح

وصلني بو بكر أو هجرني  
لس لي عليه في الهوى اقتراح

### نُعيمي في الحب أن تشقى

نُعيمي في الحب أن تشقى  
بالوجد نفسي الفانيه  
وموتني من لحظك المصبي  
هُوَ الحَيَاةُ الباقِيه  
عجبتُ أنّ هوى الغزلانُ  
مُستعَدَّبٌ فِيه العذابُ  
و ليلُ الهوى على الهيمانُ  
أحسنُ من ليل الشبابُ  
ووعدي فيه مع السلوانُ  
أكذبُ من وعد السرابُ  
ونفسي تقطعها شوقا  
ظبي الهموم الماضيه  
و قلبي من أغضن الكرب  
يَجْنِي قَطُوفاً دانيه  
فؤادي رهناً لدى الوجد  
هذا عَلَيْهِ فُدرَا  
و طرفي وقف على السهد  
فالنجمُ معقودُ العرى  
فليت البعادَ في البعد  
بحيثُ قد حلَّ الكرى  
يا قلبي إني أرى العشقا  
جرّاً علينا داهيه  
وَهَبَّتْ رِيحٌ من الحبِّ  
عفتُ رسومَ العافيه  
ما احري من هام في همّ  
أن يسهرَ الليلَ الطويلُ  
مردّي بالحسن معتمّ

يُعلُّ باللحظِ العليلُ  
بدا لي في فعله ظلم  
الخصر بالردفِ الثقيلُ  
كحملي في الحبِّ ما ألقى  
تضعفُ نفسٌ واهيه  
ما أشقى مثلي بلا ذنب  
يصلى بنارِ حاميه  
كفاني أني بأكفاني  
حيٌّ على حُكمِ الغرامِ  
أفناني معطفُ فينان  
يميلُ ميلاً بالأنامِ  
جفاني بغنجِ أحفان  
مسدّدُ سهمِ الحمامِ  
ظُلومٌ يخيلُ الحقّا  
أحكامَ جورِ جاريه  
يستهدي الملامَ في الصبِّ  
بسمعِ أذنِ واعيهِ  
حبيبي أنوارُ أشواقكُ  
ليستَ على قلبي سلامُ  
ألحاظُ صاحتُ بعشاقكُ  
حيٌّ على طولِ الهيامِ  
أنادي من جورِ أحداقكُ  
نداءَ مسلوبِ المنامِ  
و الهفَ قلبي لقد شقا  
شَقَّ البرودِ الباليهِ  
جفونكُ بالسحرِ يا حيي  
قد أهلكتُ سلطانيه



## هل الأسى واقية فليس لي

هل الأسى واقية فليس لي

من قبّل بالوجد

إن الثنايا أمانٌ لذي سقم

قد ابتلي بالصد

إذا أعدوا الأرق

ففي الطلا سرٌّ جليل

نارٌ تُزيلُ الحرق

كأنها نارُ الخليل

شمسٌ تبتُّ الشفق

في وجنةِ الساقى الجميل

اخترتها فانيه من أنمل

معتدل القد

فجرت في غصن بان فيه العنم

أثمر لي بالورد

فتنت في ذي حور

صفاته السحر العجيب

يدين فيه بصري

بدين عبّاد الصليب

إذ تلت بالقمر

والحقف والغصن الرطيب

ألحاظه العادية لا تأتلي

عن مّقتل بالقصد

أما عليها ضمان هل من حكم

أو من ولي أو معد

لا ترمني بالعتاب

ما لي عن الحبّ متاب

جرعتني الهجر صاب

فلترث للصبّ المصاب

تلك الثنايا العذاب

تنت نعيمي للعذاب

لو أنها شافية من علل  
بعلل أو ورد  
في جائل من جمان قد انتظم  
في السلسل كالعقدش  
رفقاً بصب عشق  
خذلتها بلا معين  
إن لم تجد لي رفق  
فالطلب مكاني بالأنين  
شيبت لي مفرق  
و الحب في قلبي جنين  
هل لك من راضيه في رجل  
ممتل عن عبد  
خذني بعين امتنان ولا ندم  
والحكم لي في الرد  
هو أبا الطاهر  
قد صح نصاً وقياس  
أفديه من سامري  
خطابه بلا مساس  
فإنما زاجري  
بيني على غير أساس  
ما حظ عدالية في عدلي  
من زلل أو رثنيد  
إني رضيت الهوان أرضى نعم  
بالحنظل عن شهيد

### زهرُ الآمال

زهرُ الآمال  
من روضة الكاس  
تجنى حبابا  
حُسْنُ أبي بكر  
لما أن صال

شيطانُ وسواسي

كأنتَ شهابا

عَقيقٌ جالٌ

لهيبُ أنفاسي

فذابا

أشسى الغداه من لفظ الحان

ولئيس ریحان إلا صدغاه

راخٌ تلبسُ

أناملَ الشرب

خضابَ نورُ

شمسٌ تعكسُ

في وجنتي مصبي

أحوى غريرُ

ساقِ ألعسُ

فرَّ من السربِ

إلى الضميرُ

تجري عیناه وما سقى الندمان

إلا لتزدان بها يُمناه

بدرٌ أشرقُ

ذو غرةٍ تفتنُ

بها السعودُ

مما يُعشَقُ

يكادُ يُستحسنُ

منهُ الصدودُ

إن جئتَ للأمنِ سايلُ

كالسامري

مكارِ الحقِّ

خلقهُ أحسنُ

مما يريدُ

قلبي مثواه هل يألفُ النيرانُ

من كانَ رضوانُ قَدماً ربّاه

أنا المغرمُ  
لا أشتكي إلا  
ما أنت تدري  
أما يعلمُ  
سريَّ مَنْ حَلَا  
مكانَ سري  
وقَدْ عَلمُ  
خيالهُ البخلا  
فلا يسري  
لولا مسراهُ لما أبكى الهيمانُ  
كراهُ إذا بانُ ولا استدعاه  
هل يستعطفُ  
حسنُ أبي بكرِ الطلبي  
حكى يوسفُ  
لما أخلفُ  
كم يا تياهُ تعتلُ بالنسيانُ  
عدني بهجرانُ عسى تنساهُ

### طيف ألم شفق ألم

طيف ألم شفق ألم  
شوقُ هَجَمَ هَجْمَةَ الأشدِّ  
كادَ يبيدُ منه العَميدُ  
وهل يُفيدُ ذاكَ أو يجدي

### غرورُ أحوى غريرُ

غرورُ أحوى غريرُ  
قتلتهُ بالضميرُ  
فعبرتُ عن عبيرُ  
أنفاسهُ بزفيرُ  
و انعمَ بضمِّ غصنِ نجمُ  
فيه العَمُّ لك بالوردِ  
مئيتُ الصدودُ قلُ ما تريدُ

حقُّ الشهيدِ جنةُ الخلدِ  
هل النعيمُ يُملَّ  
و ثمَّ شمسٌ تظللُ  
أو صارمٌ لا يُفلَّ  
إلا الرئيسُ الأجلَّ  
ابن حكمُ البدرُ تمَّ  
والغيثُ عمَّ هادياً مُهدِّ  
ردى ثيبُ حياً مُفيدُ  
كلُّ الوجودِ منه في فردِ  
ملكٌ عزيزٌ مداهُ  
يبعثُ طبعاُ علاهُ  
بعثَ الصباحُ سناهُ  
أو النسيمُ شذاهُ  
نائي المهَمُّ داني الكرمِ  
سهلُ الشيمِ مصعبُ المجدِ  
تتلو الجنودُ به الحديدُ  
أو الوفودُ سورة الحمدِ  
يا قيدَ من رام سبقةُ  
و معطيَ الملكِ حقهُ  
لما حوتكَ منرقهُ  
شدتُ بك الأرضُ حرقةُ  
إن يَحْتَشِمُ نمش لُ تمَّ  
على قدمٍ أو يجي عندي  
من ثم نريدُ إن كان يريدُ  
وصلي سعيدُ يا بياضُ سعدي

**يا ناصحاً رام أن يقيني كلاً**

يا ناصحاً رام أن يقيني كلاً  
لن أقتلا إفا من العدل أن تقيني  
وجدُ به القلبُ ذو ارتماض  
ماض هل من مزيدُ

يا وجدُ كُنْ دائمَ التقاضي  
قاض بما تريدُ  
إني عن الأعين المراض  
راض فاسق العميدُ  
منْ مُقْلتي ساحر مبين عَلاً  
معللاً لا حدَّ في سكرةِ الجفون  
هواك يا فتنةَ الأنام  
نام والصبرُ زورُ  
أتيتَ مستبعد المرام  
رام سهمَ الفتورُ  
وجئتَ بالسحر في انتظام  
ظام إلى الصدورُ  
الزهرُ فيك على الجبين يُتلى  
مُقَصِّلاً خُذْ رايةَ الحسن باليمين  
إنَّ فؤاداً بك استجارا  
جارا فيه الوجيبُ  
إن كتم الشوق والأورا  
و أرى شيئاً عجيب  
أو ذكرَ الهجرَ والنفارا  
فارا دمعُ سكيب  
سقى به روضةَ الفتون وبلا  
مسترسلا فينبئُ الشوق كلَّ حين  
جرحك قد راح في العبادِ  
بادِ بلا قصاصُ  
إن دُمتَ بالتيه والمعادِ  
عادِ ولا مناصُ  
صحتُ بعينيك ذا اجتهادِ  
هادِ إلى الخلاصُ  
لا تأمنوا فاترَ العيون أصلا  
أن يقتلا فالرمحُ ذو شدةٍ ولين  
ريمُ رمى القلبَ عن كناس

ناس إلا المطالُ  
صلني وكنْ يا قضيبيَ آس  
آسي داءَ الحبالِ  
ما صحَّصَ بالنصِّ والقياسِ  
ياسي من الوصالِ  
وباللهُ يا خي إن لم تجيني بالله  
وقلتَ لا وإن جننتُ إلا في يميني

### أهدي نسيمُ الصباح

أهدي نسيمُ الصباح  
نسيمٌ مسكٍ وعنبرُ  
يَحُثُّهَا خَنْدَرِيسَا  
من خدِّ ساقِها تعصرُ  
اليومُ يومٌ أغرُّ  
كما تراه طليقُ  
زهرٌ وظلٌّ ونَهْرُ  
وشادنٌ ورحيقُ  
ونيلٌ سكرٌ يُجرُّ  
ومُنْتَشٍ لا يُفيقُ  
زمانه في اصطباجِ  
إذا أفاق تذكُرُ  
فقال هاتِ الكؤوسا  
واشربْ ودعْ مَنْ تعدَّرُ  
كَمْ ذا تكتمُ وجدا  
أذابَ قلبي زفيرُهُ  
من شادنٍ لو تبيدَي  
للبدرِ أظلمَ نورُهُ  
من بالنفوسِ يُفدَي  
أنا المعنى أسيره  
يفري الحشا بالتماحِ  
من طرفٍ وسنانٍ أحورُ

ناهيك علقاً نفيسا  
في مثله الصبُّ يعذرُ  
منعمُ القَدِّ لدنُ  
كالغصنِ في عُلَيَّاته  
وهي الكواكبُ تعنو  
لحُسْنِيهِ وبهائه  
و كلُّ قلبٍ يحنُّ  
إليه شوقَ لقائه  
مطاوَعُ ذو جماح  
يهوى الوصالَ ويحذرُ  
لذاك عرضاً دنيسا  
و ليس يهوى لمنكرُ  
موسى حويتَ الجمالا  
وعَقَّةً في طباعك  
لم تُرَضْ إلا الحلالا  
غذيتُهُ في رضاعك  
وقد أملتَ الرجالا  
نهايةً باصطناعك  
فالبسُ رداءَ امتاح  
و جررَ الذيلَ واقخرُ  
فلنُ يزالَ حَبِيسا  
يُطوى عليك ويُنْسَرُ  
لما استقام قضيبا  
وكاد ينقُدُ مَيْلا  
ومرَّ خشفاً ربيبا  
وزاد حُسناً وطولا  
ما شاء ، قمتُ خطيبا  
فَقُلْتُ والحقُّ أولى



## عَيْنُ الطَّبَاءِ تَجَنَّبُهَا

عَيْنُ الطَّبَاءِ تَجَنَّبُهَا

لِلصَّبِّ مُبِيدٌ

أرسلت تسدد للسالي

سهما السديد

فاتن الحلي أثمر البدرا

عُصْنُ قَدَّه

ومذ جهل جعل الهجرا

بعض وعده

هل ينال بالشعر ، والشعري

فوق خده

كيف بالكواكب يجنيها

من على الصعيد

ذهبت لعمر كأمالي

مذهباً بعيد

قد بلغت موسى من الهجر

كل ملتئم

لو شقت دمي على البر

لم يعد يبس

خل طور سيناء في صدري

للهمي قبس

تطلب الشجون فأعطيتها

فوق ما تريد

هل أصاب قبلي عدالي

عاشقاً رشيد

كم تقابل العاشق الزوار

منك بازورار

سوف تنسخ التية والأعدار

آية العذار

إن حلقة الخال كالإنذار

كن على انتظار

شاقه نسيماً المنى فيها  
نجمها السعيد  
كم لذلك الخال من خال  
رده عميد  
قسماً بهجرك والسنة  
حيثُ ذا اليمين  
ما كان حبك يا فتنه  
في الحشا مكين  
لولا مُحياك لي جنّه  
وهواك دين  
احي مهجةً أنتَ فيها  
مبدئ معيد  
لو رزقت من وصلك الغالي  
جنّة الشهيد  
قل للبانع الطيب في الدكان  
هل سواك طيب  
إن حضرتُ ظنّ بي الجيران  
أنني مريب  
أنا سوف أحسم بالهوان  
تهمةً القريب  
نفتح العطرُ فب ذاك الجيها  
على من يريد  
يشعرُ لي إن الرقيب بالي  
و الحانوت جديد

### لزهره البستان في غصنها

لزهره البستان في غصنها  
الفينان عرفاً يفوح  
فباكر الخلان في روضة  
الريحان إلى الصبوح  
اشرب على الألعان

من كفّ مياس منعّم  
قد أسكرَ الندمانُ  
باللحظِ والكاسِ والمبسمِ  
معطرُ الأردنّ  
ذكي الأنفاسِ عذبُ الفمِ  
ليس من السلوانِ عن حسنه  
الفتانُ قلبي قريح  
و ها مغطى الأشجانُ بأدمع  
الأجفانُ بادِ صريح  
كَم للرضا أرتاحُ  
و كم من استرسال  
من منصفُ الأرواحُ  
من لحظك القتالُ  
يا شادناً يلتاحُ  
في وجهه إقبالُ  
أسرفتَ في الهجرانُ فليتَ لو  
قد حانء موتُ مريحُ  
لم تبق للهيمنانُ لواعجُ  
النيرانُ قلباً صحيحُ

### يا حسنهُ والحسنُ بعض صفاته

يا حسنهُ والحسنُ بعض صفاته  
والسحرُ مقصورٌ على حركاته  
عبثت بقتل محبه لحظاته  
يا ربّ لا تعتب على لحظاته  
بتنا نشعشعُ والعفافُ نديمنا  
خمرين من غزلي ومن كلماته  
صاقحهُ واللئيلُ يُذكي تحتنا  
نارين من نفسي ومن وجناته  
وضممتهُ ضمّ البخيل لماله  
يحنو عليه من جميع جهاته

أوثقتُهُ في ساعديّ لأنهُ  
ظبيّ خشيتُ عليه من نفراته  
و القلبُ يرغبُ أن يصير ساعداً  
ليفوزَ بالأمالِ من ضمّاته  
حتى إذا هامَ الكرى بجفونه  
وامتدَّ في عَضديّ طوغَ سنّاته  
عزَمَ الغرامُ عليّ في تقبيلِهِ  
فجعلتُ أبدي الطوغَ عن عزّماتِهِ  
و ابى عفاقي أن أقبلَ ثغره  
والقلبُ مطويٌّ على جمراتِهِ  
فاعجبْ لملتهبِ الجوانحِ غلةً  
يَشكو الظّما والماءُ في لهواتِهِ

**إليكم يحنُّ القلبُ في كلِّ ساعةٍ**  
إليكم يحنُّ القلبُ في كلِّ ساعةٍ  
ونحوَ مغانيكم تَلقتُ ناظري  
وما عرضتُ لي خطرةٌ مذ بعدتمُ  
فلمْ يكُ إلا نحوكم عفو خاطري  
و إني لخفاقُ الفؤادِ كما بدا  
نسيمُكم منْ نحو سلعٍ وحاجرٍ  
و لله ما يبيديه جدُّ حديثكم  
بقلبي من سرِّ الهوى في محاجري  
ألا يا سقى اللّه الجزيرةَ إنيها  
لأهلٌ لأن تُسقى بدرّ المواطرِ  
ولم لا وقد حازتُ من الفضلِ جملةً  
يُقصرُ عن أوصافها كلُّ شاعرٍ

**لطائفُ آدابِ فكاهاةٍ مجلس**  
لطائفُ آدابِ فكاهاةٍ مجلس  
موائدُ أمثالِ نوادرِ أشعار  
سرائرُ آياتِ حبيبتِ بفضْلِها  
تبيّن لما خصت به قدرة الباري

**وكيف أصبر عنكم بعد معرفتي**

وكيف أصبر عنكم بعد معرفتي  
أن ليس لي عوض منكم ولا بدل  
غذا نشطت لشخص في معاشره  
جرئته فتنتي عن وده الكسل  
إذا كان نصر الله وفقاً عليكم  
فإن العدا التنوين يحذفه الوقف

**أعلامه السود إلام بسودده**

أعلامه السود إلام بسودده  
كانها فوق خد الملك خيلان